

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتطبع في ... القاهرة ... نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
الخميس ٢٤ رجب ١٤٠٩ هـ - ٢/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٤٧
London - Thursday, 2 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3747



اليوم — العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٢٤٨، المارك ١,٨٣٥٠، الين ١٢٨,٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٢٤٧٥، الريال السعودي ٣,٧٥١٠، الدينار الكويتي ٠,٢٨٨١.

الطقس: شمال اوروبا: يستمر الطقس باردا ممطرا والرياح نشطة. منطقة البحر المتوسط: دافئ مشمس. الجزيرة العربية: تنخفض درجة الحرارة وتظهر بعض السحب.

يحدث: تعقد اللجنة المصرية الاثيوبية المشتركة للتعاون دورتها الاولى في اديس ابابا في الفترة من ٧ الى ٩ مارس (آذار) الحالي. ومن المرجح ان يبرز موضوع مياه النيل والحرب في جنوب السودان خلال هذه الاجتماعات.



وزير خارجية عربي يطير قريبا الى عاصمة افريقية للقاء رئيسها في اطار وساطة تقوم بها الدولة العربية لحل خلاف بين الدولة الافريقية واخرى غربية.

البرلمان السوداني يبحث وسائل احتواء الأزمة

مشاورات لتشكيل حكومة يشارك فيها الجيش

لندن - الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» وعثمان ميرغني:

شهدت الخرطوم امس اجتماعات مكثفة بين القيادات السياسية، ومناقشات داخل الجمعية التاسيسية (البرلمان) لبحث الوضع المتفجر في اعقاب رفض قيادة الجيش السوداني لرد رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي الذي هدد فيه بالاستقالة مطالبا الجيش بتقديم ضمانات بعدم الاستيلاء على السلطة. واشارت جهات سياسية سودانية عديدة الى ان رفض قيادة الجيش لرد رئيس الوزراء، وتاييد النقابات المهنية والعمالية لمذكرة القوات المسلحة خاصة في ما يتعلق بتشكيل حكومة موسعة، يضع السيد المهدي في موقف حرج قد يدفعه الى تنفيذ تهديده بالاستقالة.

وقالت مصادر حزبية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان استقالة السيد المهدي لن تحل الازمة الراهنة نظرا الى عدم وجود اتفاق حول كيفية توسيع الحكومة او ترتيب اولوياتها وطريقة عملها.

واشارت هذه المصادر الى ما قاله السيد الصادق المهدي امام الجمعية التاسيسية يوم الاثنين الماضي من انه في حالة استقالته فان مرشحا آخر من حزب الامة يجب ان يتولى رئاسة الحكومة.

واضافت ان القيادات السياسية تبحث الآن في امكانية تشكيل حكومة يشارك فيها العسكريون بصيغة ما الى جانب الاحزاب السياسية، كما تشارك فيها النقابات المهنية والعمالية باعتبار ان هذا الامر يشكل مخرجا من الازمة الراهنة وربما يساعد في دفع جهود ايجاد حل لقضية الحرب في الجنوب.

وقد واصل كبار ضباط القوات المسلحة اجتماعاتهم امس، بينما عقد اعضاء مجلس راس الدولة اجتماعات مع القيادات السياسية للتباحث حول التطورات وبحث رد قيادة الجيش الذي اكد على التمسك بكل المطالب الواردة في مذكرة ٢٠ فبراير (شباط) الماضي.

ولم تتاكد انباء اشارت الى ان السيد المهدي عقد اجتماعا مع هيئة القيادة في الجيش السوداني امس.

وكان المهدي قد اجتمع الليلة قبل الماضية مع قيادات النقابات العمالية وبحث معهم الوضع الراهن في الساحة السياسية السودانية.

ونسب الى السيد المهدي قوله خلال الاجتماع انه حريص على تحقيق السلام ووقف الحرب في جنوب السودان لأن السلام هو الطريق الوحيد لتوحيد السودانيين. واعرب عن امله في ان يتمكن من اعطاء الاولوية للحفاظ على وحدة السودان.

وحول مطلب الجيش بحل جميع الميليشيات قال رئيس الوزراء انه يأمل بتنفيذ قانون الدفاع المدني والعمل على حل كل الميليشيات المسلحة وادماجها في الدفاع المدني تحت قيادة الجيش.

ووجهت الامانة العامة للقصر الجمهوري امس نداء للشعب السوداني للتبرع لدعم القوات المسلحة وارسال التبرعات الى «المصندوق الوطني لدعم القوات المسلحة» ببنك السودان او تسليمها لمكتب خاص بالقصر الجمهوري.

وحول ما يحدث في الخرطوم قال المتحدث باسم الخارجية الامريكية تشارلز ردمان امس ان الولايات المتحدة تتابع تطور الوضع في السودان.

واضاف في رده على سؤال عن موقف بلاده من احتمال وقوع انقلاب عسكري: ان الولايات المتحدة ضد الانقلابات العسكرية لا في السودان فحسب بل وفي اي بلد آخر من العالم.

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يتلقى اتصالات من صالح والميرغني والشيخ خليفة

الرياض - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا من الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

كما تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس احمد علي الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني.

وتلقى اتصالا من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر.

وتأتي هذه الاتصالات في اطار المشاورات المستمرة بين خادم الحرمين الشريفين وقادة الدول العربية لدعم العمل العربي المشترك والعلاقات الثنائية والجماعية وصولا الى تحقيق الاهداف والمصالح المشتركة للامة العربية.

تطلعًا لمشاركة أوروبية في سلام الشرق الأوسط

الأمم المتحدة ترفض إقتراحًا لشامير بدور مشابه لمفاوضات العراق وايران

نيويورك - «الشرق الاوسط» - من خليل مطر:

كشفت مصادر وثيقة الاطلاع لـ «الشرق الاوسط» عن ان الامانة العامة للامم المتحدة تجاهلت اقتراحا تقدم به اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل بأن يقوم خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للمنظمة الدولية بدور بين الاطراف المعنية بالصراع العربي - الاسرائيلي مشابه للدور الذي يقوم به بين العراق وايران.

وقال مسؤول دولي لـ «الشرق الاوسط» ان شامير قدم للامم المتحدة اقتراحا كان اهم ما فيه انه مستعد لقبول دور للامين العام للامم المتحدة في الشرق الاوسط مشابه للدور الذي يلعبه في عملية السلام بين العراق وايران.

(التتمة على الصفحة ٢)



الملك فهد لدى حضوره حفل مدارس الرياض للبنين امس حيث كان في استقباله الامير سلمان — صورة من واس

اللجنة العربية تستعد لجولتها الثالثة لحل أزمة لبنان

دعوة ٣٠ سياسيًا لبنانيًا لاجتماع في الكويت

الكويت - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج - من هشام الديوان:

اعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ان اللجنة العربية السداسية المكلفة بمتابعة الازمة اللبنانية ستجتمع في الكويت في ١٧ مارس (آذار) الحالي. وقال الشيخ صباح، الذي يرأس اللجنة في تصريح للصحفيين ان اللجنة بعد ان اكملت الجولتين اللتين اجرتهما الاولى في تونس مع الرئاسات اللبنانية والثانية في الكويت مع القادة الدينيين ستجتمع في الكويت في جولتها الثالثة مع ثلاثين شخصية سياسية لبنانية تمثل مختلف الاتجاهات والقوى السياسية والميليشيات الرئيسية على الساحة اللبنانية.

وحول مدى تفاؤل اللجنة بالخروج بنتائج ايجابية بعد انتهاء المرحلتين الاولى والثانية واقتراب موعد المرحلة الثالثة من خطة عملها، قال «نحن متفائلون ولكن تفاؤلنا هذا نابع من تفاؤل الاخوة اللبنانيين انفسهم. واستعدادهم يمثل الركيزة الاولى والسند الاكبر في انجاح مهمة اللجنة». واعرب الشيخ صباح الاحمد في ختام تصريحه عن امله بان تتاح الفرصة للجنة للاجتماع في بيروت وان تعود بيروت كما كانت من قبل تفتح ذراعيها لكل العرب.

وعلم ان ابرز الشخصيات المدعوة للجولة الثالثة التي تستغرق يومين، ١٧ و١٨ مارس (آذار) السادة الرئيس صائب سلام وريمون اده وسمير جعجع والدكتور عبد المجيد الرافعي والوزيران نبيه بري ووليد جنبلاط وعدد من القياديين السياسيين السابقين والحاليين.

وافادت مصادر لبنانية ان رئيسي الجمهورية السابقين سليمان فرنجية وامين الجميل ورئيسي مجلس النواب السابقين الوزير عادل عسيران وكامل الاسعد مدعوون ايضا.

على صعيد آخر اعلن في بيروت امس ان الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة طلب من قائد الوية الجيش الموجودة في المناطق الاسلامية اللواء سامي الخطيب توجيه قوة من الجيش للسيطرة على ميناء الزهراني النفطي الواقع الى جنوب مدينة صيدا في الجنوب. وعلم ان قوة الجيش التي ستتجه الى الجنوب ستشمل ثلاث كتائب مشاة وسرية دبابات معززة باسلحة ثقيلة ومتوسطة وان هذه القوة ستنتشر ايضا في منطقة مغدوشة المجاورة لميناء الزهراني.

وكان بيان صادر عن قيادة الجيش في بيروت الغربية قد اكد ما ذكرته المصادر العسكرية مشددا على ضرورة فتح جميع نقاط العبور بين شطري العاصمة اللبنانية.

وقد طلب الدكتور الحص امس من القادة العسكريين العمل بشكل ايجابي لفتح جميع نقاط العبور بين شطري بيروت والغاء خطوط التماس بينها تماما.

وكان قد سبق لقوة من الجيش اللبناني ان اتجهت الى الجنوب منذ اكثر من ٧ اعوام للانتشار في المنطقة بالتنسيق مع قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب الا ان قوات الاحتلال الاسرائيلي فرضت حصارا عسكريا على القوة واجبرتها على التوقف في بلدة كوكبا في قضاء حاصبيا الجنوبي.

على الصعيد الامني، وبينما سيطر الهدوء النسبي على مختلف انحاء العاصمة اللبنانية انفجرت عبوتان في حي سكني

(التتمة على الصفحة ٢)

خادم الحرمين الشريفين يحضر حفل مدارس الرياض للبنين

الرياض - واس: شرف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس الحفل السنوي لطلاب مدارس الرياض للبنين الذي اقيم تحت رعاية الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الفخري لمدارس الرياض.

وكان في استقبال الملك فهد لدى وصوله الى مقر المدارس الامير سلمان بن عبد العزيز، ورئيس مجلس ادارة مدارس الرياض ومدير عام الجمارك السيد حمد بن ابراهيم الرشودي، ونائب رئيس مجلس الادارة السيد ابراهيم الطاسان، واعضاء مجلس الادارة، ومدير عام مدارس الرياض السيد عبد الله بن حمد الشويعر، ونائب المدير العام ومدير مدارس الرياض للبنين السيد موسى محمد السليم وطلاب المدارس.

وفور وصول خادم الحرمين الشريفين قدم اطفال المدارس باقة من الورود ترحيبا بمقدمه.

وبعد ان اخذ خادم الحرمين الشريفين مكانه في المنصة الرئيسية عزف السلام الملكي ثم بدأ الحفل - الذي قدمه الطالب ايمن اسعد عبده - بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها الطالب طارق شرقي عبد الله الشرقي.

ثم القى الطالب الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز كلمة حب ووفاء رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين كما رحب فيها بالامير سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري للمدارس وبالامراء واولياء امور

(التتمة على الصفحة ٢)

الكويت تتفاوض لشراء امتيازات شركات النفط الأجنبية في مصر

الكويت - «الشرق الاوسط»:

كشف وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة العذبي عن ان بلاده تتفاوض مع الشركات الاجنبية لشراء امتيازاتها النفطية في مصر، ورحب الشيخ علي باستثمار رؤوس الاموال الكويتية في مصر بصفة عامة وقطاع البترول بصفة خاصة.

وقالت مصادر مسؤولة في الكويت ان

(التتمة على الصفحة ٢)



مسؤول أردني كبير لـ «الشرق الأوسط»:

بيع أسهم «الدستور» و«الرأي» عملية تجارية بحتة ولا قرار للحكومة بشأنها

عمان - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

وصف مسؤول اردني كبير عملية شراء مؤسسة الضمان الاجتماعي (مؤسسة استثمار حكومية) لأسهم صحيفتي «الدستور» و«الراي» الاردنيتين بأنها عملية تجارية محضة جرت بناء على عامل العرض والطلب والاتفاق بين المساهمين في الصحيفتين ومجلس ادارة مؤسسة الضمان.

وجاءت تصريحات المسؤول الاردني الكبير لـ «الشرق الاوسط» في اعقاب تردد انباء في العاصمة الاردنية خلال اليومين الماضيين عن ان كبار المساهمين ابلغوا بضرورة التخلي عن نسبة كبيرة من الاسهم والاحتفاظ بحوالي عشرة آلاف سهم (بما فيها حصة الزوجة والاولاد)، وفسرت على انها بمثابة انهاء الملكية الفردية للصحف وتوسيع قاعدة الملكية، وبالتالي اعتبار شراء الصناديق الاستثمارية، كصندوق مؤسسة الضمان، لهذه الاسهم اتجاها لاشراف الدولة على سياسة هذه الصحف وتوجيهها.

واضاف المسؤول الاردني ان الشركات المستثمرة تنظر الى عملية الشراء من منطلق تجاري بحت فاذا رأت ان عملية الشراء امر مربح تقدم عليه، وبالتالي فان لا شيء يمنعها من الاقدام في المستقبل المنظور على طرح الاسهم التي اشترتها في السوق.

ونفى ان يكون هناك اي قرار حكومي وقال بأنه لا يمكن ان يصدر قرار حكومي يلزم اي مواطن ببيع اسهمه في اي شركة مساهمة.

وقد علق السيد حمدي الطباع وزير التجارة والصناعة الاردني على الموضوع ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قائلا: ان شركتي «الدستور» والمؤسسة الصحفية الاردنية التي تصدر جريدة «الرأي» هما مؤسستان تجاريتان مساهمتان، ومؤسسة الضمان الاجتماعي هي مؤسسة حكومية تقوم بأعمال الاستثمار، وعندما تطرح اسهم شركة مساهمة في سوق عمان المالي فانه يحق لأي من الشركات او الاشخاص الشراء او البيع حسب الصيغة التي يرونها مناسبة.

وكانت لجنة الامن الاقتصادي في الاردن

(التتمة على الصفحة ٢)

العراق يصدر عفوا عن مواطنيه الهاربين

بغداد - «الشرق الاوسط»:

اصدر مجلس قيادة الثورة العراقي امس عفوا عاما عن العراقيين الهاربين خارج العراق وقرار ايقاف الاجراءات القانونية ضدهم عن الجرائم السياسية باستثناء جلال الطالباني والمتعاملين مع ايران.

واشترط قرار العفو عودة هؤلاء العراقيين خلال شهر ابريل (نيسان)

وسيسمح لهم بالسفر مرة ثانية الى الخارج اذا كان المشمول بالقرار مرتبطا بعمل او دراسة او ما يشابه ذلك ويرغب في متابعتها.

ويسري القرار اعتبارا من الاول من الشهر المقبل ولغاية نهاية الـ ٣٠ منه.

السفير السعودي لدى تونس:

الملك فهد يولي إهتمامًا خاصًا للعناية بأمور الحرمين الشريفين

تونس ـ واس: قال سفير السعودية في العاصمة التونسية السيد ابراهيم السعد البراهيم ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يولي اهتماما خاصا للعناية بامور الحرمين الشريفين ويتابع باستمرار امور الحج والقيام بمشروعات التوسعة في المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف وتجنيد كل الطاقات والامكانيات من اجل خدمة حجاج بيت الله الحرام.

واضاف في كلمة القاها في مؤتمر صحفي عقده امس في مقر المركز الاعلامي السعودي في تونس بمناسبة اقامة معرض الحرمين الشريفين فيها «ان المعرض حري بهذا الاحتفاء الذي ابدته وسائل الاعلام التونسية خاصة والشعب التونسي عامة لانه يمثل البلد الام للعالم الاسلامي، مهبط الوحي من جهة، وموئل المهاجرين والانصار من جهة اخرى».

وتناول السيد البراهيم في كلمته ما تقوم المملكة العربية السعودية بتهيئته كل علم من استمرار عناصر الامن والراحة لقاصدي الاماكن المقدسة مشيرا الى «ان الله عز وجل انعم على السعودية بان جعل فيها افضل البقاع واطهرها بيت الله الحرام ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم».

واستشهد في هذا الصدد بقول خادم الحرمين الشريفين «ان الدولة ما بخلت على الاماكن المقدسة بأي شيء، وهذه الامور تتحدث وتتكلم عن نفسها».

واشترك في المؤتمر الصحفي المهندس مساعد العنقري وكيل امين مدينة الرياض والدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي.

واضاف السفير «انه لمن دواعي الغبطة ان يحط معرض الحرمين الشريفين رحاله في تونس، وهي ثاني عاصمة عربية اسلامية، يزورها ليؤكد عمق العلاقات التاريخية الثابتة والمشاعر الاخوية المخلصة للمملكة العربية السعودية تجاه تونس قيادة وحكومة وشعبا».

واكد ان اقامة هذا المعرض على أرض جامع الزيتونة والقيروان ليس الا تحقيقا لرغبة صادقة من فئات الشعب التونسي العربي المسلم باصالته واسلامه وعروبته وتعلقه بالحضارة والثقافة، مشيرا الى ان المعرض هو معرض ثقافي اسلامي حضاري.

كما اوضح ان المعرض تجسيد للعلاقات الاخوية السعودية التونسية وما بلغته من تطور متميز في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس زين العابدين بن علي.

وقال: «لقد تفضل مشكورا الرئيس بن علي باقامة هذا المعرض تحت اشرافه فيما سيقوم بافتتاحه يوم السابع من مارس الجاري بحضور الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرض المملكة بين الامس واليوم».

واضاف ان توجيهات خادم الحرمين الشريفين تحث على ان يكون هذا المعرض في جمال راق يسر كل الاشقاء في تونس.

واكد انه حرصا من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فان السعودية تهتم بتحقيق راحة الحجاج وتيسير اداء الركن الخامس من اركان الاسلام. وقال انه في ضوء ذلك فقد تم توجيه اعتمادات مالية ضخمة جدا تقدر بعشرات آلاف الملايين من الريالات للقيام بمشروعات التوسعة في الحرمين الشريفين والساحات المحيطة بهما.

واشار الى التوسعة التي تمت في عهد الملك فهد بن عبد العزيز وشملت تسوية سطح المسجد الحرام لاداء الصلاة بهدف تخفيف الازدحام داخل الحرم، فقال: «انه يستوعب قرابة مائة الف مصل فيما ستشمل المساحة الحالية الشاملة للمسجد الحرام التي سبق ان وضع حجر اساسها خادم الحرمين الشريفين حوالي ستمائة الف مصل».

وتطرق سفير المملكة في تونس الى توسعة وعمارة خادم الحرمين الشريفين للمسجد النبوي الشريف ومكوناتها وطاقتها الاستيعابية موضحا ان المسجد النبوي الشريف سيستوعب بعد التوسعة بصورة اجمالية اكثر من مائتين وخمسين الف مصل.

واكد ان خدمة ضيوف الرحمن القادمين من شتى انحاء العالم الى الاراضي المقدسة في مقدمة اهتمامات خادم الحرمين الشريفين وحكومته من خلال تحسين وتطوير وتجميل المرافق والخدمات حتى بلغت ما هي عليه الان من حداثه وامكانات.

ورحب السفير البراهيم برجال الاعلام التونسيين في معرض الحرمين الشريفين معربا عن امله في ان ينال المعرض اعجابهم وحفاوتهم وابلاغ معروضاته الى الرأي العام التونسي.

الشيخ مختار السلامي:

معرض الحرمين الشريفين في تونس تأكيد للصلات بين اطراف العالم الاسلامي

تونس ـ واس: نوه مفتي تونس الشيخ مختار السلامي بمعرض الحرمين الشريفين الذي تجري الاستعدادات حاليا لافتتاحه بتونس في السابع من مارس (آذار) الحالي، مؤكدا اهمية المعرض في التواصل بين الشعوب الاسلامية وربطها بقبلة المسلمين الى جانب تحقيق الاهداف الاعلامية.

وقال الشيخ السلامي انه في هذا الاطار يأتي معرض الحرمين الشريفين بتميز خاص، إذ تمتزج فيه النواحي الدينية بالنواحي الثقافية.

واضاف «ان موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على اقامة المعرض في تونس تأتي لتأكيد الصلات بين اطراف العالم الاسلامي».

وقال ان الشعب التونسي سيسعد بالاتصال مباشرة بما يمثل الحرمين الشريفين اللذين يتذكرهما كل مؤمن صالح خمس مرات في اليوم والليل عند اقامة الصلوات، مؤكدا ان مشاهدة بعض ما يتعلق بالبيت الحرام يبهج اشواق المؤمنين الى هذه الاماكن المقدسة ويجدد فيهم الصلة وهم يتوجهون الى رب البيت بصلواتهم.

واضاف الشيخ السلامي: اذا كانت وسائل الاعلام والصور قد نقلت الى الناس مشاهد من الحرمين الشريفين فان الرؤية المباشرة لها تأثير ومعنى آخر يختلف.

واعرب مفتي تونس عن اعتقاده بأن التونسيين سيقدمون باعداد وافرة رجالا ونساء للاطلاع على بعض النماذج والاجزاء المتصلة بالحرمين الشريفين مشيرا الى ان المعرض سيمكن المواطن التونسي من الاطلاع على التوسعات الكبيرة في الحرمين المكي والمدني إذ ان من بين وحدات المعرض عرض مجسم للتوسعة التي قطعت اشواطا في المسجد الحرام وفي حرم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويشار الى ان هذه المجسمات ستنقل الانسان المؤمن من الحاضر الى المستقبل وستعطيه مشهدا من العناية الفياضة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالاماكن المقدسة وبذله السخي لكل ما يعود على حجاج بيت الله وعماره وزواره بالتيسيرات التي يتمكنون معها من اداء العبادة في ظروف تجعل الأرواح في مزيد من الطمأنينة عندما تقوم بالتوجه الى رب البيت في طوافها وفي صلواتها وفي ذكر الله.

واكد الشيخ السلامي أن الصلة بين تونس وبين الحرمين الشريفين هي صلة لم يختلف فيها الحاضر عن الماضي.

ومضى قائلا ان هذه الصلة وهذا التعلق بالحرمين الشريفين قد تجسما في كثير من الاشياء واثرا على النواحي الثقافية والفكرية والأدبية للشعب التونسي.

السعودية تدفع حصتها في موازنة الجامعة العربية

تونس ـ واس: دفعت المملكة العربية السعودية امس حصتها في موازنة الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن عام ١٩٨٩.

سلم الحصة مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة السيد طاهر رضوان، الى الامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي.

وقال السيد رضوان الذي اجتمع امس مع السيد القليبي «لقد سلمت الامين العام كامل نصيب المملكة في موازنة الامانة العامة للجامعة لهذا العام»، مشيرا الى ان السعودية كعادتها تسدد مساهماتها اول كل عام.

واضاف ان الاجتماع تناول القضايا المطروحة على الساحة العربية وما يتصل بها من شؤون دولية.

انتخاب قدورة رئيسا لمجلس الشعب السوري

دمشق ـ ق. ن. ا: اعاد مجلس الشعب السوري امس انتخاب السيد عبد القادر قدورة رئيسا للمجلس للمرة الثانية وذلك بموجب احكام النظام الداخلي للمجلس.

كما اعاد المجلس في جلسة عقدها قبل ظهر امس لهذا الغرض انتخاب الدكتور علي رضا نائبا لرئيس المجلس، والسيدين محمد سعد وماجد عزو ومحمد خير الحلبي كمراقبين في المجلس.

حرب الجيش «والقوات» في بيروت الشرقية حولت حلفاء الأمس الى اعداء اليوم

بيروت ـ ر: كان كل ما تريده «ام طوني» بقاء ابنائها الثلاثة الى جانبها وهي تمضي شيخوختها في قرية هادئة بعيدة عن بيروت ومشاكلها، لكن حلمها تداعى في الشهر الماضي عندما قتل احد ابنائها في القتال الذي دار بين المسيحيين في بيروت الشرقية. بينما لاتزال امهات كثيرات ينتظرن اخبار ابناء لهن مفقودين منذ اعلان وقف اطلاق النار في ١٩ فبراير (شباط) الماضي في القتال العنيف من اجل السيطرة على المنطقة الشرقية الذي دار بين ميليشيا «القوات اللبنانية» والوحدات المسيحية في الجيش اللبناني النظامي مما جعل الاخ يواجه اخاه في الخندق المقابل.

«ام طوني»، التي رفضت ذكر اسمها الكامل لاسباب امنية، قالت انها كانت تحلم بالعودة الى قرية عائلتها في شمال لبنان حيث تستطيع ان تجلس هي وزوجها امام المدفأة مع ابنائهما يتبادلون النكات والحكايات المختلفة.

واضافت «ام طوني» التي تبلغ من العمر ٥٥ سنة «لقد كنت ارجو العودة الى القرية مع جميع ابنائي، لكنني فقدت واحدا منهم الآن ولم يعد الآخران كما كانا في السابق».

وتحدث شاب ـ رفض ذكر اسمه ـ شارك في القتال الاخير في بيروت الشرقية عن عذاب مواجهة اخيه عبر المتاريس. فقال «كانت يداي وركبتاي ترتجف والدموع تنهمر فوق خدي. وكنت اتألم وانا اقاتل».

واضاف «لقد فقدت اعصابي ولم اعد استطيع الاكل او الشرب... كانت الأوامر ان اطلق النار وكنت اعرف ان اخي يقاتل على الجانب الآخر. فقلت للضابط المسؤول عني: «يمكنك ان تطلق النار عليّ اذا شئت لكنني لن اطلق النار على اخي. كيف يمكنني ان اواجه امي واقول لها انني قتلت اخي».

وقالت امه وهي ارملة قتل زوجها في الحرب «.. لو عاد الى المنزل بعد قتل اخيه لكنت قتلته بنفسي».

واضافت «.. عندما انضم احد ابنائي الى الجيش والآخر الى ميليشيا «القوات اللبنانية» للدفاع عن لبنان لم يخطر في ذهني ابدا انهما سيتقاتلان في احد الايام ويواجه احدهما الآخر. ولو كنت اعرف ما يخبئه المستقبل لكنت تسولت في الشوارع او عملت خادمة بدلا من ان اعيش لاراهما يقاتلان بعضهما بعضا. لكن لم يكن احد يعرف ان حلفاء الامس سيصبحون اعداء اليوم».

وكانت ميليشيا «القوات اللبنانية» التي تضم ١٢,٠٠٠ مقاتل تشكل دائما تحديا خفيا للجيش، لكنها تحالفت مع القيادة المسيحية للجيش في سبتمبر (ايلول) الماضي لاحباط انتخاب رئيس للجمهورية يقبل باجراء اصلاحات على النظام السياسي تزيد حصة المسلمين في مواقع الدولة، خلفا للرئيس السابق امين الجميل.

وكان معظم السكان في المنطقة المسيحية يعتقدون ان هذا التحالف بين الميليشيات ووحدات الجيش الموجودة في المنطقة التي تتألف في غالبيتها من المسيحيين سيستمر حتى النهاية، ولكن خلافا لهذا التوقع حدثت معارك الشهر الماضي التي أدت الى سقوط ٥٩ قتيلا على الأقل واكثر من ١٣٠ جريحا.

وحتى ذلك الوقت كان الانضمام الى الميليشيا او الجيش يكفل لألوف العائلات المسيحية دخلا دون التعرض سوى لمخاطر قليلة. وقد اختار كثيرون من الشبان الانضمام الى ميليشيا «القوات اللبنانية» لأن المرتبات التي تدفعها افضل، وبسبب العناية الطبية المجانية، والمساعدات التعليمية والاجتماعية المضمونة لعائلات المقاتلين في الميليشيا. اما الجيش الذي انقسم خلال الحرب الاهلية اللبنانية فقد كان يفتقر الى الأموال اللازمة. الا انه اجتذب الوف المتطوعين بصورته العامة باعتباره المدافع النظامي عن المسيحيين، كما يعتقد كثيرون بانه سيلعب في نهاية المطاف دورا وطنيا في تحقيق السلام في لبنان.

وكانت اخصب ارض للتجنيد في صفوف الميليشيا هي مئات الألوف من العائلات التي أدت الحرب الأهلية الى نزوحها عن ديارها. وفي الايام التي تلت وقف اطلاق النار في الشهر الماضي عاشت المنطقة المسيحية بأمل ظهور المفقودين من مقاتلي الجانبين.

وبينما كانت امهات كثيرات يشعرن بالقلق من ان يتحول ابناؤهن الى المخدرات المتوفرة دائما بكثرة في لبنان، فالآن كل ما يشغل افكارهن هو بقاء ابنائهن على قيد الحياة.

ام حنا مثلا ـ وهي نازحة كانت تملك فرنا في قرية نائية بشمال شرقي بيروت ـ لم تسمع شيئا عن ابنائها الاربعة منذ اسبوعين، وكان اثنان منهم يقاتلان مع ميليشيا «القوات اللبنانية» واثنان في صفوف الجيش اللبناني. وقالت «على الرغم من اضطراري الى النزوح عن قريتي فقد كنت راضية وقانعة لأنني بقيت على قيد الحياة مع ابنائي الأربعة. اما الآن فانني لا اريد شيئا غير عودتهم.. انهم كل ما لي في هذا العالم».

وقالت «ام طوني»: «كلما سمعت عن مقتل شاب جلست الى جانب الهاتف طوال ساعات وانا احبس انفاسي خوفا من ان يكون واحدا من ابنائي. ان حياتي لا تطاق».

بيع أسهم صحف الأردن عملية تجارية

تتمة المنشور ص ١

قد اصدرت في العام الماضي قرارا بحل مجلس ادارة صحيفتي «الدستور» و«الرأي» وعين مجلس ادارة جديد وذلك بعد القرار الذي صدر قبل عامين وابان تولي السيد محمد الخطيب مسؤولية وزارة الاعلام بتحويل المؤسسات الصحفية من شركات مساهمة خاصة الى شركات مساهمة عامة، لكن ذلك التحويل ابقى لاصحاب الصحف الكلمة الاولى الى ان صدر قرار حل مجلس ادارة الصحيفتين.

وكان التغيير الجوهري على ضوء ذلك قد تركز على صحيفة «الرأي» التي لم يعين احد من اصحابها في مجلس الادارة الجديد، كما تم تغيير رئيس مجلس الادارة السيد محمود الكايد الذي كان يتولى في الوقت نفسه رئاسة التحرير وابعد معه المدير العام محمد العمد، في حين بقي السيد كامل الشريف المالك الاكبر لاسهم صحيفة «الدستور» مع شقيقه محمود الشريف الذي كان يتولى مسؤولية رئاسة مجلس الادارة وكان كامل يتولى منصب المدير العام، الى ان عين بموجب قرار لجنة الامن الاقتصادي مدير عام من خارج الملاك هو السيد صالح الزعبي.

وقد قدر سعر السهم في جريدة «الدستور» بحوالي ٢٧٥ قرشا.

ويعتبر السادة حسن التل صاحب جريدة «اللواء» الاسبوعية وعبد السلام الطراونة الذي يشغل منصب رئيس التحرير وتوفيق كيوان المدير الاداري من ابرز مالكي صحيفة «الدستور»، في حين كانت ملكية مؤسسة الضمان الاجتماعي لا تتجاوز نسبة ضئيلة من الاسهم.

بينما اكدت اوساط صحفية مطلعة ان عملية بيع اسهم الصحيفتين قد تمت بعد ظهر امس الاول بعد عرض الاسهم للبيع في سوق عمان المالي شدد المسؤول الاردني الكبير على ان الشركات المساهمة هذه ينظر اليها كشركات وليس كصحف، ويعود لمجالس ادارتها ورغبة المواطنين الذين يحملون الاسهم اتمام عملية البيع.

المواطنون الفلسطينيون في قرية دير يزيع بقضاء رام الله في الضفة الغربية المحتلة يرفعون الاعلام الفلسطينية وصور ياسر عرفات وابو جهاد خلال تشييع شهيد من ابناء البلدة سقط برصاص جنود الاحتلال.

رئيس حزب الوفد يرفض المصالحة مع وزير الداخلية المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر رؤساء احزاب المعارضة المصرية تقديم المذكرة التي اعدوها بشأن الاحداث التي جرت في جلسة البرلمان المصري التي عقدت في ٢٠ فبراير (شباط) الماضي للرئيس المصري حسني مبارك وذلك بمقر الرئاسة بقصر عابدين ومطالبة الرئيس مبارك بالتدخل لوضع حد لما اعتبروه تجاوزات حدثت في الجلسة.

كما سلم المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل والسيد ياسين سراج الدين رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الوفد مذكرة اخرى لرئيس البرلمان يطلبان فيها عقد جلسة خاصة لمناقشة الاحداث.

وتقرر كذلك عقد اجتماع آخر بمقر حزب التجمع خلال الاسبوع المقبل لمواصلة بحث الموقف.

وصرح السيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد بأن المصالحة بين احزاب المعارضة وبين وزير الداخلية وكذلك انسحاب المعارضة من البرلمان امران غير واردين.

وصرح السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بأنه اقترح على الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري اجراء مصالحة بين الطرفين وابدى الدكتور صدقي استعداده. ووافق وزير الداخلية على الالتقاء برؤساء احزاب المعارضة ولكن الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان اعترض على ذلك.

كما اشترط المهندس ابراهيم شكري الاقلاع عن الممارسات التي تسيء للحياة البرلمانية ووقف العمل بقانون الطوارئ لاحتواء الأزمة.

وتعقد الامانة الدائمة لأحزاب المعارضة اجتماعا ظهر اليوم بحزب الاحرار لاعداد الترتيبات النهائية لمؤتمر المعارضة بمحافظة الغربية في ١٦ مارس (آذار) الحالي.

وزير الخارجية الاسباني يبدأ اليوم زيارة لموسكو
قضايا الشرق الاوسط في مباحثات شيفارنادزه واوردونيز

مدريد ـ ا. ف. ب: صرح مصدر دبلوماسي اسباني بأن الشرق الاوسط سيكون واحدا من مواضيع البحث الرئيسية خلال زيارة وزير الخارجية الاسباني فرانسيسكو فرنانديز اوردونيز الى موسكو التي تبدأ اليوم وتستمر ثلاثة ايام.

وتأتي زيارة الوزير الاسباني، وهو الرئيس الحالي للمجلس الوزاري لدول المجموعة الاوروبية، بعد اسبوع على جولة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في الشرق الاوسط.

وسيطلع وزير الخارجية الاسباني شيفارنادزه والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على الموقف الاوروبي من قضايا الشرق الاوسط بعد جولة وزراء خارجية اسبانيا وفرنسا واليونان في المنطقة ولقائهم مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في مدريد في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وستبحث خلال الزيارة علاقات المجموعة الاقتصادية الاوروبية مع دول الكوميكون ومع الاتحاد السوفياتي، كما ستبحث مسائل الامن والتعاون في البحر المتوسط.

وسيسلم اوردونيز غدا رسالة الى جورباتشوف من رئيس الوزراء الاسباني فيليبي جونزاليس يجدد فيها دعوته الزعيم السوفياتي لزيارة اسبانيا. لكن مصدرا دبلوماسيا اسبانيا اعتبر ان الاحتمال ضئيل في ان يتمكن الزعيم السوفياتي من زيارة اسبانيا قبل نهاية العام الحالي.

وسيخصص قسم من الزيارة لبحث العجز المتزايد في المبادلات التجارية بين اسبانيا والاتحاد السوفياتي. وكانت واردات اسبانيا من المنتجات السوفياتية قد بلغت ١,٠٢٩ مليار دولار مقابل صادرات اسبانية الى الاتحاد السوفياتي بقيمة ٣٠٠ مليون دولار.

من ناحية اخرى سيوقع الطرفان على معاهدة ثنائية تتعلق بالامن الاجتماعي وتنص خصوصا على منح اللاجئين الاسبان الى الاتحاد السوفياتي ابان الحرب الاهلية الاسبانية معاشات تقاعدية.

خادم الحرمين الشريفين يحضر حفل مدارس الرياض

تتمة المنشور ص ١

الطلبة على حضورهم حفل المدارس، وقال انتم تشرفون حفلنا وتزيدون انسنا وتعمقون الثقة في نفوسنا.

واضاف: «ونحن نسير على درب الخير درب العلم والتعليم نجدد انفسنا لنكون على خطاكم في خدمة ديننا وامتنا وبلادنا». وكرر شكره وترحيبه قائلا: ان الشكر تنبض به قلوبنا ولفرحة نفوسنا بحبكم وتشجيعكم الدائم.

وقال الامير عبد العزيز بن فهد في ختام كلمته «نسأل الله ان تروا في حفلنا الليلة ما يجعلنا اهلا لثقتكم وتشجيعكم إن شاء الله».

ثم ادى مجموعة من براعم مدارس الرياض نشيدا بعنوان «بابا فهد»، القى بعده الطالب الامير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز كلمة المدارس رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين والامير سلمان بن عبد العزيز والحضور وقال انكم تشرفون حفلنا وتزيدون نفوسنا مسرة وهناء وتمنحوننا ثقة ومضاء «لنتواصل على بركة الله مسيرتنا التربوية والعلمية في صرح شامخ من صروح العلم والمعرفة في هذا الوطن الغالي الذي اقام دعائمه ووطد اركانه الملك عبد العزيز طيب الله ثراه على اسس متينة من التمسك بكتاب الله وتطبيق احكامه، والاهتمام بالعلم ورفع صروحه ومنائره».

واضاف: كما سار على نهجه المجيد ابناؤه الغر الميامين فتواصل عطاؤهم وتكاتفت جهودهم كابرا عن كابر للارتقاء الى اسمى معارج الرقي وأثنى مراتب الفكر وصولا الى هذا العهد الزاهي الرغيد عهد خادم الحرمين الشريفين الذي حبا معاهد العلم حبا ورعاية منذ تسلم مسؤولية اول وزارة للتعليم في بلادنا الغالية مؤكدا ان مسيرة الخير لا تزال وستستمر ان شاء الله، تفيض قوة وعطاء وتزداد دوحة العز حضرة ونماء.

ونوه الامير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز في كلمته بما يوليه الامير سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري للمدارس من رعاية وعطاء ودعم وتشجيع للمدارس كغيرها من صروح مدينة الرياض التي تعيش كغيرها من صروح المملكة في نفس الامير سلمان وروحه من حب واهتمام.

واعرب عن شكر وتقدير اسرة مدارس الرياض للامير سلمان لما اسبغه على هذه المدارس من رعاية واهتمام وعطاء، كما شكر رؤساء واعضاء مجالس ادارتها على اهتمامهم بتطوير المدارس.

ثم توالت فقرات الحفل حيث قدم الطلبة العرضة السعودية وبعد ذلك قدم خادم الحرمين الشريفين الشهادات والجوائز للطلبة المتفوقين.

وحضر الحفل الامراء والوزراء وكبار المسؤولين واولياء امور الطلبة.

مشاورات لتشكيل حكومة سودانية

تتمة المنشور ص ١

وشدد ردمان على موقف بلاده من الحرب في الجنوب السوداني والجهود والمساعي التي تبذل للتوصل الى تسوية سلمية بين الحكومة السودانية والمتمردين في الجنوب.

وقال ان موقفنا هو ما ورد في البيان الصادر عن الوزارة وبيان وزير الخارجية جيمس بيكر وذلك في اشارة الى البيان الذي صدر في الثامن من الشهر الماضي، والتقرير الذي ارفق به حيث دعت الولايات المتحدة الطرفين الى الدخول في مفاوضات مباشرة لانهاء النزاع وطرحت مبادرة واعلنت وساطتها للعمل من أجل التسوية.

وقد ركزت المبادرة الامريكية على ما ورد في الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين «الحركة الشعبية لتحرير السودان» والحزب الاتحادي الديمقراطي، في اديس ابابا.

وجاءت تصريحات ردمان في الوقت الذي وافقت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي الليلة قبل الماضية على قرار يطلب من الرئيس جورج بوش اعادة النظر في المساعدة الامريكية للسودان «اذا لم يحسن هذا البلد عمليات تسليم المواد الغذائية الى اللاجئين».

وطلب القرار ايضا ان يتم ربط المساعدة الامريكية بتقدم محتمل في عملية اقرار وقف اطلاق نار بين القوات الحكومية والمتمردين في جنوب السودان.

ومن المتوقع أن يعرض هذا القرار على مجلس الشيوخ لاقراره، الا انه لن يكون له طابع ملزم بالنسبة للبيت الابيض في حال الموافقة عليه.

وتبلغ المساعدة المقرر حاليا منحها للسودان في السنة المالية المقبلة ٥١ مليون دولار من بينها ستة ملايين للمساعدة العسكرية.

اللجنة العربية تستعد لجولتها الثالثة

تتمة المنشور ص ١

وقرب احد الفنادق واقتصرت الاضرار على الماديات.

وافاد مصدر امني في بيروت امس ان رزمتين من الديناميت وضعتا ليلا الاولى قرب فندق «سمرلاند» والثانية في منطقة ساقية الجنزير ولم يتسبب الانفجار الاول في اية اضرار بينما ادى الثاني الى تحطيم زجاج بعض الابنية والمحلات التجارية.

وفي نيويورك قدم مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة شكوى جديدة ضد الغارة الاسرائيلية الاخيرة على منطقة الشوف داعيا المجتمع الدولي ومجلس الامن الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف الاعتداءات الاسرائيلية.

٤ مساعدين جدد لبيكر

بوش يستكمل تعيينات الجهاز الذي سيدير سياسته الخارجية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

اعلن البيت الابيض الامريكي رسميا عن تعيين اربعة مساعدين لوزير الخارجية جيمس بيكر، في مناصب ظلت شاغرة منذ تولي الرئيس الامريكي جورج بوش الرئاسة في العشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي، مما انعكس سلبا على عمل وزارة الخارجية الذي يجمع كثيرون على انه مازال شبه متوقف.

ومساعدو الوزير الذين اعلنت اسماؤهم الليلة قبل الماضية هم جون كيلي مساعدا لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا، وريتشارد ارميتاج مساعدا لشؤون آسيا، وهيرمان كوهين مساعدا لشؤون افريقيا، وبيرنارد ارونسون مساعدا لشؤون امريكا اللاتينية، بينما بقي منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون اوروبا شاغرا بعد اعلان روزان ريدجوي عزمها على التقاعد ورفضها منصب سفير عرض عليها.

ومن المتوقع ان تبدأ الاسبوع المقبل في الكونجرس جلسات الاستماع الى هؤلاء المسؤولين الجدد لتثبيت قرارات تعيينهم، والمحتمل الا يلاقوا مشاكل تحول دون تثبيتهم في هذه المناصب.

الا ان هذه الاسماء لا تلاقي ترحيبا كبيرا في اوساط المتخصصين في وزارة الخارجية، اذ يقولون انهم قليلو الخبرة في شؤون المناطق التي تولوا مسؤولية شؤونها. الا ان بعض الدبلوماسيين الذين تعاملوا مع كيلي على وجه الخصوص ذكروا لـ «الشرق الاوسط» ان خبرته في شؤون الشرق الاوسط، وان لم تكن مثل خبرة سلفه ريتشارد ميرفي، ستمكنه من التعامل مع شؤون المنطقة، وان خبرته في لبنان حيث عمل سفيرا هناك قبل السفير الحالي ـ جعلته مطلعا على جوانب عديدة من قضايا الشرق الاوسط بحكم ترابطها خصوصا قضية الصراع العربي الاسرائيلي.

الا ان ما يجدر ذكره على صعيد جلسات الكونجرس لتثبيت هؤلاء، ان مشكلة الادارة ليست في الاسماء الجديدة وانما المشكلة الحقيقية التي ستواجهها ادارة بوش، عندما تعقد جلسة تثبيت قرار تعيين لورانس انجليبرجر نائبا لوزير الخارجية، اذ تنتظرها مشكلة كبيرة ستثيرها عملية استجواب انجليبرجر التي كان مفترضا ان تتم الاسبوع الماضي، الا انها تأجلت حتى لا تتزامن مع المشكلة الكبرى التي يواجهها الرئيس بوش مع الكونجرس لتثبيت قرار تعيينه جون تاور وزيرا للدفاع.

وقد اعد اعضاء اللجنة الذين سيقومون باستجواب ايجلبرجر ملفا كبيرا عن نشاطاته واعماله السابقة وتعامله مع بنوك وشركات امريكية واجنبية كثيرة اضافة الى عضويته في مؤسسة كيسنجر التي جاء منها الى المنصب. وهي مؤسسة معروفة بميولها الصهيونية، ونشاطاتها التي تثير العديد من التساؤلات خاصة مع الدور الذي تلعبه في التأثير على السياسة الخارجية الامريكية عبر اية وسيلة.

وفي ما يتعلق بالتعيينات الجديدة فان كيلي (٥٠ سنة) الذي سيحل محل ريتشارد ميرفي كان سفيرا في لبنان من ١٩٨٦ الى ١٩٨٨. ومنذ سنة ١٩٨٨ كان المدير المساعد الرئيسي لفريق التخطيط السياسي في وزارة الخارجية. وعمل في السابق معاونا لمساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية والكندية (من ١٩٨٣ الى ١٩٨٥) ومعاونا للمسؤول الثالث في وزارة الخارجية بين سنتي ١٩٨٢ و١٩٨٣.

اما كوهين (٥٧ سنة) فانه سيحل محل شيستر كوركر الذي لعب دورا مهما في التوصل الى الاتفاق بين جنوب افريقيا وانجولا وكوبا حول انجولا وناميبيا. وكان كوهين مديرا للشؤون الافريقية في مجلس الامن القومي للبيت الابيض منذ سنة ١٩٨٧. وهو دبلوماسي يعمل في وزارة الخارجية منذ سنة ١٩٥٥.

وسيحل ارميتاج محل جاستون سيجور، وهو خبير في الشؤون الاسيوية اسس سنة ١٩٧٩ شركة استشارات متخصصة في شؤون هذه المنطقة. وكان بين ١٩٨١ و١٩٨٣ معاونا لمساعد وزير الدفاع المكلف بشؤون اسيا والمحيط الهادي. وشغل منذ ١٩٨٣ منصب مساعد وزير الدفاع المكلف بشؤون الامن الدولي.

واخيرا فان ارونسون (٤٢ سنة) الذي سيحل محل اليوت ابرامز، كان قد اسس هو ايضا شركة «بوليسي بروجكت» للاستشارات في واشنطن واصبح مديرا لها. وكان في السابق بين ١٩٨١ و١٩٨٣ المدير السياسي في اللجنة القومية لقيادة الحزب الديمقراطي.

الميرغني يعرب عن تقديره لمواقف السعودية

الخرطوم ـ واس: اعرب رئيس مجلس راس الدولة السوداني السيد احمد الميرغني عن تقدير بلاده لمواقف السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في كل الظروف وخاصة عندما واجه السودان محنتي الجفاف والتصحر والسيول والفيضانات في الاعوام الماضية.

ونوه الرئيس السوداني في تصريح نقلته امس وكالة السودان للانباء بالعلاقات السعودية السودانية التي وصفها بانها ضاربة في جذور التاريخ بابعادها الاسلامية والعربية.

وقال ان التعاون المشترك بين المملكة والسودان في جميع المجالات يقف دليلا على عمق العلاقات بين البلدين الشقيقين.

كما نوه الرئيس السوداني بالعلاقات السودانية المصرية ووصفها بانها ازلية وستظل دوما الاكثر قوة ورسوخا.

واكد حرص السودان على تطوير علاقاته مع مصر ودفع التعاون القائم بين البلدين.

الكويت تتفاوض لشراء إمتيازات نفطية في مصر

تتمة المنشور ص ١

الشيخ علي الخليفة توقع عودة مصر الى مقعدها في منظمة الدول العربية المنتجة للبترول «اوابيك» قائلا ان موضوع عودة مصر يدرج على جدول الاعمال في اجتماع المنظمة المقبل في ١٥ مارس (آذار) الحالي.

واكد ان مصر ستدعى لحضور الاجتماع الوزاري لدول المنظمة الذي سيعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) المقبلين.

وأشار الى ان فترة عدم وجود مصر في المنظمة كانت فترة غير طبيعية وان عودتها امر طبيعي.

وحول الخلاف بين الكويت وبريطانيا على اسهم شركة «بريتش بتروليوم» قال الشيخ علي الخليفة ان هذا الأمر امام لجنة الاحتكارات والاندماجات في بريطانيا.

وقالت المصادر ان وزير النفط ابلغ وفدا صحفيا مصريا ان تكاتف الدول العربية داخل المنظمة وخارجها وجديتها هو السبيل الوحيد لاستقرار اسعار البترول.

الأمم المتحدة ترفض إقتراحًا الشامير

تتمة المنشور ص ١



واضاف المسؤول ان هذا الاقتراح ينم عن عدم دراية كاملة بنوع الدور الذي لعبه الأمين العام في المفاوضات العراقية ـ الايرانية وان الوضع في الشرق الاوسط مختلف بشكل كامل عن الوضع المتعلق بحرب الخليج وقال: «ولذلك، فاننا تجاهلنا هذا الاقتراح».

وتزداد المخاوف في اوساط الامانة العامة للأمم المتحدة من اقتراح تردد بأن يستبدل بفكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الأمم المتحدة مؤتمر دولي مشابه لمؤتمر جنيف عام ١٩٧٣ تحت رعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي فقط.

وأشار المسؤول الدولي في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» الى الدور الاوروبي الحيوي والمهم في مشكلة الشرق الاوسط مذكرا بالقرار الذي اتخذته المجموعة الاوروبية ـ منذ حوالي عام ـ بالتعامل اقتصاديا مع الضفة الغربية وغزة ومعتبرا ان «الكثيرين يتناسون اهمية هذا القرار واثره في المستقبل السياسي للمنطقة».

وينطلق التخوف الدولي من تحول في المواقف السياسية خاصة في اطار عملية صياغة المواقف السياسية الجديدة القائمة هذه الايام بين واشنطن واسرائيل اذ ان هذه السياسة تلتقي على ضرورة مواجهة المد السياسي للانتفاضة الفلسطينية وما نتج عنه من كسب دبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ورغم ان المسؤول الدولي يعترف بأن الزيارة الاخيرة لوزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى المنطقة اعطت الأمم المتحدة دفعة سياسية طالما افتقدتها لأعوام طويلة مضت، فانه مازال يتخوف من أن ضرورات الالتقاء السياسي بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ـ ومعهما واشنطن ـ قد تقنع موسكو بقبول الرعاية الثنائية لعملية الحل في المنطقة.

الدبلوماسية السوفياتية، من جهتها، مازالت تتذكر مؤتمر جنيف عام ١٩٧٣ معتبرة انه كان بمثابة «طعنة في الظهر» من جانب الولايات المتحدة.

ويقول احد الدبلوماسيين السوفيات ان «واشنطن قبلت بنا شريكا في المؤتمر آنذاك من اجل توفير غطاء دبلوماسي لما كانت تقوم به سرا من تحضير لاتفاقيات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل». ولذلك، فان موسكو لاتزال غير مقتنعة تمام الاقتناع بامكانية الثقة في الولايات المتحدة واسرائيل في غياب كامل الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.

ويقول المسؤول الدولي انه يتوجب على الامم المتحدة شرح اهمية دورها. واضاف ان المعنيين في الامانة العامة يدرسون هذا الدور لتحديده من اجل شرحه للدول المعنية خاصة دول المنطقة.

ومن اجل التأكيد على ضرورة اشراك الامم المتحدة في اي عملية سلام شرق اوسطية فان مساعدي دي كويلار يعملون على اقناع المعنيين بأهمية الدور الاوروبي. ويقول المسؤول الدولي ان الاوروبيين وحدهم يستطيعون ان يرفقوا كلماتهم بحلول اقتصادية مشيرا الى قرار التعامل الاقتصادي مع الضفة الغربية وغزة.

يبقى ان الامانة العامة للامم المتحدة، وبعد فترة من التوتر ومحاولات الاستكشاف، توصلت الى «قناعة نهائية بأنه لا يمكن لأحد، غير منظمة التحرير الفلسطينية، تمثيل الفلسطينيين في عملية السلام... وعلى اسرائيل وغيرها الاقتناع بذلك» حسب قول المسؤول الدولي.

وكانت الأمانة العامة قد اوفدت اخيرا احد مسؤوليها وهو جان كلود ايميه، الى الضفة الغربية وغزة للقاء بعض الشخصيات الفلسطينية هناك.. لكنه عاد الى نيويورك بقناعة كاملة ـ انتقلت الى مختلف اوساط الأمانة العامة ـ بعدم جدوى البحث عن غير منظمة التحرير ممثلا للفلسطينيين.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

هل أصبحت استقالة رئيس الحكومة السودانية حتمية بعد رفض الجيش والنقابات منحه تفويضاً مطلقاً؟

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد احمد هشام:

ازداد الموقف السياسي في السودان تعقيدا بعد ان اتضحت ردود الفعل على بيان رئيس الوزراء الصادق المهدي الذي قدمه يوم الاثنين الماضي امام الجمعية التاسيسية .. فقد تاكد صراحة تمسك الجيش بمطالبه التي جاءت في مذكرته الاولى ورفضه تفويض صلاحياته ومهامه كما وردت في دستور البلاد الانتقالي ١٩٨٥ ورفض الاتهام بعدم الانضباط كما رفضت التنظيمات النقابية ان توقع للمهدي شيكا على بياض فيما شهدت التنظيمات الحزبية السياسية استقطابا حادا مما يعني عمليا استحالة التفويض السياسي الذي طلبه المهدي وبالتالي انهارت عناصر الاستمرارية التي طلبها المهدي واصبحت استقالته امرا حتميا.

وبتحليل مواقف هذه القوى التي تشكل الصراع السياسي الراهن منذ نشوب الازمة الاخيرة التي فجرها بيان القوات المسلحة في ٢٠ فبراير الماضي وان لم يتسبب فيها نجد ما طرحته القوات المسلحة من تحليل للوضع السياسي الاقتصادي والامني في ظل الحرب التي تدور في الجنوب وعلى ضوء تفكك الجبهة الداخلية وطرحه الحلول لهذه المشاكل عبر قيام حكومة انقاذ وطني وتوسيع دائرة المشاركة السياسية وان لم يحدد شكلها او طبيعتها فان الجيش وبهذه الصورة منطلقا من فهمه وتفسيره لدوره كما حدده دستور البلاد اصبح طرفا اساسيا في اللعبة السياسية مما جعل المهدي يشير صراحة في رده على مذكرة القوات المسلحة الى ان اختلال العلاقة بين الجيش والسلطة السياسية يضعف مصداقية الحكم مقترحا في ذات الوقت صيغة لاستيعاب هذه العلاقة في اطار مجلس الدفاع الوطني الذي يرأسه رئيس الوزراء ويتمتع بعضويته وزراء الداخلية والدفاع والنائب العام ومستشار الامن والقائد العام، وان لم يفصح صراحة عن كيفية استيعاب الجيش في هذا المجلس ربما بتوسيعه وتشكيل اجهزة تتبع له..

وعلى الرغم من ان الكثير من المعلومات لاتزال غائبة عن الرأي العام حول تصورقلجيش لكيفية توسيع دائرة السلطة الا ان بعض دوائر السياسية تطرح من جانبها صراحة فكرة قيام حكومة ثلاثية لفترة انتقالية يكون الجيش احد اضلاعها الرئيسية وتمثل الحركة النقابية ضلعا والاحزاب الضلع الثالث وقطعا هذا يقود الى تساؤل مشروع حول الدستورية وتفويض السلطات في ظل المؤسسات الديمقراطية وبصفة خاصة الجمعية التاسيسية وهذا التساؤل هو الذي سبب الاستقطاب الحاد في الساحة الحزبية.

وبينما اقترح تجمع الاحزاب المعارضة في مقدمتها الاتحاد الديمقراطي توسيع المشاركة لتشمل اطرافا داخل الجمعية التاسيسية وخارجها بما فيها الحركة النقابية دون الدخول في تفاصيل حول المخارج من تعقيدات الصلاحيات والمؤسسات الدستورية، حاول حزب الامة ان يتخذ خطا وسطا باقتراحه توسيع الحكم في اطار الاحزاب الممثلة في الجمعية او ما اسماه «حكومة كل الجمعية» وان لم يؤكد المهدي ذلك صراحة في بيانه امام الجمعية الاثنين الماضي بل طلب التفويض وهو طرح لم يجد القبول من الاحزاب المعارضة لانه في اعتقادها سيجعل من تحالف الامة والجبهة الاسلامية ثقلا نيابيا او اداريا في مواجهة الاطراف الاخرى بل يرى فيه البعض انه مجرد محاولة لعودة الاتحاديين الى الحكم ونسف التحالف العريض الذي يشكل بين الاتحاديين واليسار والحركة النقابية والاحزاب الافريقية المعارضة (الجنوبية) عقب خروج الاتحادي من الحكومة اعتراضا على موقفها من مبادرة السلام السودانية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

اما الخط الثالث فهو طرح الجبهة الاسلامية القومية والرافض صراحة توسيع دائرة المشاركة لتشمل اطرافا خارج الجمعية التأسيسية وتعتقد بعدم دستورية هذا الاجراء كما انها تحفظت في ذات الوقت على توسيع المشاركة لتشمل اطرافا اخرى داخل الجمعية (اليسار والجنوبيين) بزعم ان مثل هذا التشكيل لن يتوفر له الانسجام المطلوب لتحقيق فعالية الحكم.

اما الحركة النقابية فقد رفضت التفويض لرئيس الوزراء تأسيسيا على انه لم يقدم برنامجا محددا للحكم تناقشه وتلتزم به كما انها لم توافق على مشروع العقد الاجتماعي الذي طرحه المهدي للحركة النقابية لوقف حركتها المطلبية طالما استمرت حالة الحرب لانها ترى انه يتطلب اجراء مناقشات مع قواعدها ولذلك فان هناك اعتقادا يسود دوائر الراي العام ان المهدي ربما اراد كسب الوقت والالتفاف حول الازمة . فهو يعلم تماما ان الجيش قدم له ما يريد من التزام بالشرعية وبالديمقراطية وان النقابات تريد برنامجا هو يعلم خطوطه العريضة وان الحزبية في اطار الاستقطاب تفتقد الوحدة في الموقف . اوربما كان المهدي لا يريد ان يصفه احد بأنه مجبر على التخلي عن مسؤولياته الدستورية ولذلك اراد ان يتمسك برؤيته وطرحه للموقف والتي لم تجد تعاطفا الا في بعض دوائر حزبه ، ولذلك ارتفعت بعض الاصوات مطالبة بأن يستقيل المهدي فورا اذ ليس هناك معنى للانتظار حتى الاحد المقبل خاصة ان ما ادلى به من تصريحات في اطار رده على مذكرة القوات المسلحة قد اضاف تعقيدات جديدة لسياسة السودان الخارجية على ضوء رد الفعل المصري العنيف والذي وضع زيارة المهدي المرتقبة في ٤ مارس الجاري لمصر في حكم الملغية بعد ان نفى الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية ان يكون السودان قد طلب من مصر اي دعم عسكري عبر سفيره في القاهرة مشيرا الى ان هذا السفير موجود بالخرطوم منذ اكثر من شهرين في حين اعلنت الحكومة على لسان د. علي حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة ان ليبيا قد استجابت بتقديم دعم عسكري عاجل الى السودان وهو الان في طريقه للبلاد. كما اوضح المسؤول عقب زيارته لليبيا بعد مذكرة الجيش مباشرة. ولذلك فمن المحتمل ان يؤدي التوتر الذي حدث في العلاقات بين مصر والسودان لتعزيز مبررات التقارب الليبي السوداني طالما ظل المهدي في رئاسة الوزارة خاصة وانه قد اشار في رده على مذكرة الجيش بالجمعية التأسيسية إلى الدور الاستراتيجي للدعم الليبي للسودان وفي حالة استمرار هذه القطيعة مع مصر يصبح متعذرا تلبية احد مطالب مذكرة الجيش بانتهاج سياسة خارجية غير محورية وهذا معناه مزيد من التعقيد بين السلطة العسكرية والسياسية.



السيد الصادق المهدي رئيس الحكومة السودانية

الخيارات

يتضح من تداخلات الصراع السياسي العسكري كما تبدو الآن ان دائرة الاستقطاب قد اتسعت في محورين وان فرص كسر العزلة الخارجية قد ضاقت وان احتمالات الخروج من الازمة الحالية قد انحصرت في البدائل التالية:

اولا : الاتفاق بين القوى السياسية الحزبية على التخلي ولو مؤقتا عن حقوقها المكتسبة سياسيا وحزبيا في ميزان القوى النيابية (اغلبية - اقلية في البرلمان) والعمل مع القوى النقابية والعسكرية للاتفاق على شكل الحكومة وبرنامجها حتى وان كان هذا يقتضي اتخاذ اجراءات محددة منها على الاقل تجميد ما تبقى من عمر الجمعية التأسيسية ، لان وجودها في ظل حكومة استثنائية من داخلها وخارجها لا معنى له من حيث الواجبات النيابية او اعلان حل الجمعية والاتفاق على فترة انتقالية او الفترة المتبقية على اقامة انتخابات جديدة.

ثانيا : التمسك بالشرعية الدستورية في اطار التشكيل النيابي القائم وبالتالي استمرار الازمة او تفاقمها في مواجهة تمسك الجيش بمطالبه وتمسك النقابات بمطالبها فاما ان يخرج منها البعض بالتماس طريق حل الجمعية ايضا بتقديم الاستقالات وافساح الطريق لانتخابات مبكرة طالما ظل الجيش متمسكا بتعهده بالشرعية الدستورية وبالنظام الديمقراطي او ربما ادت لتطورات غير منظورة يصبح معها من غير الممكن الخروج من نفق الازمة السياسية باجراء غير ديمقراطي يفتح الطريق لتولي الجيش السلطة وهو امر نفاه دكتور بشير عمر الناطق الرسمي باسم الحكومة وقال ان الحكومة لاتزال تؤدي مهامها التنفيذية حسب ما تقتضيه شرعيتها الدستورية.

فكرة

مصطفى أمين

لا اوافق على الراي الذي نادى باستقالة النواب المعارضين من مجلس الشعب. إنه في رايي هروب من الميدان. مهما حدث في مجلس الشعب من اعتداء على المعارضة او اهانة لها او كتم انفاسها، فيجب ان تبقى في مجلس الشعب وتقاوم، ووجود ٩٠ نائبا في مجلس الشعب هو مكسب للامة لم يحدث له مثيل منذ قيام الحياة البرلمانية ولو كممنا ٨٩ نائبا وابقينا نائبا معارضا واحدا بغير كلمة فهذا يكفي، ففي رايي ان نائبا شجاعا واحدا في مجلس الشعب اغلبية.

وكل عدوان على المعارضة يقويها ويثبت اقدامها، والطريقة المثلى لاضعاف المعارضة هو ان نتركها تتكلم كما تشاء، ولا نفض اجتماعاتها، ولا نمنع مؤتمراتها. والذين يهاجمون المعارضة يقدمون اكبر خدمة لها، فكل هجوم على المعارضة هو حفلة تكريم لها.

وانا لا ارحب بالتوتر الحالي بين المعارضة والحكومة. اوافق على المناقشات الملتهبة وعلى تصادم الآراء وعلى اختلاف وجهات النظر. بشرط الا يتحول الخلاف السياسي إلى حرب شعواء، فالديموقراطية ليست حربا بين الاحزاب بل هي حوار بين الآراء، وخصومة الفكر ليست عداء شخصيا، ولهذا فان الرأي العام لا يستريح إذا خرج النقاش السياسي من البرلمان إلى الشارع وتحول من خلاف في الراي إلى صراع عنيف.

إن كل ما يريده الراي العام هو ان نحترم الدستور ونحرص على حقوق الانسان، ويطمئن كل مواطن على حياته وماله وحريته. وان نزيل الخوف من القلوب ولا نقصد بهذا الحكومة وحدها، بل نقصد ايضا بعض المتطرفين الذين في غضبهم يفقدون اعصابهم ويهددون ويتوعدون. نحن لانريد مذابح في مصر. لا نريد ان يكون للاحزاب جيوش او عصابات مسلحة. لا نقبل ان يفرض احد رايه مهما كان على خصومنا قبل اصدقائنا. نحن نريد ان يشعر كل مواطن بأن الشرطة تحميه كما تحمي الحكام، وتحافظ عليه كما تحافظ على ولاة الأمور. نريد ان يشعر المواطن بأنه سيد في بلاده، وان القانون يطبق على اقوى رجل في الدولة كما يطبق على اصغر رجل او امرأة فيها. نريد ان يقتنع المواطن بأن حقه يصل إليه بغير ان يتسول هذا الحق ويوسط له الوسطاء والاصدقاء. نريد ان يحس كل مواطن ان واجبه ان يحرس هذا البلد فكل مواطن خفير مهمته ان يحافظ على اموال الدولة وعلى امنها وسلامتها، وعلى دستورها وحريتها وحرية كل مواطن فيها، وان يؤمن بأن الاعتداء على مواطن واحد فيها هو اعتداء على كل مواطن فيها.

الحكومة التي تحترم الامة هي التي تستحق احترام الامة.

وفد الدولية الاشتراكية يزور عمان لبحث آفاق المؤتمر الدولي للسلام

عمان - وكالات الانباء: استقبل رئيس وزراء الأردن السيد زيد الرفاعي في عمان صباح امس نائب رئيس الاشتراكية الدولية هانز جورجن شنسكي والوفد المرافق له الذي يزور الأردن حاليا.

وجرى خلال المقابلة بحث تطورات الأحداث في المنطقة ومساعي احلال السلام فيها من خلال المؤتمر الدولي للسلام.

وكان الوفد قد بدأ زيارته للأردن بالاجتماع مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني مروان القاسم حيث تم استعراض قضايا المنطقة بشكل عام وتوجهات السلام الدولية الأخيرة والموقف الأردني إزاء احلال السلام العادل والشامل للقضية الفلسطينية.

كما التقى الوفد في عمان امس الأول مع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح في اطار المهمة التي يقوم بها.

وتشمل جولة وفد الاشتراكية الدولية سورية وفلسطين المحتلة. وكان قد زار تونس التي اجتمع فيها مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وتعقد الاشتراكية الدولية التي تضم ممثلين عن ٨٧ حزبا من ٨٠ دولة، جلسة موسعة خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل في بروكسل يشارك فيها ممثلون عن اطراف النزاع في الشرق الاوسط منهم منظمة التحرير الفلسطينية لمناقشة سبل دعم المسيرة السلمية في الشرق الاوسط وعقد مؤتمر سلام دولي

في اطار الاستعداد للانتخابات التونسية:

زيادة عدد اعضاء مجلس النواب وتقسيم البلاد الى ٢٥ دائرة انتخابية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار الاستعدادات الجارية للانتخابات التشريعية المبكرة في تونس التي ستجري في بداية شهر ابريل (نيسان) المقبل وقع الرئيس زين العابدين بن علي امرا يتعلق بضبط الدوائر الانتخابية - وتحديد عدد اعضاء مجلس النواب، وتوزيع المقاعد على كل دائرة، وذلك تمشيا مع ما ينص عليه قانون الانتخابات التشريعية.

وبناء على هذا الامر فان عدد اعضاء مجلس النواب اصبح ١٤١ نائبا بعدما كان في النظام السابق ١٢٠ نائبا. كما ان عدد الدوائر الانتخابية اصبحت ٢٥ دائرة على اساس دائرة لكل ولاية (محافظة) باستثناء ولاية تونس العاصمة التي قسمت الى دائرتين نظرا لحجم سكانها المتزايد، وكذلك الشأن بالنسبة لولاية صفاقس التي قسمت كذلك الى دائرتين، وهي التي تعرف بالعاصمة الاقتصادية لولايات الجنوب والوسط. ويتراوح عدد المقاعد الموزعة بين الولايات من واحد الى ٩ مقاعد، باستثناء تونس العاصمة التي تنفرد بخمسة عشر مقعدا للدائرتين الخاصتين بها، وكذلك ولاية صفاقس التي يبلغ عدد المقاعد المخصصة لها (١١) مقعدا.

وبهذا التنظيم الجديد لتوزيع المقاعد (١٤١ نائبا) وتقسيم الدوائر الى ٢٠ دائرة، تتحدد معالم الخريطة السياسية لمجلس النواب الجديد الذي سينبثق عن اول انتخابات تشريعية في العهد الجديد والتي ينتظر ان تكون محل متابعة دقيقة من الراي العام الوطني، للتعرف على شعبية احزاب المعارضة وخاصة حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي رفضت الدخول في قائمة ائتلافية مع التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) وباقي اطراف الميثاق الوطني المساندة لموقف التجمع من الائتلاف الانتخابي.

تنقيح النظام الداخلي لمجلس النواب

ومن جهة اخرى عقد مجلس النواب جلسة عامة نظر خلالها في مشروع تنقيح النظام الداخلي لاعمال المجلس تمشيا مع النهج الديمقراطي والتعددية السياسية التي اصبحت عليها البلاد منذ التحول التاريخي للسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧، ومسايرة كذلك لما ادخل من تنقيحات على فصول اساسية في الدستور منذ ٢٠ يوليو (تموز) الماضي وخاصة ما يتعلق بامور خلافة رئيس الجمهورية في حالة الشغور، وما اصبحت تقتضيه من انتخابات عامة بعد فترة معينة.

فالتنقيحات الجديدة التي ادخلها مجلس النواب على نظام عمله الداخلي، بعد مناقشات مطولة، تهم بالخصوص نظام المداولات، وكيفية اصدار لائحة لوم ضد الحكومة في حالات معينة، وتكوين مجموعات نيابية بحسب انتمائها الحزبي وتوجهها السياسي على غرار ما هو معمول به في الانظمة الديمقراطية التي تؤلف مجموعات من النواب داخل المجلس تكون المعبر عن مواقف الحزب الذي انتخبت تحت رايته، من القضايا ومشاريع القوانين التي يناقشها مجلس النواب. ولعل هذا الجانب من ابرز الفصول التي جاء بها النظام الداخلي الجديد، تمشيا مع عهد التعددية السياسية والتوجه الديمقراطي للنظام.

وقد جاء في مقدمة مشروع تنقيح النظام الداخلي ان الدواعي التي حتمت مراجعة النظام الداخلي، ترجع بالخصوص للتحول الذي شهدته البلاد فجر يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧، وما نتج عنه من اصلاحات شاملة في عديد الميادين وخاصة منها ترشيد الحياة السياسية بالبلاد، باقرار التعددية الحزبية، والسعي الى تركيز دولة القانون. والمؤسسات في نطاق تطور جديد للمجتمع التونسي، ومن هنا كان لا بد لمجلس النواب بصفته السلطة التشريعية، من مواكبة توجهات العهد الجديد بمراجعة وتطوير نظامه الداخلي من حيث الهيكل واساليب العمل.

على صعيد آخر ابدى التونسيون المهاجرون من تجمعاتهم المختلفة حماسا لمنحهم حق المشاركة في الانتخابات لأول مرة وبرزت بين صفوفهم لجان مساندة لترشيح الرئيس بن علي.

ففي بريطانيا بعثت مجموعة من المهاجرين التونسيين تقيم في المملكة المتحدة وايرلندا لجنة لمساندة الرئيس بن علي في ترشحه للانتخابات الرئاسية، واشادت هذه المجموعة التي تتالف من صحفيين ورجال اعمال وتجار واساتذة وعمال متخصصين بما حققته البلاد في العهد الجديد.

وفي فرنسا تكونت مجموعة مماثلة للغرض نفسه، وقد اعلن المشرفون على نادي (آفاق ١٩٨٩) الذي يضم الاطارات التونسية المقيمة بغرب باريس في بيان وزعوه اخيرا انهم يساندون بلا تحفظ الرئيس زين العابدين بن علي، ودعت مجموعة اخرى تسمى «المبادرة الديمقراطية المستقلة» كل التونسيين للتصويت للرئيس بن علي معتبرين «ان كل صوت يذهب لبن علي هو صوت يدعم الديمقراطية في تونس».

كما صدرت دعوة مماثلة عن عدد من الاطارات التونسية المتواجدة بامارة موناكو ومنطقة نيس جنوب شرقي البلاد الفرنسية، حيث توجهت الاطارات التي تضم رجال اعمال وجامعيين واطباء وصناعيين من مختلف الحساسيات السياسية بنداء الى المهاجرين التونسيين ليمنح اصواتهم للرئيس زين العابدين بن علي.

وفي سويسرا قرر ممثلو الوداديات التونسية المجتمعون في بيرن ارسال لجنة لمساندة ترشيح الرئيس بن علي للانتخابات الرئاسية ونوهوا في بيانهم بما يقوم به الرئيس من اعمال جليلة لفائدة تونس».

٤٨٨ قتيلا وجريحا بلبنان خلال الشهر الماضي

بيروت - كونا : قتل ١٤٨ شخصا بينهم ثلاثة اجانب وجرح ٣٤٠ اخرون في اعمال عنف متفرقة وقعت على الاراضي اللبنانية خلال شهر فبراير (شباط) الماضي الذي شهد ١٧ انفجارا متفرقا.

وقالت مصادر امنية امس ان ١٠٦ اشخاص قتلوا في اعمال عنف سياسية خلال الشهر المنصرم.

واضافت ان ٧٩ شخصا منهم قتلوا في معارك وقعت بين قوات من الجيش اللبناني والقوات اللبنانية في القطاع الشرقي المسيحي من العاصمة فيما جرح ٢٠٠ اخرون بينهم عدد من المدنيين.

وقتل شخصان وجرح ثلاثون بينهم ١٥ طفلا في غارة شنتها مقاتلات نفاثة اسرائيلية آخر الشهر الماضي على منطقة الجبل الى الجنوب الشرقي من بيروت وهي الغارة الثالثة خلال هذا العام.

وبين قتلى شهر فبراير (شباط) الماضي جندي ايرلندي من قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان اطلق عليه النار من موقع للميليشيات الحدودية المتحالفة مع اسرائيل. كما قتل جندي نرويجي عند سقوط ناقلة جند مدرعة كان بداخلها.

واطلق مجهولون النار على امرأة امريكية متزوجة من رجل اعمال لبناني في شمال لبنان مما ادى الى مصرعها.

وقتل شخصان في الشهر الماضي في اشتباك وقع بين مقاتلين من جبهة النضال الشعبي الفلسطيني واخرين من الحزب التقدمي الاشتراكي في بلدة برقايل الجبلية. كما قتل المسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي انور الفطايري ومرافقه على يد احد مناصري الحزب في منطقة الشوف الجبلية.

وفي اعمال ثأرية متفرقة قتل خمسة اشخاص في اطلاق نار في شرق وشمال لبنان.

وقتل شخصان وجرح ١٢ اخرون في اشتباكات وقعت بين ميليشيات حركة «امل» و«ميليشيات» «حزب الله» في منطقة اقليم التفاح في جنوب شرق مدينة صيدا.

وقتل عضوان من الميليشيات الحدودية وجرح سبعة اخرون في اشتباكات متفرقة وقعت بين الثوار اللبنانيين من جهة والقوات الاسرائيلية وما يسمى جيش لبنان الجنوبي من جهة اخرى، وجرح جندي اسرائيلي واحد في انفجار قذيفة مدفعية اطلقها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على موقع اسرائيلي داخل المنطقة الامنية المحتلة من جنوب لبنان.

واستشهد ثلاثة فدائيين فلسطينيين بعد اجتياز الحدود الدولية مع فلسطين المحتلة.

واسفر القصف المدفعي والصاروخي واعمال العنف التي تمارسها القوات الاسرائيلية والميليشيات المتعاونة معها عن مقتل ١٦ شخصا وجرح ٣٥ اخرين من المواطنين المدنيين في قرى وبلدات مختلفة في جنوب لبنان.

وقتل ٣٩ شخصا وجرح عشرات اخرون في حوادث عنف غير سياسية كحوادث سير وتسمم وخلافه خلال الشهر الماضي.

وذكرت المصادر الامنية أن ١٧ عبوة ناسفة صغيرة الحجم انفجرت في مناطق مختلفة وتوزعت غالبيتها على مكبات النفايات واوقعت ستة جرحى.

وتراجع معدل السرقات الى النصف حيث قدرها تقرير امني بحوالي ٣٥٠ مليون ليرة لبنانية، اي حوالي ٨٠٠ الف دولار امريكي. ويبلغ معدل سرقات الشهر الذي سبقه حوالي ٧٠٠ مليون ليرة لبنانية.

واوقعت قوى الامن خلال شهر فبراير (شباط) الماضي بعصابة لسرقة السيارات مؤلفة من ٢٤ شخصا اعترف افرادها بسرقتهم ٤٠٠ سيارة من بيروت ومناطق لبنانية اخرى.

ويقل عدد قتلى الشهر الماضي ٣٩ شخصا عن الرقم المسجل في شهر يناير (كانون الثاني) الذي سبقه والذي بلغ ١٨٧ قتيلا في حين تساوى الشهران في عدد الانفجارات المسجلة.

اعتقال امرأة تركية حاولت تهريب مسدسات عبر مطار بيروت

بيروت - وكالات الانباء: ذكرت مصادر الشرطة اللبنانية امس انها اعتقلت في مطار بيروت الدولي امرأة تحمل جواز سفر تركيا باسم امينة بيلاييك وهي تستعد لركوب الطائرة الى انقرة وفي حقيبتها سبعة مسدسات.

واوضحت المصادر ان الاسلحة كانت مخبأة مع ذخائرها في حقيبة ذات قاع مزدوج وتم ايضا اعتقال زوجها مصطفى بيلاييك الذي رافقها الى مطار بيروت.

جنود الاحتلال الإسرائيلي يؤكدون:
ضرب الفلسطينيين حتى الموت سياسة رسمية

● في اواخر شهر اغسطس (آب) الماضي وفي اوج الانتفاضة الفلسطينية في قطاع غزة المحتل تعرضت سيارة جيب عسكرية اسرائيلية تحمل الجاويش اسحق ادلر وثلاثة من افراد كتيبة جيفاتي لوابل من الحجارة في مخيم جباليا.

وقفز الجنود من السيارة واقتحموا بيتا كانوا يعتقدون ان رماة الحجارة قد هربوا اليه فوجدوا ثلاثة شبان ووالدهم السيد هاني الشامي الذي حاول منع الجنود من اعتقال اولاده.

ولكن الجنود انهالوا عليه بالضرب المبرح الذي ادى الى اصابته بجروح وحشية وواصلوا ضربه بالعصي واعقاب البنادق ثم صعدوا على سرير النوم الذي كان في الغرفة وأخذوا يقفزون علي جسمه وهو ملقى على الارض. ولم تمض فترة قصيرة حتى فارق الحياة.

هذه هي الحادثة التي يحاكم بسببها الآن الجنود الاربعة والتي اتهم فيها طبيب الجيش الذي فحص الرجل الفلسطيني بالاهمال. وقد وصلت المحاكمة الآن ذروتها. والواقع ان هذه القضية اصبحت بمثابة امتحان مهم وسط الظروف التي اوجدتها الانتفاضة الفلسطينية.

ويصر الجنود على ان ما حدث في تلك المناسبة هو في الواقع سياسة رسمية متعمدة مقصودة وضعها الجيش الاسرائيلي وانهم كانوا ينفذون الاوامر الصادرة اليهم. وقد اصبح لهذه المحاكمة اهمية خاصة نظرا لانها تأتي عقب تقرير وزارة الخارجية الامريكية الذي انتقد اسرائيل لانتهاكات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

وقد أثارت الافادة التي ادلى بها أدلر موجة من الذهول بين كثير من الاسرائيليين نظرا لأنه جندي محترف ولأنه كان ممن حاربوا في لبنان ايضا. اذ قال انه رأى بعينيه نساء واطفالا والشباب الثلاثة ووالدهم «الذي كان في حالة صحية ممتازة وكان قويا جدا ولكن الجنود ضربوه ضربا مبرحا لكي ينهار... لقد ضربناه لأن هذه هي الممارسة العادية عندما نعتقل رماة الحجارة.. وهذه هي الاوامر التي تلقيناها.. ضربهم على اذرعهم لكي لا يستطيعوا القاء الحجارة ثانية وضربهم على ارجلهم لكي لا يستطيعوا الركض والفرار.. هذه هي الاوامر التي اعطاني اياها الضابط المسؤول عني.. وهذا هو الوضع السائد».

كذلك اعترف ادلر بأنه ضرب اطفالا في البيوت وكان بينهم صبي صغير زحف ليختبيء تحت السرير.

وقد اثارت هذه القضية اهتماما واسعا لأنها من الحالات القليلة التي تقدم الى المحكمة. اذ يقول ديدي زوكار عضو الكنيست الذي ينادي باحترام حقوق الانسان انه يعرف بأكثر من سبعمائة حالة من هذا النمط منذ بدء الانتفاضة، ولكن ما نظرت فيه المحاكم لا يتجاوز ثلاثين حالة!

«التايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● انتفت الاخبار الخارجية من العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. فقد تناولت كل تلك العناوين اخبارا محلية بحتة من بينها ما نقلته «الجارديان» عن المصاعب التي تواجه التغييرات التي تعتزم الحكومة ادخالها على نظام التعليم في البلاد، وما نشرته «فاينتشال تايمز» عن تشديد القيود المفروضة على صيانة طائرات الركاب، وما اوردته «التايمز» عن الهجوم الشديد الذي شنه المدير العام لمعهد المدراء البريطاني على خطط توحيد السوق الاوروبية المشتركة عام ١٩٩٢.

● اما الاخبار الخارجية فقد كانت قليلة على الصفحات الاولى وفي مقدمتها ما نشرته «اندبيندانت» عن المظاهرات العنيفة التي وقعت في مدينة كاراكاس عاصمة فنزويلا اثر اعلان الحكومة عن مجموعة من اجراءات التقشف ورفع الاسعار. وقد بلغ عدد القتلى حسب التقديرات الأولية مائة شخص بينما وصل عدد الجرحى الى خمسمائة شخص.

● كما نشرت «الجارديان» خبرا قالت فيه ان الاتحاد السوفياتي يبذل الآن جهودا للوساطة بين بريطانيا وايران بعد ان تدهورت العلاقات بينهما بسبب مضاعفات قضية الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي، وبعد ان بات في حكم المؤكد ان تقطع طهران علاقاتها الدبلوماسية مع لندن.

● اما اهم الاخبار الخارجية التي وردت في الصفحات الداخلية فكان بينها ما نشرته «فاينتشال تايمز» عن الميزانية الهندية العامة، وانتهاء الشقاق بين اندونيسيا والهند بعد عشرين سنة من القطيعة شبه التامة بين الدولتين، وزيارة وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية وليام وولدجريف لاسرائيل، والمشاكل المالية التي تعاني منها مستوطنات الكيبوتز الاسرائيلية.

● لكن «الجارديان» نشرت في صفحات الاخبار الخارجية انباء الانتخابات المحلية في اسرائيل ومقاطعة الفلسطينيين لها واعلانهم الاضراب العام، والاضطرابات المستمرة في يوغوسلافيا حيث تظاهر مئات الآلاف في العاصمة بلجراد احتجاجا على استقالة ثلاثة من زعماء الحزب الشيوعي في الصرب في مقاطعة كوزوفو، والغارات الاسرائيلية على لبنان التي ادت الى مقتل شخصين على الاقل واصابة سبعة وعشرين مدنيا بجروح بينهم واحد وعشرون طفلا.

● وفي اعمدة الراي والافتتاحيات نشرت «الجارديان» افتتاحية عن تدهور العلاقات بين بريطانيا وايران بينما كانت بقية افتتاحياتها عن موضوعات محلية بحتة. اما صحيفة «التايمز» فقد ركزت في افتتاحيتها الرئيسية على الاوضاع في السودان والازمة السياسية الحالية هناك، وعلقت في افتتاحيتين اخريين على النزاعات داخل دول المعسكر الشيوعي وعلى الاوضاع في ايرلندا الشمالية.

● واهتمت «ديلي تلجراف» بقضايا التعليم في بريطانيا في الافتتاحية الرئيسية لكنها نشرت تحليلا مطولا من افغانستان عن توقعاتها للحياة في البلاد بعد اكتمال تحريرها. وقد سلط التحقيق الاضواء على الحياة في مقاطعة قندهار التي حررها المجاهدون من سلطة نظام الحكم الافغاني في كابول. كذلك تطرقت صحيفة «انديبندانت» في افتتاحياتها الى موضوعات محلية بحتة وفي مقدمتها قضايا الحكم المحلي.

الصحف الامريكية

● ابرزت الصحف الامريكية الصادرة امس العدوان الاسرائيلي على لبنان والذي راح ضحيته عشرات الاطفال والمدنيين بعد الغارات الجوية على مناطق ادعت اسرائيل انها تستخدم قواعد لمقاتلي المنظمة. واوردت الصحف قول الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ابلغت منظمة التحرير بأن عليها التوقف عن مهاجمة الاهداف الاسرائيلية سواء في داخل اسرائيل او خارجها اذا رغبت في استمرار الحوار بين المنظمة وواشنطن.

وفي خبر آخر قالت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» ان ايران اعطت بريطانيا مهلة اسبوع تدين خلاله كتاب رشدي او ان العلاقات بين البلدين ستقطع.

ومن الاخبار الخارجية ما اوردته «الواشنطن بوست» من تصريحات لرئيس وزراء الكيان الصهيوني اسحق شامير وتهديده منظمة التحرير الفلسطينية ووصفه السيد عرفات بانه مثل هتلر. وقوله انه لا مكان لاية دولة فلسطينية في غزة والضفة وان المكان الوحيد للدولة هو الاردن. وقالت الصحيفة: ان مثل هذه السياسة والاصرار عليها ستؤدي الى افشال جهود السلام.

ومن الاخبار الخارجية، ما اوردته «الواشنطن بوست» عن تطور الاحداث في السودان. اذ قالت ان الجيش السوداني وضع في حالة تأهب، وذلك بعد ما تردد عن احتمال قيام انقلاب عسكري في البلاد.

وابرزت الصحف في معالجتها للأخبار المحلية «قضية تاور» فقالت في عناوين صفحاتها الاولى ان الرئيس بوش يخسر معركته ولم يتمكن من خلال جهوده المتواصلة كسب اي اصوات جديدة تمكنه من الفوز بتثبيت الكونجرس قراره تعيين تاور وزيرا للدفاع. واشارت الصحف الى ان التصويت على القرار المقرر اليوم (امس) ربما يتم تأجيله الى الاسبوع المقبل، اشارة الى ان الرئيس عازم على المضي في جهوده. وانه يريد المزيد من الوقت لضمان تثبيت قراره. بينما يتصاعد عدد الاعضاء الرافضين في مجلس الشيوخ لهذا التعيين.

الوساطة الأمريكية السوفياتية طريق لاحلال السلام في الشرق الأوسط


شيفارنادزه

● كتب الدكتور لونار رول وكيل وزارة الدفاع الالمانية الغربية السابق تعليقاً على زيارة وزير الخارجية السوفياتية شيفارنادزه للشرق الأوسط جاء فيه:

وصلت السياسة الجديدة للاتحاد السوفياتي الرامية إلى استعادة مكانة موسكو في الشرق الأوسط إلى ذروتها خلال زيارة وزير الخارجية شيفارنادزه إلى القاهرة أخيرا، إذ حاول أن يلعب دور الوسيط بين وزير الخارجية الاسرائيلي ارينز، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، لعقد المؤتمر الدولي الخاص باقرار السلام في الشرق الأوسط.

وبالنسبة للجانبين، فان الوساطة السوفياتية تأتي مكملة للمساعي الامريكية في هذا الصدد مع أنها ذات اهتمامات مخالفة لتلك الموجودة لدى الاتحاد السوفياتي. فاسرائيل لا تستطيع معاداة الاتحاد السوفياتي على المدى البعيد وتجاهل مساعداته للعالم العربي، يضاف إلى ذلك أن الولايات المتحدة لم تستطع حتى الآن وضع حد لحالة الحرب بين العرب واسرائيل، خاصة مع اصرار اسرائيل على الاحتفاظ بالمناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧.

كذلك فان ياسر عرفات لا يحتاج الاتحاد السوفياتي كقوة مساعدة له فحسب، بل وكضمان لدعم مطالبه في المفاوضات القادمة مع اسرائيل وتحمل مسؤوليتها أيضا.

لقد وجه شيفارنادزه خلال جولته الأخيرة في الشرق الأوسط نداء لجميع دول العالم، وخاصة الكبرى منها، لايجاد تسوية تاريخية في اطار الوساطة الدولية بين اسرائيل والعرب، وحذر اسرائيل من «المزيد من العزلة» وحتى من «العقوبات الدولية» اذا استمرت في اتباع سياستها الحالية في الضفة الغربية وغزة، ورفض اقامة حوار مع الفلسطينيين، أو عقد مؤتمر دولي للسلام.

وبهذه السياسة انحاز الاتحاد السوفياتي، مرة أخرى، إلى جانب العرب، خاصة بعد أن علق شيفارنادزه اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل باستعدادها لاجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية، والمشاركة في مؤتمر السلام الدولي.

والواقع أن مثل هذه الخطوة كانت متوقعة، ويمكنها دعم القوى المعتدلة بين الفلسطينيين والدول العربية التي ترى ضرورة التوصل إلى حل للمشكلة الفلسطينية. يضاف إلى ذلك أن دخول الاتحاد السوفياتي ميدان المناقسة مع الولايات المتحدة سوف يؤثر في الدول التي تمثل «جبهة الرفض» وخاصة سورية والعراق، ولو بصورة مؤقتة.

أما في اسرائيل، فان الحوار مع الاتحاد السوفياتي وشروطه، أمر متنازع عليه بين كتلة ليكود وحزب العمل الاسرائيلي، وخاصة بشأن عقد مؤتمر السلام ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية فيه، علما أن أغلبية الاسرائيليين وسياسييهم يرفضون اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير، مما يشل أي تحرك للدبلوماسية الاسرائيلية والسياسة الخارجية لاسرائيل حول هذا الموضوع المهم.

إن الوضع في اسرائيل يشير إلى الدور الرئيسي الذي تلعبه الولايات المتحدة في هذا المضمار، فادارة الرئيس ريجان بدأت الحوار مع المنظمة التي أصبح لها وزن دولي ودبلوماسي. ولا شك في أن واشنطن وموسكو تستطيعان اجراء الحوار مع جميع الأطراف ولكن تأثيرهما يظل محدودا. لذلك فان الحل الوحيد هو في القيام بوساطة امريكية ـ سوفياتية مشتركة لحل مشكلة الشرق الأوسط.

لقد استفاد شيفارنادزه، في زيارته الأخيرة للشرق الأوسط من الركود السائد على مسرح السياسة الأمريكية في الوقت الحاضر. ولكن الدبلوماسية السوفياتية لن تستطيع تحدي الدبلوماسية الامريكية، التي سجلت نجاحا كبيرا منذ اتفاقية السلام المصرية ـ الاسرائيلية عام ١٩٧٨، وبالتالي لن تستطيع دفع «عملية السلام» في المنطقة بمفردها، ولكنها تستطيع الاستفادة من هذه الفرصة لدعم النفوذ السوفياتي في العالم العربي وهو ما حاوله وزير الخارجية شيفارنادزه بصورة واضحة، وهنا يكمن التحدي الروسي الجديد للسياسة الأمريكية وسياسة الغرب بشكل عام.

«دي فيلت»


جندي سلفادوري عند بقايا بناية نسفها الثوار اليساريون في نويفكونسبسيون. وقد قتل في الهجوم ثلاثة ثوار ومدني وجرح بضعة جنود

الرئيس السلفادوري يأمر بوقف إطلاق النار ويؤجل الانتخابات ويدعو الثوار لمحادثات سلام

سان سلفادور ـ وكالات الانباء: التزم جيش السلفادور اعتبارا من امس بوقف لاطلاق النار من جانب واحد لمدة ثلاثة اشهر في الحرب الأهلية الدائرة منذ تسع سنوات مزيلا بذلك عقبة رئيسية في طريق اجراء محادثات سلام مع الثوار اليساريين.

وكان الرئيس السلفادوري خوسيه نابليون دوارتي قد قال يوم الأحد الماضي إنه مستعد لتأجيل الانتخابات العامة في البلاد مدة ستة أسابيع بدلا من اجرائها يوم ١٩ مارس (اذار)، كما اقترح عقد محادثات سلام مع الثوار.

وهذان شرطان أساسيان في خطة السلام التي عرضها الثوار يوم ٢٣ يناير (كانون الثاني) الماضي مع أن الثوار يصرون على اجراء الانتخابات في ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل ليتمكنوا من اجراء استعداداتهم للمشاركة فيها.

وقال الرئيس دوارتي إنه إذا رفضت مقترحاته، فسيدعو لاجراء استفتاء عام للسماح للناخبين بتقرير ما إذا كان يجب تأجيل موعد الانتخابات.

وقال بيان وقعه القادة الخمسة الكبار لجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني: «إن قيادتنا العامة مستعدة لاصدار أمر بوقف اطلاق النار من جانب واحد من أجل الاجتماع. ونحن نوافق على فكرة استفتاء عام، ومن أجل اعطاء دعم حقيقي للسلام يجب التوصل بصورة مشتركة إلى اتفاق على موعد وشروط اجراء استفتاء».

وقال بيان الثوار إن كل جانب يجب أن يعلن وقفاً لاطلاق النار من جانبه، وانه يجب عقد اجتماعات لمناقشة القضايا في سان سلفادور. وقد اقترح الرئيس دوارتي عقد المحادثات في مدينة جواتيمالا بمجرد الاتفاق على وقف لاطلاق النار.

وقال المكتب الصحفي للقوات المسلحة إن الجيش سيوقف عملياته الهجومية اعتباراً من منتصف ليل الثلاثاء حتى أول يونيو (حزيران)، وهو موعد انتهاء فترة ولاية الرئيس خوسيه نابليون دوارتي.

ودعا الجيش ثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني إلى الرد بالمثل «تمشيا مع رغبة الشعب السلفادوري في السلام».

وعلى الرغم من أن اعلان وقف اطلاق النار أزال عقبة رئيسية في طريق عقد محادثات سلام، فان الجيش والحكومة المدعومة من الولايات المتحدة قد يجدان صعوبة في تلبية مطالب أخرى للجبهة تريد ادراجها في جدول المحادثات.

وتشمل هذه المطالب خفض حجم الجيش من ٥٦ ألف رجل إلى مستواه قبل الحرب وهو ١٢ ألف رجل، ومحاكمة ضباط وجنود لانتهاكهم حقوق الانسان في الحرب الأهلية التي بلغ عدد ضحاياها ٧٠ ألف قتيل نصفهم تقريبا من المدنيين.

ورفضت الجبهة اقتراحا للرئيس دوارتي بارجاء انتخابات الرئاسة من ١٩ مارس (اذار) إلى ٣٠ ابريل (نيسان) وكررت طلبها بتأجيل الانتخابات إلى ١٥ سبتمبر (ايلول) للسماح لمؤيديها بتنظيم حملة انتخابية.

وكان الرئيس دوارتي قد اضطلع بمبادرة سلام بعد انتخابه رئيسا عام ١٩٨٤ بعرضه الاجتماع بقادة الثوار على أرض محايدة. وقد اجتمع بالثوار لأول مرة في ١٥ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٤ في بلدة لابالما في شمال البلاد، وأجرى جلستي مباحثات اخريين مع الثوار في السلفادور، ولكن المحادثات وصلت إلى طريق مسدود بسبب مطالبة الثوار بنصيب في السلطة.

وتواجه مساعي السلام الحالية عقبات كأداء خاصة بالنظر إلى أن زعماء الحزب اليميني المتطرف الذي يسيطر على الجمعية الوطنية رفضوا عرض دوارتي تأجيل موعد الانتخابات، قائلين إن خطوة كهذه تمثل خرقا للدستور الذي ينص على أن تعقد الانتخابات قبل شهرين على الأقل من تاريخ انتهاء فترة حكم رئيس الجمهورية.

التلفزيون البريطاني يقول: ان هيس قتل


رودلف هيس

لندن ـ ر: قال برنامج تلفزيوني بريطاني مساء امس الأول انه كشف دليلا يشير الى ان رودولف هيس نائب الزعيم النازي ادولف هتلر قتل في سجن شبانداو في برلين عام ١٩٨٧ ولم ينتحر.

وكانت الشرطة الحربية البريطانية قد توصلت الى ان هيس السجين الوحيد في شبانداو منذ عام ١٩٦٣ شنق نفسه بسلك كهربي.

وقالت متحدثة باسم الشرطة البريطانية ان السلطات تحقق في مزاعم بأنه قتل ولكنها لم تذكر تفاصيل اخرى.

ويقع سجن شبانداو في القطاع البريطاني في برلين الغربية والشهادة الرسمية الوحيدة في ملابسات موت هيس ادلى بها بريطانيون.

ولكن السيد عبد الله ميلهوي ـ وهو ممرض تونسي المولد كان يرعى هيس منذ عام ١٩٨٢ قد وصل الى مكان الحادث بعد ٤٠ دقيقة من مصرعه ـ قال لبرنامج «تويزنايت» ان هيس كان ضعيفا لدرجة انه لا يستطيع قتل نفسه.

وقال ايضا: ان يديه كانتا عاجزتين لاصابته بالتهاب المفاصل. ولم يكن يستطيع عقد رباط الحذاء. فما بالك برفع يديه عاليا لقتل نفسه. انني اعرف قدراته. لقد كنت معه ليل نهار. فكل هذا هراء انهم قتلوه».

توتر بين رئيس اليونان ورئيس حكومتها

اثينا ـ ا. ف. ب: اشار المراقبون امس الى ان توترا جديدا نشأ بين الرئيس اليوناني كريستوس سارتزتاكيس الذي طرح نفسه كضامن لحسن سير الانتخابات العامة المقررة في الثامن عشر من يونيو (حزيران) المقبل والحكومة التي شككت في الصلاحيات «السياسية» لرئيس الدولة.

وكان الرئيس اليوناني سارتزتاكيس قد صرح مساء امس الاول للصحافيين لدى عودته من طوكيو حيث شارك في جنازة الامبراطور هيروهيتو انه يأمل في نظام انتخابي «عادل الى اقصى حد ممكن» وانه سيؤمن في نطاق صلاحياته «انتخابات عادلة» وسيرا «هادئا» للحملة الانتخابية.

واكد مساعد وزير الخارجية يانيس كابسيس ان تصريحات سارتزتاكيس تعبر «عن وجهات نظره الشخصية المحضة» ولا يمكن «اعتبارها عناصر للحياة السياسية في البلاد».

ورد سارتزتاكيس «لست تحت وصاية احد والذين يعتقدون بان اعمال الرئيس يمكن الحد منها يخطئون».

وكانت هذه الخلافات بين الحكومة والرئيس موضوع العناوين الرئيسية للصحف اليونانية التي ابرزت امس «هجمات» و«ثورة» و«حرب» الرئيس على الحكومة. ويذكر أن سارتزتاكيس اتخذ منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي مواقف متباعدة عن الاشتراكيين الذين يتولون السلطة حاليا بسبب الفضائح التي تعصف بالحياة السياسية منذ اشهر عدة.



دراسة ميدانية لأوضاع العمال المغاربة في اوروبا

بدأت رحلة العودة إلى الجنوب والجيل الثاني أكثر معاناة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تطرح دراسة ميدانية اجرتها المؤسسة العربية للتشغيل (مقرها طنجة) على عينة من المهاجرين من مواطني دول المغرب العربي كثيرا من المعضلات التي تواجه أفراد الجيل الثاني من المهاجرين وتتعلق بالهوية والانتماء والروابط الأسرية والتجنس. وتؤكد الدراسة على ان ارتباط اغلبية افراد الجيل الثاني الذين ولدوا ببلد المهجر او التحقوا بذويهم في فرنسا في اطار جمع شمل الأسرة بالوطن الأم قد اتسم بشيء من الفتور. وتشير الدراسة الى ان ذلك يتجلى من خلال عدم اتقانهم للغة العربية وميلهم الى حمل الجنسية الفرنسية او الجنسية المزدوجة، اضافة الى تباعد زياراتهم الى وطنهم الاصلي.



عمال مغاربة عائدون الى وطنهم خلال العطلة

وتقول الدراسة انه يخشى، مع بداية السياسة الفرنسية الجديدة الرامية الى تشجيع ظاهرة التجنيس، ان يزداد اغتراب هذه الجالية وتباعدها عن الوطن الام، وتشير الارقام الى ان ٥١٪ من التونسيين و٦٠٪ من الجزائريين و٢٨٪ من المغاربة من ابناء الجيل الثاني ولدوا بالخارج، بينما يحمل ثلاثة ارباع الجيل الثاني جنسية البلد الام، في حين يحمل الربع الباقي الجنسية الفرنسية (٩٪) او الجنسية المزدوجة (١٨,٨٪). وتشير الدراسة في هذا الصدد الى ان المغاربة يعتبرون اكثر ميلا الى حمل جنسيتهم الاصلية.

الارتباط بالوطن

يميل الجيل الاول الى التردد على الوطن الأم اكثر من الجيل الثاني، واذا كان اكثر من ثلثي الجيل الاول، وخاصة بالنسبة للمغرب وتونس، اكدوا انهم زاروا اوطانهم خمس مرات فاكثر خلال السنوات الخمس (٨٣ ـ ٨٧)، فان هذه النسبة تهبط الى اقل من ٥٠٪ بالنسبة للجيل الثاني، ويعكس هذا التوجه العلاقة القوية التي مازالت تربط افراد الجيل الاول بالبلد الام.

ويعتبر المغاربة بشكل عام اكثر الشرائح حرصا على زيارة بلدهم، اذ ان حوالي ٧٠٪ من الجيل الاول من كل الجنسين و٥٠٪ من الجيل الثاني زاروا بلادهم خمس مرات فاكثر خلال السنوات الخمس المشار اليها، وهو امر ربما تفسره قرب المسافة او انخفاض تكاليف السفر، على اعتبار ان معظم المغاربة يفضلون السفر برا بواسطة سياراتهم الخاصة.

وتجيء تونس في الدرجة الثانية بنسبة ٦٦٪ تقريبا للجيل الاول و٤٨٪ للجيل الثاني، أما الجزائر فانها تحتل المرتبة الثالثة وبنسبة تقل عن ٥٠٪ و٤٠٪ بالنسبة للجيل الاول والجيل الثاني على التوالي.

وتلاحظ الدراسة انه رغم قرب الموانيء المغربية من الموانيء الاسبانية، فان المغاربة يجدون صعوبة اكبر من الجزائريين والتونسيين في الوصول الى بلدانهم، بل ان اعدادا كبيرة منهم ينتظرون عدة ايام عند نقاط العبور قبل اجتيازهم لمضيق جبل طارق، وهو امر يصعب تلافيه نظرا لتكدس المهاجرين في فترات قصيرة عند نقاط العبور، ونظرا لميل الجزائريين الى العبور من المضيق نفسه.

الخصائص الثقافية

وينتمي ربع الجيل الاول تقريبا الى فئة الاميين، في حين تنعدم الأمية تماما بين افراد الجيل الثاني. وترتفع نسبة مستوى التعليم الابتدائي لدى الجيل الاول الى ثلاثة اضعاف (٣٩٪) عن مثيلاتها لدى الجيل الثاني (١٣٪).

ومقابل ذلك، ترتفع نسبة مستوى الاعدادية (٤٩٪) والثانوية (٣١٪) لدى الجيل الثاني، ولا يوجد من بين افراد الجيل الاول من يحمل شهادة عليا جامعية، في حين لا تتعدى نسبة حاملي الشهادات الجامعية بالنسبة لأفراد الجيل الثاني سوى ٧,١٪، وبمقارنة المستويات التعليمية، يلاحظ ان الامية ترتفع بشكل خاص بين الجزائريين والمغاربة وتشمل حوالي ثلث الجيل الاول في كل من الجاليتين.

وأما مستويات الجيل الثاني، فهي متقاربة، وإن كانت تميل لصالح الجزائريين، ويرى خبراء المؤسسة العربية للتشغيل ان المستويات التعليمية عموما لدى المهاجرين تعتبر افضل من مستويات غير المهاجرين في الاقطار الثلاثة. اذ ان اكثر من نصف الاناث وثلث الذكور يحملون مؤهلات وسطى (اعدادي ـ ثانوي) في حين لا يحمل هذه المؤهلات من بين مجتمع غير المهاجرين سوى ٧٪ من كلا الجنسين في تونس و٢٣٪ في المغرب، وتقول المؤسسة ان هذه المقارنة منطقية لأنها تنسجم مع مبدأ انتقائية الهجرة.

اللغة العربية واللغة الفرنسية

يؤكد حوالي ٥١٪ من افراد الجيل الاول في كل من تونس والجزائر انهم يتقنون اللغة الفرنسية بشكل جيد، في حين ان ٢٠٪ فقط من المغاربة ينطبق عليهم ذلك، أما الدرجة الوسطى من الاتقان، فانها تشكل نسبة ٣٣,٦٪ لدى التونسيين و٣٧,٧٪ لدى المغاربة و٤٢,٢٪ لدى الجزائريين وتمثل نسبة من لا يتقنون الفرنسية من بين افراد الجيل الاول ٦,٨٪ لدى الجزائريين و١٤,٥٪ لدى التونسيين و٤٢,١٪ لدى المغاربة.

ومقابل ذلك، لا يعرف من اللغة العربية شيئا ٦٪ من التونسيين و١١٪ من المغاربة و٣١٪ من الجزائريين، غير ان ذلك لا يعني ان الباقي يتقن العربية اذ لا يجيد الحديث بها الا القلة ويتحدثها بدرجة متوسط او ضعيف اكثر الباقين، ونتيجة لذلك، عبر ٧١٪ من المهاجرين الذين لا يعرفون شيئا من اللغة العربية رغبتهم في تلقي دروس اضافية، بينما قال ٢٨,٥٪ انهم لا يحتاجون اليها.

تحويلات المهاجرين

يتضح من الدراسة، ان معظم العاملين المغاربة وكذلك التونسيين يحولون سنويا جزءا من مداخيلهم الى البلد الأم، غير ان النسبة تنخفض بالنسبة للجزائريين. ويفضل المغاربة تحويل اجزاء من مداخيلهم الى البلد الأم وهي تحويلات أهم من تلك التي يحولها التونسيون او الجزائريون، بينما يحول ٤٠,٥٪ من العاملين المغاربة اكثر من نصف مداخيلهم الى المغرب، فان هذا المستوى من التمويل (اكثر من نصف الدخل) لا يشمل سوى ٣١,٢٪ من التونسيين و٢٧٪ من الجزائريين.

ويحظى مجال الأرض والعقارات بأهمية متقاربة اذ يشكل بنسبة ٤٢٪ لدى التونسيين و٣٨٪ لدى المغاربة و٣٤٪ لدى الجزائريين. وقد انجز المهاجر المغربي من الجيل الاول منذ بداية هجرته حوالي ١,٢ مشروع في المتوسط، يليه المهاجر التونسي بنسبة ١,١ مشروع، ثم الجزائري بمعدل اقل من مشروع واحد للمهاجر الواحد، علما بأن المهاجر الجزائري قضى في المتوسط مدة اطول من تلك التي قضاها المهاجر التونسي ثم المهاجر المغربي.

ولا تشكل المشاريع الانتاجية المنجزة غير ١٠٪ من مجموع انجازات المهاجرين التونسيين والجزائريين وأقل من ذلك لدى المغاربة (٧,٢٪) وتوزعت هذه المشاريع بالتساوي تقريبا بين الريف والحضر في الجزائر والمغرب ولكنها تركزت بنسبة ٧١٪ في تونس في المناطق الحضرية، ويمكن تبرير ضعف هذا الانجاز، طبقا للمؤسسة العربية للتشغيل، ببعد المهاجرين عن الأماكن المرشحة لاحتضان مشاريعهم، وقد استقطبت الزراعة حوالي ٤٠٪ من هذه المشاريع في تونس والمغرب، مقابل ١١٪ في الجزائر.

واستأثرت التجارة بنصيب وافر خاصة في الجزائر (٥,٨٪) والمغرب (٢٧,١٪).

دوافع عودة المهاجرين

تحظى الاسباب الاجتماعية بالأولوية في تحديد دوافع عودة المهاجرين الى بلدانهم وتليها الاسباب الاقتصادية خاصة ضيق سوق العمل وانتشار البطالة، بالاضافة الى عامل الطموح لدى المهاجر في تحقيق مستقبل افضل في بلده الاصلي من خلال مشاريعه الجديدة، وبموازاة هذين السببين، يضاف موضوع عدم الارتياح الناجم عن الظروف العائلية المضطربة وظروف العمل غير المواتية بالنسبة للمهاجر.

وتأتي الاسباب النفسية في الدرجة الثالثة ثم الاسباب الثقافية وتعليم الابناء في الدرجة الرابعة.

توصيات

وقد استغلت المؤسسة العربية للتشغيل هذه الدراسة لدعوة بلدان المغرب العربي الى ضرورة تنسيق سياستها بشأن الهجرة لمواجهة السياسات الاوروبية الموحدة والتي تشير الى ان ضغطها سيزداد على العمال العرب في عام ١٩٩٢، حيث ستعطي اوروبا للاسبانيين والبرتغاليين حرية التنقل والعمل داخل المجموعة الاوروبية.

كما دعتها الى توحيد مشاريعها الثقافية الموجهة خاصة الى ابناء العمال العرب المهاجرين وفتح مجالات استثمارية ارحب وتعريف المهاجرين بالامكانات المتاحة وتشجيعهم بكل الوسائل على المساهمة الاستثمارية ومنح المهاجرين اسعار صرف تشجيعية بزيادة ١٠٪ عن اسعار الصرف السائدة.



سيارتان تقلان عمالا عائدين وخلفهما مقطورات تحمل امتعتهم

الشرق الأوسط تحاور وزير الصناعة السوداني

الدكتور عثمان: المصانع تقادمت وتعاني عيوبا هيكلية برنامج للإنقاذ الاقتصادي وإعادة التعمير للقطاع الخاص

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الشيخ حسين:

تسير الجهود الرامية الى تنشيط عملية التنمية الصناعية في السودان بخطوات واسعة رغم كل المحاذير والعقبات.. وهناك من يرى ان الصناعة السودانية تعيش خريف العمر وينبغي او الافضل ان يعطي الاهتمام الاول بالاستثمار الزراعي، فهو الاجدى والاقل كلفة في راي قطاع من المهتمين.. لكن قطاعا آخر يرى في التنمية الصناعية ضرورة لا غنى عنها ولا مفر منها وان الاستثمار الزراعي ذاته بحاجة الى قاعدة صناعية تفيده وتستفيد منه.. بين هذين الرايين التقت «الشرق الاوسط» مع الدكتور عبد الوهاب عثمان وزير الصناعة السوداني الذي كشف الكثير عن مصادر التحديات والعقبات التي لا بد من التعامل معها في سبيل قيام قطاع صناعي يؤدي دوره المطلوب في عملية التنمية.

ويقول الدكتور عثمان ان الكثير من المصانع السودانية تعاني مشاكل هيكلية واخطاء فنية فضلا عن كونها تصطدم بعقبة تدبير العملات الصعبة اللازمة لبنيات التشغيل الاساسية.. ثم هناك المشاكل المتعلقة بمصانع القطاع الخاص التي تحتاج الى اعادة التعمير والتطوير والتاهيل.. وهناك القضية المتعلقة بقانون الاستثمار القائم والقانون الجديد او المعدل الذي يراد منه ان يتيح للقطاع الصناعي مزايا وتسهيلات جديدة تمكنه من القيام بدوره.. واجمالا هل الاجدى للسودان الانصراف عن تشجيع الصناعة والاهتمام بالتنمية الزراعية ـ حسب راي البعض ـ لان ذلك هو الانسب مع ظروف السودان؟ وما هو الحال بالنسبة للمستثمرين العرب الاجانب؟ وحول هذه القضايا وغيرها دار الحوار التالي مع الوزير السوداني الذي يقر بتراجع كفاءة الصناعة السودانية. لكن الحكومة استعدت بخطة من محورين: الاول هو البرنامج الرباعي للانقاذ الاقتصادي، والثاني عملية اعادة التاهيل والتعمير للقطاع الخاص الصناعي.

● الملاحظ ان القطاع الصناعي في السودان سجل عدة تراجعات وبعض نواحي التدهور العام في الانتاج والجودة والاسعار. كيف يرى وزير الصناعة هذه الملاحظة؟

ـ اقر ان هناك تراجعا في كفاءة الصناعة السودانية ولكن ارى ان اسباب هذا التراجع كثيرة وفي مقدمتها ان معظم هذه المصانع قد صممت وبها مشاكل هيكلية مثل مصنعي سكر سنار وعسلاية وصاحبتها اخطاء فنية في التركيب والتعاقد اضافة الى ان بعض المصانع قد تصادمت ولاسيما في صناعة الاسمنت والنسيج.

ونظرا لعدم توفر العملات الصعبة لم تنل هذه المصانع الصيانة الكافية في الوقت المناسب مما يتطلب اجراء تعمير كامل لها. اما ضآلة الانتاج فمبعثها عدم توفر المواد الخام والاحتياجات السنوية من قطع الغيار مما جعل هذه المصانع كثيرة التوقف اثناء العمل، اضافة الى مشاكل البنيات الاساسية التي يعاني منها السودان مثل الطرق والطاقة ووسائل النقل وغيرها. كل هذه العوامل ادت الى تدني الانتاج، وحتى بعض المدخلات المحلية غير متوفرة بالدرجة المطلوبة وبالاخص في مجال الزيوت. فالطاقة الموجودة الان في المصانع تكفي لانتاج مليوني طن من الزيوت النباتية والمستغل الآن ١٥٠ الف طن وكذلك الصابون.

من حيث الجودة فانني اعتقد انها لم تتدن كثيرا وان كانت تواجهها مشكلة الادارة العليا في القطاع الخاص واغلبها من التجار الذي يديرون المصانع كالمتاجر وقليلون منهم استعانوا بالكفاءات.

ارتفاع الاسعار

اما مسلسل ارتفاع الاسعار فانه انعكاس للتدهور المستمر في قيمة الجنيه السوداني فضلا عن ان عدم كفاءة هذه المصانع يؤدي الى الندرة التي تخلق السوق السوداء..

وهناك مشكلة عدم التسعيرة لارتفاع تكلفة الانتاج نظرا لان حسابات المصانع في اغلب الاحيان ليست مكتملة واصدار تسعيرة جديدة يستغرق فترة طويلة جدا.

● الصورة التي قدمتها عن واقع الصناعة في السوداني تجعلنا نتساءل عن خططكم لتلافي هذه المشكلة؟

ـ اننا بصدد اعادة تعمير هذه المصانع وهذا المشروع ينقسم الى شقين: الاول يتعلق بالقطاع الخاص والثاني بالقطاع العام.

وسينفذ مشروع اعادة التعمير في اطار البرنامج الرباعي للانقاذ الاقتصادي في القطاع الصناعي (٨٧ـ ١٩٩١م).

وفي ما يتعلق بمصانع القطاع الخاص فقد فرغنا من اعداد دراسة تعميرها وتضمنت الدراسة ميزانيات تقديرية وتمويل اعادة التعمير.

وقدرت الدراسة ان اسبقيات التاهيل والتعمير فنيا تحتاج الى ٦٤٩ مليون جنيه سوداني الى جانب ٢٤١ مليون دولار كمكون اجنبي بما في ذلك مدخلات الانتاج.

والمصانع التي سيعاد تعميرها في قطاع النسيج ١٤ مصنعا والصناعات الغذائية عشرة مصانع والادوية خمسة مصانع، التعبئة والتغليف اربعة مصانع والصناعات الكيماوية ثلاثة مصانع والجلود والاحذية ثلاثة مصانع والصناعات الهندسية المتنوعة ثلاثة مصانع، وجملة المصانع التي سيعاد تأهيلها في القطاع الخاص بلغت ٤٢ مصنعا.

وبعد التأهيل نتوقع أن ترتفع الانتاجية الى نسبة بين ٦٠٪ و٧٥٪ وهي الان تعمل بنسبة ١٥٪ الى ٢٠٪.

تأهيل قطاع النسيج

وفي القطاع العام بدأنا في تأهيل قطاع النسيج وتحصلنا على قرض قدره ١٨ مليون دولار من الصندوق الكويتي وشرعنا في تعمير مصنع غزل الحاج عبد الله الذي يمد مصانع النسيج بالخيوط. ولدينا مشاورات مع رومانيا لاعادة تعمير مصنع الغزل الرفيع في الخرطوم بحري كما نأمل في ايجاد التمويل اللازم لرفع طاقة الانتاج لقطاع النسيج.

● السؤال مازال مطروحا عن اعادة التعمير والتأهيل في مصانع السكر لاسيما انها تنتج سلعة استهلاكية؟

ـ تواجه اربعة من مصانع السكر في السودان عدة مشاكل ويواجه مصنع خشم القربة مشكلة التقادم وهو في حاجة الى عمرة كاملة وكذلك مصنع سكر الجنيد. اما مصنع سكر سنار بالاضافة الى مصنع سكر عسلاية فقد صاحبت انشاءهما مشاكل فنية في التصميم.

والان تحصلنا على قرض قدره ١٨١ مليون دولار من الصندوق السعودي وصندوق التنمية العربي بالكويت ومؤسسة التنمية الدولية بالبنك الدولي. وهذا التمويل يغطي تحديث طلمبات الري وتحديث الآلات الزراعية للتحضير والزراعة والحصاد ونقل القصب.

الى جانب هذا فانه سيمكننا من اجراء تحديث جذري في المصانع بالاخص في المراجل البخارية ومطاحن القصب. وقد تم انجاز حوالي ٥٠٪ من برنامج التأهيل ونأمل ان ينتهي العمل بنهاية ١٩٩٠م وبعد ذلك ستعمل المصانع بطاقة انتاجية عالية ويتوقع ان يرتفع انتاج هذه المصانع الى ٣٥٠ الف طن سنويا في حين ان الانتاج الحالي يبلغ ١٨٠ الف طن.

قانون الاستثمار

● هل مبعث هذا التدهور ان الدولة لم تعط القطاع الصناعي الاهمية التي يتطلبها ويتمثل هذا في تأخير صدور قانون الاستثمار الصناعي؟

ـ هذا الكلام ليس صحيحا. فقانون الاستثمار لسنة ١٩٨٠م مازال ساري المفعول وينص على امتيازات كثيرة للمستثمر في القطاع الصناعي.

اما الهدف من اصدار قانون جديد للاستثمار الصناعي فهو منح المزيد من التسهيلات والمزايا اضافة الى ايلاء سلطات التصديق الى وزارة الصناعة. والى حين صدور هذا القانون فقد طلبت من السيد وزير المالية تحويل سلطاته في التصديق الى وزير الصناعة الى حين صدور القانون الجديد وقد وافق السيد وزير المالية على ذلك والصلاحيات الآن لدى وزارة الصناعة.

● بعض الاقتصاديين يرون ان الاجدى عدم تشجيع الصناعة في السودان والاتجاه نحو الاستثمار الزراعي باعتبار انه الاوفق لظروف السودان؟

ـ لا اتفق مع هذا الرأي لان التنمية زراعية وصناعية وينبغي ان تسير متوازية لان التوسع في زراعة القطن مثلا يمكن تصديره ولكن التوسع في زراعة قصب السكر او القمح تتطلب اقامة مصانع السكر ومطاحن الغلال بالقرب من هذه المزارع وهكذا فان عدم التشجيع امر سلبي.

تسهيلات للمستثمرين

● المستثمرون العرب والاجانب يرون ان هناك عقبات ادارية وروتينية وبنيوية تعوق نشاطهم الاستثماري في السودان.

ـ نحن نوفر للمستثمرين كل الميزات التي تسهل عملهم بالسودان فالارض تمنح لهم بالسعر الاسمي وكذلك الحماية من الاسواق العالمية بالاضافة الى توفير الظروف السياسية والاقتصادية لانطلاق الانتاج. وبالمقابل نتوقع من هؤلاء المستثمرين احترام القوانين السودانية في العمالة والجودة والاسعار القانونية.

وتسهيلا للمستثمرين فنحن بصدد تعديل قانون الاستثمار من تركيزه في امانة واحدة الى توزيعه قطاعيا تيسيرا للاجراءات.

اما مجالات الاستثمار الصناعي في السودان فهي واسعة جدا ونحن بصدد اصدار خريطة استثمارية خلال شهر مارس (آذار) الجاري ومعها دليل المستثمر. وتغطي الخريطة كل مجالات الاستثمار في السودان والمصانع الموجودة وانتاجيتها والاستهلاك المحلي وفرص التصدير وسيوضح الدليل كل الاجراءات المطلوبة اتخاذها عند الشروع في الاستثمار في السودان.

وفي ما يتعلق بالبنيات الاساسية فنحن بصدد تنفيذ برامج قطاعية مختلفة في الطرق والطاقة والري وستقام محطة كهربائية منفصلة في المنطقة الصناعية بالخرطوم بحري وبعدها ستعمم الفكرة في كل المناطق الصناعية بالسودان.

● المزايا التي ذكرتها قد تتناقض مع ما انتهى اليه الخلاف الاخير مع شركة الاطارات العالمية؟

ـ اصل هذا الخلاف الاخير ان شركة الاطارات اخلت بالكثير من الشروط المبرمة فالجودة تدنت بدرجة مضرة بالاقتصاد السوداني واصدق دليل على هذا التدني ان اطار الناقلات الكبرى المنتجة بواسطة الشركة تصلح للعمل في الاسفلت فقط مما رفع تكلفة النقل في السودان. فالاطار لا يعمل اكثر من ثلاثة شهور في حين ان الاطار المستورد يعمل لمدة عامين. كما اتضح ان الشركة ترفع اسعار المدخلات لكي تزيد من نسبة الارباح على الرغم من أن الحكومة توفر لها العملات الحرة بالسعر الرسمي وتسمح لها بتصدير بعض المحاصيل السودانية لاستيراد مدخلاتها.

ونشأ الخلاف حول سعر الصرف للجنيه السوداني فقد حسبنا جزءا من المدخلات بالسعر الرسمي والجزء الآخر مقابل تصدير سلع سودانية، ولكن الشركة طالبت بحساب التكلفة على اساس السعر الحر للدولار وكأنهم وفروا العملة الصعبة من مواردهم الذاتية.

ثم تحدوا قانون وزارة الصناعة ورفضوا البيع واغلقوا المصنع، ولكي تحافظ الدولة على هيبتها استولت على انتاج الشركة لكي تبيعه بالسعر الرسمي.

وكما هو معلوم فان المشكلة قد حلت ولكن خلاصة حديثي ان السودان يقدم للمستثمر كل الامكانيات ولكن بالمقابل يتعين عليه احترام قوانين الدولة التي يستثمر امواله فيها.



الدكتور عبد الوهاب عثمان، وزير الصناعة السوداني

مشروع خليجي لانتاج الالومينا

الدوحة ـ ق.ن.ا: تشارك منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في اجتماع اللجنة الفنية لمتابعة مشروع انتاج الالومينا (اوكسيد الالومنيوم) في دول الخليج العربية الذي سيعقد في جدة يومي التاسع عشر والعشرين من الشهر الجاري.

وستقدم المنظمة للاجتماع عددا من الدراسات الخاصة بالمشروع الذي كانت قد رتبت اجتماعا للترويج له في دبي خلال عام ١٩٨٦، واوصت الدراسات بتشكيل لجنة المتابعة لتوفير دعم وتعاون جميع الجهات المعنية بالدراسات المطلوبة لانجاز المشروع.

وتبحث اللجنة الفنية التي تضم ممثلين عن المملكة العربية السعودية والامارات والكويت والشركة العربية للتعدين ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية امكانيات وبرامج استغلال خامات البوكسايت التي اكتشفت مؤخرا في منطقة «الزبيدة» في السعودية وامكانية اقامة مشروع خليجي مشترك لانتاج الالومينا.

وتجدر الاشارة الى ان هذا المشروع قد اخذ ابعادا جديدة واكتسب اهمية خاصة في ظل اقبال منطقة الخليج الكبير نحو التوسع في صناعة الالومنيوم الاولى.. من خلال التوجه لاقامة عدد من المصاهر الجديدة في كل من السعودية وقطر والعراق والبحرين بالاضافة الى العمل على زيادة الطاقات الانتاجية للمصاهر القائمة في كل من البحرين والامارات.

وطبقا للخطط القائمة فمن المتوقع ان يصل انتاج المنطقة من الالومنيوم في اوائل التسعينات الى ما يزيد على مليون طن سنويا وتحتاج المصاهر الخليجية لانتاج هذه الكمية الى ما يقرب من مليونين ونصف المليون طن من مادة الالومينا التي تعتبر المادة الخام الرئيسية في صناعة الالومنيوم الاولى.

حقل بترول جديد في مصر

القاهرة ـ ق.ن.ا: اعلن في القاهرة امس عن اكتشاف حقل بترولي جديد في مياه خليج السويس ويبلغ انتاجه خمسة الاف برميل يوميا من الزيت الثقيل الذي تتميز به المنطقة.

ويقع الحقل الذي اكتشفته شركة «شل» العالمية على بعد عشرة كيلومترات من منطقة جمسة التي تم فيها اكتشاف اول حقل بترولي في مصر منذ ١٠٢ عام.

وقد أعطى حقل جمسة البحري الجديد شواهد بترولية طيبة من خلال حفر ثلاثة آبار استكشافية وتم العثور على الخام في طبقة رمال الميوسين ويبلغ سمك الطبقة الحاملة للخام ١٤٠ مترا وتتراوح درجة الجودة طبقا لتقديرات معهد البترول الامريكي بين ١٩ و٢٩ درجة.

● من ناحية اخرى نقلت الصحف المصرية امس عن نائب رئيس هيئة المصرية العامة للبترول حماد ايوب تصريحه ان مصر قررت زيادة سعر برميل نفطها الخام ١٥ سنتا اعتبارا من امس.

ويعود اخر تعديل لاسعار النفط المصري الى الاول من فبراير (شباط) الماضي.

خطف رجل اعمال ياباني في لاوس

طوكيو ـ ا.ف.ب: اعلنت شركة «ميتسيو» اليابانية امس في طوكيو ان مجموعة مسلحة خطفت رجل اعمال يابانيا يوم الثلاثاء في «فينتيان» بعد اقتحام منزله.

واعلن السكرتير العام للحكومة اليابانية كيزو اوبوشي ان المخطوف يدعى يوشيياكي اساو (٦١ عاما) ويعمل مندوبا لشركة «ميتسيو» في لاوس. وقد اوثقه الخاطفون هو وزوجته قبل خطفه.

خبير نفطي بريطاني:

اتفاق «اوبك» الاخير يرضي جميع الاطراف

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وليد الجعفري:

استضاف المركز الاعلامي السعودي في لندن، السيد ايان سكيت، احد خبراء الطاقة الذين عملوا في شركة «شل» للبترول لفترة طويلة لالقاء محاضرة بعنوان «اوبك واسعار النفط» وتاتي هذه المحاضرة ضمن نشاطات الجمعية السعودية البريطانية، وقد حضرها عدد من المهتمين في قضايا النفط والطاقة.

تعرض المحاضر الى خلفية منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» وظروف نشأتها، والمراحل التي مرت بها، كما تناول فترة الطفرة النفطية في السبعينات، ثم المشاكل التي اعترضتها، بجوانبها المختلفة وابرزها تراجع عائدات النفط بسبب اغراق السوق.

وقال المحاضر بأن منظمة «اوبك» تضم مجموعة من الدول تختلف في انظمتها، وفي مصالحها الاقتصادية، وان العامل الاساسي الذي جمع هذه الدول ضمن اطار «اوبك» هو اعتماد هذه الدول في الاساس على ايرادات النفط. من هنا فان هناك عددا كبيرا من الدول المنتجة للنفط لا تنضوي تحت لواء منظمة «اوبك» وبالرغم من ذلك، فان الدول المنتجة للنفط في اطار المنظمة النفطية تختلف من حيث تركيبها، فبعضها يعتبر من المنتجين الكبار، الا ان عدد السكان في هذه الدول قليل، وبعضها الآخر يتمتع بنسبة سكانية عالية، وهذا العامل ادى الى نتائج اساسية كانت موضع جدل خلال مسيرة منظمة «اوبك» منها: مسألة الاتفاق على سعر البرميل في السوق العالمي، ثم كيفية الحفاظ على هذا السعر، واخيرا حجم الانتاج الذي يجب طرحه في السوق العالمي، وبقيت هذه النقاط موضع جدل ونقاش الى ان جاء الاتفاق الاخير الذي تم التوصل اليه في فيينا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ثم المشاورات التي بدأت بين «اوبك» والدول المنتجة للنفط من خارجها، بهدف التوصل الى صيغة تحول دون اغراق السوق، وتضبط مسألة الانتاج بما يكفل التوصل الى السعر المستهدف الذي حددته المنظمة في فيينا.

الاتفاق الاخير

واضاف المحاضر بأن الاتفاق الاخير الذي توصلت اليه منظمة «اوبك» يعتبر من حيث المبدأ مرضيا لجميع الاطراف، اذ نجح مؤتمر «اوبك» في تسوية النقطة الخلافية بين العراق وايران فيما يتعلق بحصص الانتاج، كما تم التوصل فيه الى صيغة مشتركة حول حجم وحصص الانتاج، والسعر المستهدف للبرميل الواحد.

وقال المحاضر، علينا من الان وصاعدا ان ننتبه لعدة امور، قد تواجه منظمة «اوبك»، وعليها ان تتصدى لها وهي:

ـ حجم الطلب على النفط في السوق العالمي، والتغيرات التي يمكن ان تطرأ عليه.

ـ موقف الدولة المنتجة للنفط من خارج «اوبك»، ومدى التزامها في تخفيض الانتاج.

ـ مسألة التجاوزات في حجم الانتاج.

وطرح المحاضر سؤالا وهو اذا زاد حجم الطلب في السوق العالمي، كيف يمكن ان تتعامل منظمة «اوبك» مع هذه المسألة؟

واختتم السيد سكيت المحاضرة بقوله: هل ستستمر «اوبك» وتواصل عملها وتحقيق اهدافها؟

وكانت اجابته نعم، والسبب في ذلك، تأثير منظمة «اوبك» الكبير على الاسعار في السوق العالمي، لان نسبة حجم انتاج «اوبك» كبيرة جدا، ولان هناك دولا تنتج النفط وتجد صعوبة في تصديره، وهكذا فان «اوبك» ستستمر وتواصل عملها كمنتج رئيسي للنفط في الاسواق العالمية.



ايان سكيت

محطة شورهام النووية الامريكية تباع بسعر دولار واحد

نيويورك ـ ا.ف.ب: اعلن حاكم ولاية نيويورك ماريو كيومو ان شركة لونج ايلاند للكهرباء ستبيع محطة شورهام النووية التي بلغت تكاليفها ٥,٤ ملايين دولار للدولة مقابل سعر رمزي يبلغ دولارا واحدا وستقوم الدولة بتفكيك منشآت المحطة.

وكانت محطة شورهام قد اقيمت على جزيرة يبلغ عرضها ٣٠ كلم ولم تعمل ابدا سوى بنسبة خمسة في المائة من قدرتها على الانتاج. ورفضت ولاية نيويورك ومقاطعة شورهام التعاون لوضع خطط اجلاء للسكان في حال وقوع حادث. وكانت السلطات الفيدرالية قد اشترطت وضع مثل هذه الخطط لاعطاء المحطة رخصة انتاج.

لكن السلطات المحلية اعتبرت انه يستحيل تنفيذ مثل هذه الخطط على جزيرة يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة الا في حال اجلائهم الى نيويورك الكثيفة السكان.

وكانت شركة لونج ايلاند للكهرباء تحاول التخلص من هذه المحطة لعدم تمكنها من الافادة منها.

عمان تخفض انتاجها النفطي بنسبة ٥ في المائة

مسقط ـ واس: اعلنت سلطنة عمان انها قررت تخفيض انتاجها من النفط بنسبة ٥٪ اعتبارا من اول شهر ابريل (نيسان) القادم.

وقال وزير النفط والمعادن في سلطنة عمان السيد سعيد احمد الشنفري ان هذا القرار يأتي امتدادا لمؤازرة السلطنة الدائمة للجهود الرامية الى تحقيق الاستقرار في اسعار النفط في السوق العالمية وتضامنا مع الاتفاق الذي وقع في لندن في الثاني والعشرين من شهر فبراير (شباط) الماضي بين الدول المصدرة للبترول خارج الاوبك وتجاوبا مع جهود الدول المنتجة للنفط داخل الاوبك وخارجها لامتصاص التخمة النفطية.

واشار الشنفري الى ان سلطنة عمان سوف تشعر عملاءها بهذا التخفيض وموعد بدء سريانه بهدف تمكينهم من برمجة احتياجاتهم النفطية.

كما اشار الى ان اجتماع لندن يخدم المنتج والمستهلك على السواء.



القمامة لاتزال مشكلة المشاكل في اثينا.. عمال البلدية مستمرون في اضرابهم، وهذا الرجل المسن يحمل كيس المشتريات ويتحسس طريقه بين الاكوام المتراكمة في العاصمة اليونانية.

قنبلة العجز التجاري البريطاني تخلط الأوراق

لوسون أمام مأزق الاسترليني لكن بورصة لندن تمتص الصدمة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسني خشبة:

بات وزير الخزانة البريطاني في مواجهة مأزق حقيقي وشرس اوجده الاعلان امس عن حالة العجز التجاري للمملكة المتحدة، وهو الاعلان الذي جاء قنبلة مدوية اختلطت معها الاوراق والحسابات. وقد تجد احزاب المعارضة الفرصة مواتية للاجهاز على مهندس السياسة النقدية والمالية البريطانية بدعوى ان سياسته ربما قد اثبتت فشلها ولابد من مراجعة الموقف.. جاء العجز اسوأ كثيرا من اسوأ التوقعات في اسواق المال فاحدث انحطاطا كبيرا فوريا لقيمة الجنيه الاسترليني الهابطة اصلا، الامر الذي سيضع الخزانة امام ورطة تجرع الدواء المر مرة اخرى لرفع سعر الفائدة فوق «منسوب الازمة» الحالي.. ومن شان هذا الاجراء حال الاقدام عليه ان يزيد الطين بلة ويدخل الاقتصاد البريطاني في حلبة الحلزونية التصاعدية الخبيثة.. لكن الغريب في الامر ان بورصة الاسهم في لندن لم تكترث لهذا التطور الخطير وسجل مؤشر الفيناتشيال تايمز صعودا كبيرا جاء خلافا لكل التوقعات والحسابات. وقد سارعت الخزانة البريطانية الى تهدئة خواطر الاسواق بقولها ان ارقام العجز لشهر واحد لا يجب ان تاخذ اهتماما اكبر من حجمها.

فقد اعلنت وزارة التجارة والصناعة البريطانية امس بيانها عن حالة الميزان التجاري لشهر يناير (كانون الثاني) فجاء قنبلة مدوية احدثت الذهول في اسواق المال... كشف البيان عن عجز قياسي جديد تجاوز المليارى استرليني صعودا من ١,٧٦ مليار (الرقم المراجع) لشهر ديسمبر (كانون الاول)... وكانت اسوأ التوقعات تنتظر تضخما في العجز يرتفع به الى ١,٨٥ مليار.. لكن الرقم الذي كشف عنه البيان امس كان مليارين وتسعة ملايين جنيه، علما بأن حجم العجز للشهر نفسه قبل عام (١٩٨٨) بلغ مليارا و٤٥ مليون جنيه... ويتعين على نايجل لوسون، وزير الخزانة ان يراجع حساباته الآن.

الاسترليني

● كانت قيمة الجنيه الاسترليني قد تراجعت بحدة امس امام الدولار حتى قبل اذاعة البيان توقعا لتضخم العجز واقدم الوكلاء المضاربون على التخلص من الاسترليني استباقا للانباء السيئة وبذلك هبط الاسترليني الى ادنى منسوب له امام الدولار لثلاثة اسابيع فبيع بسعر ١,٧٣٥٠ دولار هبوطا من ١,٧٤٣٠ عند اقفال الثلاثاء.

وجاءت قنبلة العجز التجاري لتضع المزيد من الضغط على العملة البريطانية وتكرهها على التراجع.. وهكذا بيع الاسترليني فور اذاعة بيان العجز بسعر ١,٧٢٦٥ دولار.. اي بخسارة تعادل تقريبا وحدتي سنت بالمقارنة مع سعر اقفال الثلاثاء.

لكن اداء العملة البريطانية جاء مختلطا امام عملات رئيسية اخرى على النحو التالي.

ـ بيع الاسترليني بعد الظهر بـ ٣,١٧٦٨ مارك الماني غربي في فرانكفورت بصعود رمزي من ٣,١٧٥٩ مارك.

ـ تقدم الجنيه امام العملة اليابانية لتكون القيمة ٢٢١,٢٥ ين صعودا من ٢٢١ ينا لاقفال امس الاول.

ـ كذلك كسب الجنيه امام العملة السويسرية هامشيا ليباع بسعر ٢,٧١٢٣ فرنك صعودا من ٢,٧١٠٩

ـ لكن الجنيه تراجع امام العملة الفرنسية الى ١٠,٨٠٧٩ فرنك من ١٠,٨١٩٠

لكن يذكر في هذا الاطار ان الجنيه مايزال مدعوما بسعر الفائدة العالية جدا وتتوقع دوائر المال ان تقدم الخزانة البريطانية على زيادة السعر مرة اخرى. ويأتي تراجع الاسترليني امام الدولار تحديدا بتأثير الزيادة الاخيرة التي احدثها بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي قبل ايام في سعر الفائدة، وهي الزيادة التي ضاهتها كبرى البنوك الامريكية الاخرى.

● الغريب في الامر ان بورصة الاسهم في لندن لم تكترث بالتدهور البالغ في حالة العجز التجاري البريطاني، بل اقدم المضاربون والوكلاء على شراء الاسهم البريطانية وكأن شيئا لم يحدث بل سجل مؤشر الفيناتشيال للمائة سهم صعودا قويا بلغ ٢٥,٥ نقطة وصولا الى ٢٠٢٧,٩ نقطة.. اي بهامش مريح فوق عتبة الالفين الذي كان قد هبط دونها قبل ايام..

بهذا الشكل تكون الاسهم البريطانية قد حققت كسبا في القيمة الفعلية في حدود ١,٨ في المائة.

ومن دواعي الدهشة ايضا ان المؤشر كان قد وصل الى ٢٠٢٥ نقطة قبل اذاعة البيان ثم واصل التقدم بعد البيان ليضيف نحو ثلاث نقاط اخرى ويصبح ٢٠٢٧,٩ نقطة.. وكان قد هبط خلال دقائق قليلة من اذاعة البيان الى ٢٠١٤,٣ نقطة قبل ان يستأنف الصعود..

كذلك يثير الدهشة ان حركة المعاملات جاءت نشطة خلافا للتوقعات والحسابات.. فقد بلغ حجم المداولات بعد ظهر امس ٣٤١,٦ مليون سهم.

النفط

● في اسواق النفط عادت الاسعار الى الصعود الهادىء بعد ليلة من الاداء المختلط في الولايات المتحدة.. فقد بيع البرميل من خام القياس البريطاني بعد ظهر امس بسعر ١٦,٥٥ دولار (تسليم ابريل «نيسان») صعودا من ١٦,٤٥ للفترة ذاتها اول من امس.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٣٨	٣,١٨٠٧
ين	١٢٧,٩	٢٢١,٣٣١
استرليني	١,٧٣٠٥	—
فرنك سويسري	١,٥٧	٢,٧١٦٩
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥١٥	٦,٤٩٢
دينار كويتي	٠,٢٨٨	٠,٤٩٨٤
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٣٥٥٣
دينار اردني	٠,٥٣	٠,٩١٧٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٥٢٤
ريال قطري	٣,٦٤١	٦,٣٠٠٨
درهم مغربي	٣,٢٧	١٤,٣١١٢
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٦٦٢

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١٢٢٠ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢٩٣٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١٦٠٤	نيويورك
بن	١٢٩,٤٦	نيويورك
سكر	١٠,٧٥	نيويورك
قطن	٥٩,٥٠	نيويورك
قمح	٤٣٦,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٧	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٨٦	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٣٧,٠٠	دولار
النحاس (طن)	١٧٩٥	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢١٨٠	دولار
النيكل (طن)	١٨٧٥٠	دولار
الزنك (طن)	٢٠٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٣٠	لندن
برنت	١٧,٠٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,١٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٧٥	٩,٩٣٧٥	١٠,٠٦٢٥	١٠,٣١٢٥	١٠,٤٣٧٥	١٠,٥٦٢٥
استرليني	١٢,٦٨٧٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,١٢٥	١٣,١٢٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفل امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٩٦٤,٣٠	٣١٩٨٥,٦٠	٢١,٣٠	٣٢٤٥٢,٤٩	٢١٢١٧
ان تي تي	----	—	—	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	----	—	—	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	----	—	—	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	----	—	—	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	----	—	—	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٥٨,٣٩	٢٢٥٠,٣٦	٨,٠٣+	٢٣٢٦,٤٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٢١,٥	١٢١,٦٢٥	٠,١٢٥-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٣,٨٧٥	٤٣,٧٥	٠,١٢+	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,٧٥	٤٦,٠٠	٠,٢٥-	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٥,٣٧٥	٨٥,١٢٥	٠,٢٥+	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	٩٤,٨٧٥	٩٤,٢٥	٠,٦٢+	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيناتشيال تايمز للاسهم	٢٠٠٢,٤٠	١٩٩٦,٧	٥,٣+	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٠	٢٦٧	٣+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٨,٥	٢٦١,٥	٣-	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٤٠	١٢٣٢	٨+	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٦٦	١١٥٩	٧+	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٦٦	٣٦٦	د ت	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فلز	٥٤٣	٥٣٥,٧٨	٧,٢٢٠+	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٦١	٦٤٥,٥	١٥,٥+	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٠٨٠,٥	٥٠٥	٣,٥+	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٦٩٠	١٧٣٠	٤٠-	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٠٥,٥	٥٠٢	٣,٥+	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩١,٦٠	٢٩١	٠,٦-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٣٤,٦	٥٣٢,١	٢,٥+	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٠٣٠	٦٩٧٠	٦٠+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٧٠٠٠٠	٢٢١٠٠٠	٦٩٠٠٠+	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبليجيجي	٣١٤٥	٣١١٠	٣٥+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٨٧٥	٩٨٠٠	٧٥+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٠٥٠	٢٩٨٠	٧٠+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٢٢,٥	٤٢٠,٤٠	٢,١+	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٢٥	٤١٩	٦+	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٢١,٩	٢١٦	٥,٩+	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٨٢	٥٦٩	١٣+	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٥٧٦	١٥٤٩	٢٧+	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٤	١٨٨	٦+	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٠٩٦-٢٤٨١-١-٤٤-٠٠ تلكس: 886124LG

لأول مرة خارج المملكة

معرض الصناعات السعودية يقام في الدوحة ١٥ مارس

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم شركة معارض الظهران تحت اشراف مجلس الغرف السعودية معرض الصناعات السعودية الذي يقام في العاصمة القطرية، الدوحة، في ١٥ مارس (آذار) المقبل ولمدة تسعة ايام في قاعة المعارض بفندق شيراتون الدوحة.

وصرح السيد عبد الرحمن القاضي مدير عام شركة معارض الظهران لـ «الشرق الاوسط» ان هذا هو المعرض الاول الذي تقيمه الشركة خارج المملكة وسبق ان نظمت عددا من المعارض الصناعية الوطنية ومعارض متخصصة للكمبيوتر والاجهزة الدقيقة ومعارض للمنزل والسيارات.

واضاف ان المعرض يهدف الى اطلاع المواطنين في قطر على ما وصلت اليه الصناعات والمنتجات السعودية والتعريف بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه كما ونوعا وجودة تضاهي اعلى المواصفات الصناعية العالمية.

واشار الى انه بلغ عدد الشركات المساهمة في المعرض حتى الان حوالي ٦٢ شركة ومن المتوقع ان يصل العدد الى حوالي ٧٠ شركة من مختلف انحاء المملكة لتعرض جميع المنتجات الصناعية الوطنية التي يتم تصنيعها في المملكة.

ونوه الى انه اكتملت الاستعدادات لاقامة المعرض في قاعة المعارض بفندق الشيراتون بالدوحة حيث تم اعداد ٨١ جناحا لاستقبال منتجات الشركات والمصانع السعودية المختلفة.

وذكر ان الدعوة ستوجه الى عدد من رجال الاعمال والصناعة بالمملكة لحضور فعاليات المعرض والالتقاء برجال الاعمال والصناعة القطرية وسيتيح فرصا لتبادل الرأي والتشاور حول تنمية الصادرات السعودية.

وحول الشركات المساهمة اوضح القاضي ان المعرض يضم عددا من المنتجات المختلفة فبالاضافة الى منتجات بترومين ومصفاة جدة تشارك مصانع وشركات في انتاج المكيفات والمفروشات والاجهزة المنزلية والاثاث ومنتجات الالبان والمنظفات الكيماوية والكهرباء والعطور والورق والبلاستيك والخزف والمنتجات الغذائية والزيت والسمن النباتي والانابيب الفخارية والاسلاك والادوات الصحية ومواد البناء.

واشار تصريحه الى ان الشركة تخطط لاقامة معارض اخرى مماثلة في عدد من الدول الخليجية للتعريف ايضا بالصناعة السعودية الوطنية.

تحت مراقبة دوريات الجيش

تركيا توسع عمليات التنقيب عن النفط قرب الحدود العراقية الايرانية السورية

دياربكر (تركيا) ـ رويتر: تزيد تركيا من عمليات التنقيب النفطية بالقرب من الحدود الايرانية والعراقية والسورية في حراسة قوات من الجيش تحسبا لاي هجوم يقوم به المتمردون الاكراد.

وتنتشر آبار النفط وبعضها تم حفره بمشاركة اجنبية في بطاح تمتد من سهل الدجلة الخصيب بالقرب من مدينة دياربكر في الجنوب الشرقي الى جبال وعرة تواجه ايران.

وقالت مؤسسة البترول التركية التابعة للدولة انها انتجت ٢٨,٣٢٠ برميلا في اليوم عام ١٩٨٨ من ٤١٥ بئرا معظمها في الجنوب الشرقي وتعتزم حفر ٨٨ بئرا بحريا هذا العام.

وتضاعف عمليات الحفر وقياس الهزات الارضية من مشاكل قوات الامن التي تقاتل حزب العمال الكردي منذ منتصف ١٩٨٤ والذي يطالب بالاستقلال الذاتي لاكراد تركيا وعددهم ثمانية ملايين نسمة.

وقال بومين جورس رئيس مؤسسة البترول التركية لرويتر «تجري حماية الآبار بالوسائل العادية. وتبلغ وزارة الداخلية بها. وشكرا لله اننا لم نتعرض لاي هجوم حتى الآن».

وترابط قوات الامن شبه العسكرية في معسكر سرحيان في منطقة عسكرية ممنوعة لحراسة سلسلة من آبار المؤسسة شمال شرق دياربكر.

ومعسكر سرحيان واحد من ثلاثة في المنطقة التي تقول مؤسسة البترول انها تنتج ٤,٥٠٠ برميل يوميا من ٣٤ بئرا.

وفي خارج ثكناتهم التي تتكون من طابق واحد قام جنود بتسليم بنادق لاكراد يعملون حراسا في قرى مجاورة مقابل راتب شهري مقداره ١٠٠,٠٠٠ ليرة (٥٣ دولارا).

وتعمل بضع مؤسسات اجنبية منها رويال داتش شل وموبيل الامريكية في المنطقة الجنوبية الشرقية.

وقال خبير زلازل بريطاني انهى في الاونة الاخيرة فترة عمل امتدت سبع سنوات «كنت سعيدا جدا جدا. كنا على صلة طيبة جدا مع الاهالي المحليين. ولاننا لم نكن نعمل مع الحكومة لم نتعرض لاية مضايقات. كما نتمتع بحماية جيدة ولكننا حاولنا الاقلات من حراسنا حتى لا يمكن التعرف علينا».

ويتم نقل النفط المستخرج من آبار مؤسسة البترول التركية بواسطة انابيب تحت سطح الارض الى مصفاة في بتمان على بعد ١٤٠ كيلومترا تقريبا شرق دياربكر.

ويربط خط انابيب رئيسي منطقة بتمان مع دوريتول التي تبعد ٥٠٠ كيلومتر غربا وتطل على خليج الاسكندرونة منفذ النفط التركي. وينقل الخط ايضا النفط الذي تنتجه موبيل وشل.

وتحرس قوات الامن وقرويون مسلحون بعض خطوط الانابيب في المنطقة وتقع دوريتول بالقرب من يومورطاليك حيث يمتد خطان موازيان للانابيب يحملان النفط العراقي المخصص للتصدير. وقد صمم الخطان بسعة اجمالية مقدارها ١,٥ مليون برميل في اليوم.

وقالت مصادر نفطية غربية ان خطي الانابيب العراقيين وطولهما ١,٠٠٠ كيلومتر تعرضا لهجمات قام بها حزب العمال الكردي اثناء حرب الخليج ولكن لم تقع اضرار جسيمة.

وقالت مؤسسة البترول التركية ان الانتاج المستهدف هذا العام يقدر بثلاثين الف برميل في اليوم بزيادة بسيطة عن العام الماضي.

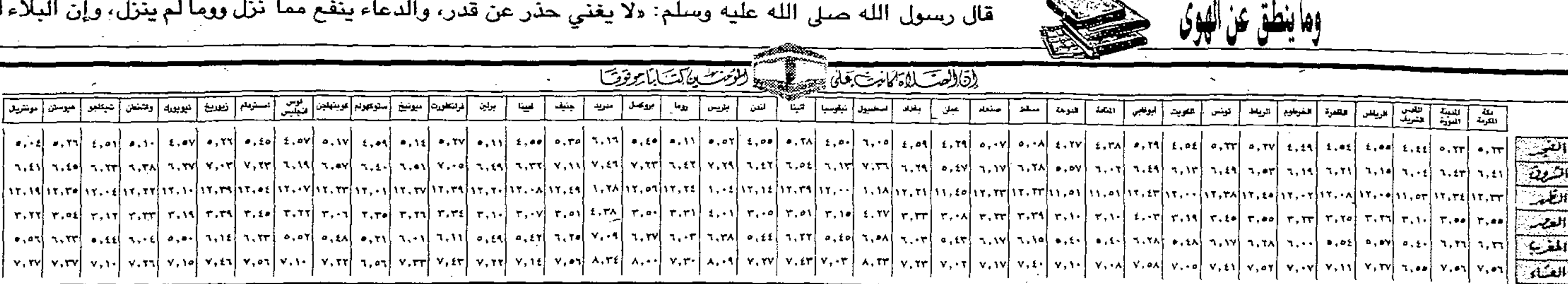
وستصل الواردات الى ٤٣٨,٠٠٠ برميل في اليوم عام ١٩٨٩.

وقال مسؤولون ان شركات شل وموبيل وعلاء الدين للشرق الاوسط انتجت ٧,٩ مليون برميل من النفط في تركيا العام الماضي.

وقالت مصادر وزارة الطاقة ان مؤسسة البترول اكتشفت نفطا في بئر قراقوش ـ ٥ في اقليم ادیامان شرق دياربكر.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يغني حذر عن قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٣٣	٥,٣٣	٤,٤٤	٥,٠٠	٥,٠٤	٤,٤٩	٥,٢٧	٥,٣٣	٥,٠٤	٥,٢٩	٤,٣٨	٤,٢٧	٥,٠٨	٥,٠٧	٤,٢٩	٤,٥٩	٦,٠٥	٤,٥٠	٥,٢٨	٤,٥٥
الشروق	٦,٤١	٦,٤٣	٦,٠٤	٦,١٤	٦,٢١	٦,١٩	٦,٥٣	٦,٤٩	٦,١٣	٦,٤٩	٦,٠٢	٥,٥٧	٦,٢٨	٦,١٧	٥,٤٧	٦,٢٩	٧,٣٦	٦,١٣	٦,٥٤	٦,٤٢
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٣٤	١١,٥٣	١٢,٠٠	١٢,٠٨	١٢,٠٢	١٢,٤٠	١٢,٣٨	١٢,٠٠	١٢,٤٣	١١,٥١	١١,٥١	١٢,٣٣	١٢,٢٣	١١,٤٥	١٢,٢١	١,١٨	١٢,٠٠	١٢,٣٩	١٢,١٤
العصر	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,١٠	٣,٣٦	٣,٢٥	٣,٣٣	٣,٥٥	٣,٤٥	٣,١٩	٤,٠٣	٣,١٠	٣,١٠	٣,٣٩	٣,٣٣	٣,٠٨	٣,٣٣	٤,٢٧	٣,١٥	٣,٥١	٣,٠٥
المغرب	٦,٣٦	٦,٢٦	٥,٤٠	٥,٥٧	٥,٥٤	٦,٠٠	٦,٢٨	٦,١٧	٥,٤٨	٦,٢٨	٥,٤٠	٥,٤٠	٦,١٥	٦,١٧	٥,٤٣	٦,٠٣	٦,٥٨	٥,٤٥	٦,٢٢	٥,٤٤
العشاء	٧,٥٦	٧,٥٦	٦,٥٥	٧,٢٧	٧,١١	٧,٠٧	٧,٥٢	٧,٤١	٧,٠٠	٧,٥٨	٧,٠٨	٧,١٠	٧,٤٠	٧,١٧	٧,٠٢	٧,٢٣	٨,٢٣	٧,٠٣	٧,٤٣	٧,٢٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٢	٥,١١	٥,٤٥	٦,١٦	٥,٣٥	٤,٥٥	٥,١١	٥,٢٧	٥,١٤	٤,٥٩	٥,١٧	٤,٥٧	٥,٤٥	٥,٢٦	٤,٥٧	٥,١٠	٤,٥١	٥,٢٦	٥,٠٤
الشروق	٧,٢٩	٦,٤٢	٧,٢٣	٧,٤٦	٧,١١	٦,٣٣	٦,٤٩	٧,٠٥	٦,٥١	٦,٤٠	٦,٥٧	٦,١٩	٧,٢٣	٧,٠٣	٦,٢٧	٦,٣٨	٦,٢٣	٦,٤٥	٦,٤١
الظهر	١,٠٤	١٢,٢٤	١٢,٥٦	١,٢٨	١٢,٤٩	١٢,٠٨	١٢,٢٠	١٢,٣٩	١٢,٢٧	١٢,٠١	١٢,٢٣	١٢,٠٧	١٢,٥٤	١٢,٣٩	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٠٤	١٢,٣٥	١٢,١٩
العصر	٤,٠١	٣,٣١	٣,٥٠	٤,٣٨	٣,٥١	٣,٠٧	٣,١٠	٣,٣٤	٣,٢٦	٣,٣٥	٣,٠٦	٣,٢٢	٣,٤٥	٣,٣٩	٣,١٩	٣,٣٣	٣,١٢	٣,٥٤	٣,٢٢
المغرب	٦,٣٨	٦,٠٣	٦,٢٧	٧,٠٩	٦,٢٥	٥,٤٢	٥,٤٩	٦,١١	٦,٠١	٥,٢١	٥,٤٨	٥,٥٢	٦,٢٣	٦,١٤	٥,٥٠	٦,٠٤	٥,٤٤	٦,٢٣	٥,٥٦
العشاء	٨,٠٩	٧,٣٠	٨,٠٠	٨,٣٤	٧,٥٦	٧,١٤	٧,٢٢	٧,٤٣	٧,٣٣	٦,٥٦	٧,٢٢	٧,١٠	٧,٥٦	٧,٤٦	٧,١٥	٧,٢٦	٧,١٠	٧,٣٧	٧,٢٧

دعاء اليوم

الله الله ربي لا أشرك به شيئاً.






قضية ورأي

د. محمد عبد المنعم خفاجي
رئيس رابطة الادب الحديث بمصر

الاسلام والثقافة

الثقافة ذات تعريفات كثيرة، وأشهر هذه التعريفات، انها نظرة الناس الى الكون والحياة وسلوكهم في حياتهم اليومية العامة والخاصة او هي كل ما يأخذون به انفسهم من الوان القيم والسلوك الاجتماعي، او هي كذلك المعيار الذي يعيشون به الصواب والخطأ، او هي التراث الذي يسلمونه للأجيال من بعدهم.

ونستطيع ان نقول أنها الزاد الفكري للأمة الذي يرسم لها خطوط حياتها الاجتماعية وسلوكها القومي، ويحدد لها مسار مستقبلها ودعامة حضارتها.

ونحن نعلم ان الاسلام والقرآن ثقافة عالمية انسانية اساسها الايمان المطلق، والفكر المستقل والتأمل الدائم في ملكوت الله، والتفسير الابداعي لكل ما تضمنه القرآن الكريم وشريعة الاسلام الخالدة من اصول ومبادىء وأفكار ومناهج حياة، وقيم اخلاق وسلوك.

والثقافة الاسلامية ثقافة منحها القرآن الكريم حظا كبيرا من سموه وانسانيته واخلاص العالم ومسؤولية الباحث، اضيئت شموع هذه الثقافة في شتى ارجاء الدنيا، وقامت على اساسها المدارس والمعاهد والجامعات والاكاديميات وخزائن الكتب الاسلامية.

والقرآن ثقافة الانسان المؤمن الموحد وثقافة الانسان الطموح الى مثله العليا وثقافة العقل المتفتح على الكون وملكوت الله وعظمة أسراره في الحياة.

لذلك كله كانت الثقافة الاسلامية ثقافة حضارية قامت على أسسها حضارة الاسلام وازدهرت هذه الحضارة، وعاشت في ظلها الامم والشعوب قرونا طويلة.

مبادىء هذه الثقافة تتمثل في التوحيد، وفي التشريع وفي العبادات، وفي الاقتصاد، وفي الاسرة والمجتمع وفي الالتزامات والمسؤوليات، وفي شتى القوانين المدنية والجنائية، وفي كل جوانب الفكر. هي مبادىء السمو الروحي، والتهذيب الخلقي، وتربية الضمير، وتقويم السلوك، والارتقاء بشخصية الانسان المسلم الى حيث أراد الله له من الطهارة والعفة والشرف والأمانة والوفاء والعدل والخير والرحمة والصدق والحب والتضامن والأخوة الانسانية. مبادىء شريفة فاضلة هزت وجدان البشر وارتقت الى مستوى الكرامة الانسانية وسمت بالفرد الى درجة عالية لا مثيل لها، فلا عدوان ولا ظلم ولا فساد في الارض، ولا اغتيال لحقوق احد، ولا نهب لأموال انسان ولا احتقار لكرامة بشر، ولا دنس يمكن ان يذل بسببه عنق رجل او امرأة او شاب.

مبادىء قامت على دعائمها الحياة الاسلامية والمجتمع الاسلامي، والسلوك الفردي والجماعي والاجتماعي في الحياة للشعوب والأمم.

وهذه الثقافة الاسلامية هي اساس المنهج التربوي الاسلامي الذي سارت عليه الجامعات الاسلامية في مختلف العصور. قد تدرس النحو والثقافة العربية، وعلومها ذات الصلة بالقرآن الكريم وفهم إعجازه والوقوف على مضامينه ومعناه ومعنى دراستنا للنحو اننا نصبح اهلا لفهم الكتاب الالهي الخالد، كتاب الله، وأسراره وبلاغته ومعانيه، ولفهم كل ما دون ذلك من التراث الاسلامي، كتبا وبحوثا ورسائل وغيرها، ومعنى ذلك كله تربية الذوق في الانسان، وتنمية المعرفة، والتدريب على الالتزام بمناهج المعرفة في الاسلام وعلى اتباعها والعمل بها، فجملة الامر ان مثل هذه الدراسة تقود الشاب المسلم آخر الامر الى العمل بكل ما يلزمه به الفكر الاسلامي الجليل.

ان السلوك في الثقافة الاسلامية مرتبط بالفكر، والعلم والعمل والايمان والطاعة والعبادة والاستقامة دورة واحدة لا انفصام بينها.

وثقافتنا الاسلامية كانت هي السائدة في العالم كله لقرون طويلة، الى ان نمت ثقافة الغرب واخذت مقوماتها بعد الوقوف على الفكر الاسلامي والتراث الاسلامي والثقافة الاسلامية والاقتباس منها، والسير على منهاجها.

وقد بدأ الصراع بين ثقافتنا والثقافة الغربية منذ عهد اليقظة والحملة الفرنسية على مصر ثم في عهد التنوير وايفاد البعثات الى اوروبا وانتشار التعليم وتحديثه، وحفلت الاوساط الثقافية في بلادنا الاسلامية بصراع فكري كبير دار حول قضايا الاصالة والمعاصرة والتغريب والتراث والحداثة.

من الخصائص النظرية للصحوة الاسلامية

وجهة نظر
يكتبها هذا الاسبوع

مصطفى الفيلالي — مفكر تونسي ووزير سابق

انه من الانصاف الاقرار بأن حركة الصحوة الدينية المعاصرة مدينة بزادها من النظريات الفكرية لاعلام الاصلاح الاسلامي من امثال جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ومحمد اقبال وابن بلديس وخير الدين، وانها لم تخرج عن نهج هؤلاء الرواد في ما كان لها ولهم من محاور العناية. ولقد اقتفى اعلام الصحوة آثار اولئك المصلحين واقتبسوا من أهدافهم السياسية والثقافية الرامية الى اعادة بناء التنظيم السياسي على اساس احكام الشريعة والى مكافحة المذاهب الطبيعية المادية الآتية من الغرب، واخذوا بآرائهم في العودة الى التمسك بالنص ونبذ التعصب المذهبي وانكار البدع وفي تحرير الفكر من التقليد والرجوع به الى منابعه الاولى.

ولعل الطابع المشترك بين المدرسة الاصلاحية ومدرسة الصحوة يمكن في تجديد النظرة وتحديد الموقف بالقياس للغرب وللتراث المعتقدي والحضاري وتجاه الواقع العربي المعاش في مختلف مظاهره الدستورية والسياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

النظرة الى الغرب

اذا كانت هاته النظرة مؤسسة على رفض التغريب وعلى استنكار سلوك الاقتداء بالمجتمعات الغربية اقتداء يفضي الى الاستلاب وفقدان الذاتية، فان الموقف لم يبلغ في ادبيات المصلحين ولا أهل الصحوة الى حد التطرف ونبذ الحضارة الفكرية الغربية برمتها. بل انه موقف قائم على التمييز بين مبادىء المذهب الطبيعي الجاحد لمنزلة الوحي والداعي الى نبذ الايمان والى التحرر من القيود الاخلاقية، وبين مكاسب الغرب في باب العلوم الدقيقة والتقنيات التطبيقية وفي ميدان التنظيم السياسي والتصرف الاقتصادي والاجتماعي المؤسسي على مبادىء الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية وحرمة الذات البشرية. ولقد كان معظم الرواد المصلحين يدعون الى الاستفادة من هذه المكاسب الحضارية الغربية. يقول الغنوشي: «ليس في تنظيمات الغرب الادارية والسياسية وفي علومه الاجتماعية ما يمكن ان نحرره من اطاره المادي ونضعه في سياق حضاري اسلامي»، وان الصحوة لمتوافقة مع مدرسة المصلحين في الدعوة الى الحذر من المواقف الوجدانية تجاه الحضارة الغربية ومن الافراط في تحقيرها ونبذها او في التعلق بها وفي رغبة الاندماج فيها حتى ولو أدى ذلك الى الانسلاخ من الانتساب الحضاري، كما دعا اليه الفيلسوف زكي نجيب محمود في كتابه شروق من الغرب اذ كتب «الجواب الواحد الواضح هو ان نندمج في الغرب اندماجا في تفكيرنا وآدابنا وفنوننا وعاداتنا ووجهة نظرنا الى الدنيا... الجواب الواحد الواضح هو ان تكون مصر قطعة من اوروبا كما اراد لها اسماعيل...».

الانتحار الثقافي

قد يذهب التأثر بالغرب الى مثل هذا الانتحار الثقافي، كما بين ذلك الاستاذ محسن الميلي في كتابه عن ظاهرة اليسار الاسلامي، «فهناك التغريب الذي هو بمثابة نفي الذات والتاريخ في مقابل صياغة ذات على الشاكلة الغربية... إن هذا التأثر بالآخر والتودد اليه جعل حسن حنفي يستنكف من استعمال مصطلحات القرآن ليستبدلها بألفاظ يقبلها الآخرون، كما استنكف من العود الى النصوص، لأن الآخرين من غير المسلمين لا يرتضونها». وهل يخرج هذا الرأي عما كتبه جمال الدين الافغاني قبل مائة وخمسين سنة تقريبا انه «علمتنا التجارب بأن المقلدين من كل أمة المنتحلين اطوار غيرها يكونون فيها منافذ وكوى لتطرق الاعداء اليها وتكون مداركهم مهابط الوساوس ومخازن الدسائس، بل ويكونون، بما افعمت افئدتهم من تعظيم الذين قلدوهم واحتقار من لم يكن على مثالهم شؤما على ابناء امتهم يذلونهم ويحقرون امرهم ويستهينون بجميع اعمالهم... ويصير اولئك طلائع لجيوش الغالبين وارباب الغارات يمهدون لهم السبيل ويفتحون الأبواب ثم يثبتون اقدامهم ويمكنون سلطتهم».

يجنح التفكير الاصلاحي الى الاعتدال في تحديد الموقف من الغرب، خصوصا بعد ان انحسرت مظاهر الاحتلال الاستعماري عن معظم الاقطار العربية واصبح رجال الصحوة يدعون الى الاستفادة من الواقع العالمي بكل مكوناته والى توظيف جميع مكاسب الحضارة الانسانية في تجديد بناء المجتمع الاسلامي. ويحذر الغنوشي من تحقير حضارة الغرب فيتساءل «اذا كان الغرب سلسلة من الاخطاء فكيف استطاع ان يفرض هيمنته قرونا طويلة على العالم؟». ذلك ان المواقف الوجدانية المفضية الى كراهية الغرب او الى رغبة الفناء في ذاته، هي ـ في نظر الصحوة ـ مواقف تلفيقية مطبوعة بطابع الاطلاق، لا تأخذ بالتمييز بين ما يكون في حضارة الغرب جديرا بالاقتباس وما هو جدير بالرفض، ولا تجتهد في استبانة القيم المعينة على نهضة المجتمع الاسلامي من التي تزيد في تعطيله وتعويقه في استبانة القيم المعنية على نهضة المجتمع الاسلامي من التي تزيد في تعطيله وتعويقه. لذلك كانت الصحوة تدعو الى تجديد الموقف من الحضارة الغربية، وترى ان ذلك يستوجب مراجعة النظرة الى بعض معالم التراث الحضاري الاسلامي اذ ان آية الانفصال الكبرى عن الغرب انما تقاس بمقدار الحضور في المعاصرة. ولا ينكر رجال الصحوة ما أكده رواد الاصلاح قبلهم من أن المجتمع الاسلامي ينزل من المعاصرة منزلة هامشية، وأن مشاركته ضعيفة في صنع المستقبل، مستقبله الخاص فضلا عن مستقبل المجموعة الانسانية، ولا شك في أن ما آلت اليه شؤون هذه المجموعة من تزايد الترابط المصيري بين يدي التحديات الكبرى يشكل عامل تأكيد لهذه المنزلة الهامشية، ويعمق لدى فئات عريضة في المجتمع العربي مشاعر الاستنقاص ونزعات الفرار من الذاتية، ويحمل على الاعتقاد بأن خصائص هذه الذاتية هي المسؤولة وحدها عن المنزلة الوضعية.

لذلك ينعكس الموقف تجاه الغرب على الموقف من التراث ويصبح الاسلام علة التخلف في تعاليمه ذاتها وعائقا عن التقدم. وترتبط جدلية النهضة بوجوب تحوير الاسلام تحويرا عميقا في مراجعه الفكرية بل وحتى بالتخلي عنه جملة واحدة كما دعت الى ذلك التيارات الماركسية وقالت بمثله بعض نزعات اليسار الاسلامي.



محمد اقبال

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

من احكام الزواج

القارئة ج. متو لي بعثت برسالة تسأل فيها: عندما يتقدم احد الشباب لخطبة فتاة فيعجبها لخلقه ودينه، فهل من حقها ان تشترط في عقد النكاح الا يتزوج عليها؟

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ ان الزواج في الاسلام رحلة عمر مديدة لا يتأقت ولا يخضع للاختيار، وتترتب عليه ارتباطات متنوعة من تداخل اسرتين بعضهما بالبعض ومحرمية التزوج بطبقة من الاقارب وحق التوارث بين الزوجين، ومن هنا جعل المولى تبارك وتعالى صلة التواصل في المجتمع البشري تقوم على دعامتين، دعامة صلة الدم ودعامة النسب، فقال تعالى «وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا»، والنسب هو صلة الدم والمصاهرة هي صلة الزواج. وقد وصف القرآن الكريم عقد الزواج بأنه عقد قوي متين تترتب عليه حقوق اجتماعية بالغة الأهمية في استقرار المجتمع فقال تعالى «واخذن منكم ميثاقا غليظا».

من أجل هذا كله كان التأني والدقة في اختيار شريك الحياة ذكرا كان او أنثى. ولأجل الاستقرار والاستمرار ذهب من ذهب من الفقهاء الى اشتراط الكفاءة بين الازواج تحقيقا لأرضية قوية متينة تقوم عليها العلاقات الاسرية، واهتدوا بهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعتبار القيم الانسانية ذات الاثر في تحمل مشاق الحياة ورحلتها التي قد تطول الى خمسين عاما فما فوقها ولا يصبر على تقلبها وما يعتور الفرد فيها الا ذو خلق متين ودين قويم وأدب اسلامي عال.

وقد تعرض أهل العلم في مباحثهم الى الشروط في الزواج فاتفقوا على انه ما كان من هذه الشروط موافقا لمقتضى عقد الزواج فانه يكون شرطا صحيحا يجب الوفاء به، لأنه لم يأت بشيء جديد على ما يتضمنه عقد النكاح. كأن يشترط الزوج ان تطيعه زوجته وان تمكنه من نفسها متى وفى لها حقوقها، وان تشترط عليه الزوجة ان يقوم بالانفاق عليها هذه الشروط لم تأت بجديد لأن عقد الزواج يتضمنها.

وهناك شروط لا يتضمنها عقد الزواج ولكنها لا تخل بمقصوده ولا تؤثر في العقد فسادا او صحة، هذه هي التي اختلفت فيها وجهة نظر المدارس الفقهية. فالمدرسة الحنفية لا تأخذ بهذه الشروط عملا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه «ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله. كل شرط ليس في كتاب الله فهو لغو وان كان مائة شرط».

ومن هنا اذا اشترطت الفتاة ألا يسكنها خارج المدينة او الا ينقلها من بلدها او لا يتزوج عليها، فان المدرسة الحنفية تصحح عقد الزواج وتلغي كل هذه الشروط لأنها ليست من مقتضيات عقد الزواج.

اما المدرسة الحنبلية فانها تنظر الى ان عقد الزواج عقد يقوم على التراضي وتحقيق مصلحة طرفيه. وقد يرى احد الأطراف ان ينص في عقد الزواج على امر يعتبره مصلحة قوية له. كالموظف الحكومي الذي يتعرض للانتقال من بلدة الى اخرى، او من اقليم الى آخر فيشترط ان تصحبه الزوجة حيثما نقل، وقد ترى الزوجة انها لا تطيق العشرة مع امرأة اخرى فتشترط في عقد الزواج الا يتزوج عليها. لهذا اخذت المدرسة الحنبلية باعتبار الشروط التي لا تتعارض مع صحة العقد ولكنها تحقق مصلحة لأحد الطرفين مستدلين في ذلك بحديث رسول الله «أحق ما وفيتم به من الشروط ما استحللتم به الفروج».

وقد سارت بعض البلدان في تشريعها على قبول هذه الشروط لأنها تعتبر عامل استقرار وبعد عن القلاقل. ومتى اخل أحد الزوجين بالشرط وعلم به الطرف الآخر كان له حق طلب فسخ الزواج.

المكتبة الاسلامية

محاولة لانهاء الفصام بين العلوم الحديثة والمعرفة الاسلامية

الكتاب: الوجيز في اسلامية المعرفة
الناشر: المعهد العالمي للفكر الاسلامي
الطبعة الاولى ١٩٨٧ ـ هيرندن ـ فيرجينيا، الولايات المتحدة الامريكية.

يسهل لدى كثير من دعاة الاسلام ومفكريه المعاصرين ان يلحظوا ظاهرة «الانقطاع» الخطيرة التي تمر بها الامة الاسلامية: انقطاع ما بين الفكر والواقع، بين النظرية والتطبيق، وبين القيادة الفكرية والقيادة السياسية والاجتماعية. وهو انقطاع تطاول وتكاثر حتى صار تخلفا مطبقا توجد صوره في كل بلاد المسلمين وفي كل مرافق حياتهم. ولكن ـ من بعد الشعور المبهم والوصف العام ـ فان قليلا من دعاة الاسلام المعاصرين من اهتم بالتشخيص العلمي لظاهرة «التخلف الاسلامي»، وسعى جاهرا لاقناع ائمة المسلمين وعلمتهم بأنها هي اصل الداء ونشط في تقديم مشروع متكامل لاصلاح منهجية الفكر الاسلامي واعتبار ذلك بداية لاستئناف دورة الحضارة الاسلامية.

هذا، ولعل الاعضاء الاوائل بجمعية «علماء الاجتماعيات المسلمين» المنبثقة من اتحاد الطلاب المسلمين بالولايات المتحدة وكندا، يكونون من المصلحين المعاصرين القلائل الذين جعلوا دعوة «الاصلاح الفكري» استجابة عملية لظاهرة «الصحوة الاسلامية». فقد قام هؤلاء ـ في الفترة ما بين ١٩٧٢ ـ ١٩٨١م ـ بعقد الاجتماعات والندوات واللقاءات مع علماء المسلمين ورجال الدعوة والفكر فيهم في محاولة لايجاد تصور مشترك لاصل العلة التي تنشأ عنها التخلف. فاستطاعوا ـ في اطار هذه المجهودات ـ ان يعقدوا لقاء تأسيسيا موسعا في عام ١٩٧٧ شارك فيه ثلاثون عالما اسلاميا يمثلون مختلف التخصصات، وقد اكدوا في ختام لقائهم.. ان الازمة الكبرى للامة الاسلامية في الوقت الحاضر هي ازمة فكرية... وان العلاج ينبغي ان يبدأ من هذا المنطلق، ثم اوصى المجتمعون بانشاء مؤسسة علمية فكرية ثقافية لهذا الشأن، فكان ان برز للوجود «المعهد العالمي للفكر الاسلامي» الذي سجل رسميا في الولايات المتحدة عام ١٩٨١، والذي اصدر فيما بعد اهم خطة تفصيلية عن «اسلامية المعرفة» ترجمت لاكثر من ست لغات وهي الوثيقة التي نحن بصدد استعراض طبعتها المختصرة المنشورة حديثا بعنوان «الوجيز في اسلامية المعرفة».

يشتمل الكتاب على ثلاثة فصول، الفصل الاول مقدمة شارحة للمبادىء الاساسية للمنهجية الاسلامية، ثم يليها فصل عن خطة عمل معهد الفكر الاسلامي، ويعقبه فصل ثالث عن المفاهيم الجديدة التي طرقت في فصلي المبادىء والخطة بشيء من الاجمال، ثم يختتم الكتاب بملحق يحتوي على ملخصات موجزة لاهم اوراق العمل التي قدمت في المؤتمرات الدولية التي عقدها المعهد. وهي تمثل في ذاتها قيمة اضافية لا تقل اهمية عن الفصول الاساسية التي اوردت في متن الكتاب.

اسلامية المعرفة

ولكن، ما هو المقصود «باسلامية المعرفة»؟ ولماذا صارت لها هذه الاهمية في جدول اعمال المعهد ويريد ان يجعل لها ذات الاهمية في اولويات المسلمين؟ لقد خصصت صفحات من الكتاب للاجابة على هذا التساؤل. اسلامية المعرفة ضرورية للاصلاح الفكري (والثقافي والعمراني) لانه على «المعرفة» الاسلامية يؤسس الاطار العقدي للفكر الاسلامي ومنهجيته كما تؤسس النفسية الاسلامية. فلابد ـ والحالة هذه ـ من الادراك ثم التفريق بين مكونات المعرفة الاسلامية التي هي جوهر الاسلام، وبين قضايا علم الكلام والجدل التي اختلطت مع هذه المعرفة وادت الى تشويهات في الشخصية الاسلامية والى تدمير قوة الدفع فيها، مثل هذا التفريق ضروري لانه يرد الامور الاعتقادية للوحي مباشرة ويتلقى عنه حقائق الوجود بدلا من الانحباس في البناءات الفلسطينية الظنية والمباحث الكلامية وجعلها اساسا للمنهجية الفكرية والتربية العملية. اما مكونات المعرفة الاسلامية (كالايمان بوحدانية الله، وبوحدة الخلق، وخلافة الانسان، ووحدة الحقيقة، وشمول الاسلام الخ) فهي المبادىء والاطار الذي تتشكل في داخله العلوم الحديثة لتستعيد بذلك الشخصية الاسلامية وجوها الاصيل وفعاليتها في الحياة.. «وهذه اولوية لا بد من تحقيقها لنجاح اي مشروع من مشاريع الاصلاح».

خطة العمل

اما الخطة التي استغرق عرضها ثلث الكتاب تقريبا، فهي ليست خطة يقصد المعهد ان يقوم هو «بتنفيذها»، وانما هي خطة «أممية» يراد لكل مسلم مخلص لامته وكل مؤسسة اسلامية معنية بشؤون امتها، وكل راغب في استئناف دورة الحضارة الاسلامية، ان يسلم في تنفيذها مع المعهد. وهذا ما جعل اهداف الخطة تراعي هذه العمومية، بل وتنطلق منها. فهي خطة تهدف لتوعية الامة بأزمتها الفكرية ولتحديد العلاقة بين قصور مناهج الفكر وغياب المؤسسات ـ من جهة ـ وبين ضعف الامة وعدم فعاليتها من جهة اخرى. وهي خطة لتجديد الفكر الاسلامي، وتأصيل شموليته والعمل على تمكينه من استيعاب الاصول والتراث مع تمكن من العلوم والمعارف الحديثة، وبلورة المفاهيم الاسلامية الاصيلية وارساء اسس العلوم الاجتماعية والانسانية الاسلامية واعداد الكوادر العلمية اللازمة لكل ذلك.

ولا تكتفي الخطة بهذا، وانما تذهب في تسلسل مدروس وتفصيل مضن لتحديد وتعديد خطوات العمل كالتوعية وتجنيد طاقات القلة القادرة على العطاء من المفكرين المسلمين، وتمكين المثقفين ـ على اختلاف تخصصاتهم العلمية ـ من اصول الاسلام ونفائس التراث مع تقديم نماذج من اعمال التراث مصنفة وفقا لتبويب خاص. اما اهم خطوة من خطوات العمل التي يقترحها المعهد في هذا الكتاب فهي خطته الرامية لاستكتاب المفكرين والعلماء المسلمين الذين يجمعون بين التمكن من التراث والتعمق في العلوم الحديثة، وجعل عطاءهم نموذجا عمليا لاسلامية المعرفة المرجوة، يوضح منطلقاتها ويرسي اركانها.

وكشأن الكتاب في اجادة عرض الخطط التفصيلية، فانه يضع اولويات للباحثين والمؤلفين، يرتبها ترتيبا مخصوصا بحيث تجيء علوم المنهجية في المقدمة، تليها العلوم السلوكية وعلوم التربية والسياسية ثم علوم الاقتصاد والادارة والاعلام والفنون.

الجديد في هذا الترتيب للاولويات انه يقوم على فهم عميق لطبيعة هذه العلوم التخصصية. فالعلوم السلوكية ـ كعلم النفس والاجتماع والانسان ـ وضعت بعد علوم المنهجية مباشرة لانها تضم الاسس الفكرية التي تقوم عليها كافة العلوم الاجتماعية والتي جاء ترتيبها تاليا في سلم الاولويات، وعلوم الاقتصاد والادارة وضعت بعد علوم الاجتماع لانها تنبثق عنها.

ان الكتاب ـ الخطة قد فصل ـ في الواقع ـ تفصيلا دقيقا يجعل القارىء يستحضر باستمرار الهدف الاساسي للمعهد، كما انه يقدم ـ في ذات الوقت ـ رؤى فكرية ويطرق مسائل عملية تفاجىء القارىء في معظم الاحيان وتجعله يحس بان هذه «الافكار» هي ذات «الخواطر» التي كانت تجول في خاطره سنوات طويلة! لكن الكتاب ـ من بعد ذلك ـ يمتاز بالترتيب والتحديد والايجاز مما قد يجعل القارىء الباحث عن الاسترواح الذهني والهارب من القضايا الصعبة غير قادر على اكماله، وهو كتاب يتحدث عما ينبغي ان يكون في روح تفاؤلية تحفز للانطلاق، ولذلك فمن المتوقع ان يكون ذا اهمية خاصة للمؤلفين والدارسين الذين يجهدون في كل المجالات لازاحة المفارقة الكبرى بين العلوم الحديثة والمعرفة الاسلامية ليفتحوا بذلك طريقا للامة الاسلامية.

عبد القادر حامد



من قصص التراث

أفكه الناس

● قال ابو حسن المدائني: وقف اشعب على امرأة تعمل طبق خوص فقال: لتكبريه.

فقالت: أتريد ان تشتريه.

قال: لا، ولكن عسى ان يشتريه انسان فيهدي اليّ فيه فيكون كبيرا، خيرا من ان يكون صغيرا.

***

● وعن المدائني ان صديقة اشعب قالت لأشعب: هب لي خاتمك اذكرك به.

قال: اذكريني ان منعتك إياه فهو احب اليّ.

وعنه ايضا: ان اشعب قال مرة للصبيان هذا عمرو بن عثمان يقسم مالا. فمضوا فلما ابطأوا عنه، اتبعهم يحسب ان الأمر قد صار حقا كما قال.

***

وقيل لأشعب أرأيت أحدا قط اطمع منك؟

قال: نعم، كلبا يتبعني أربعة اميال على مضغ العلك.

محمد المختار الفال يكتب من أفغانستان :



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها ناشرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR IN CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

العدوان الاسرائيلي على مدرسة الأطفال في لبنان ... ورسائله الثلاث

الغارة الاسرائيلية الوحشية على مدرسة الاطفال في قرية عيناب اللبنانية جاءت في فترة ذات دلالة خاصة سواء بالنسبة للوضع الداخلي اللبناني او للوضع الاقليمي في المنطقة او لمبادرات التعامل الدولي مع اسرائيل.

فالقرية الصغيرة الوادعة التي كانت قبل تفجر الحرب اللبنانية مثلا يحتذى للتعايش والتسامح الطائفي والسياسي، دفعت جزءا من ثمن الخطوات الاولى والجهود المبذولة حاليا نحو السلام والتعايش وطي صفحة الماضي الاليم. ولعل البحث في موضوع اعادة النازحين المسيحيين إلى قرى الجبل اصيب بنكسة جديدة، مع تذكيرهم بان يد التفرقة والتدمير طويلة فاعلة إن لم يكن على الارض.. فمن الجو.

وعلى صعيد الوضع الاقليمي، ارتكبت اسرائيل العدوان الجديد، بينما كانت تمعن في اعطاء صورتها الديمقراطية المزيفة إلى الغرب... في يوم الانتخابات المحلية الاسرائيلية.

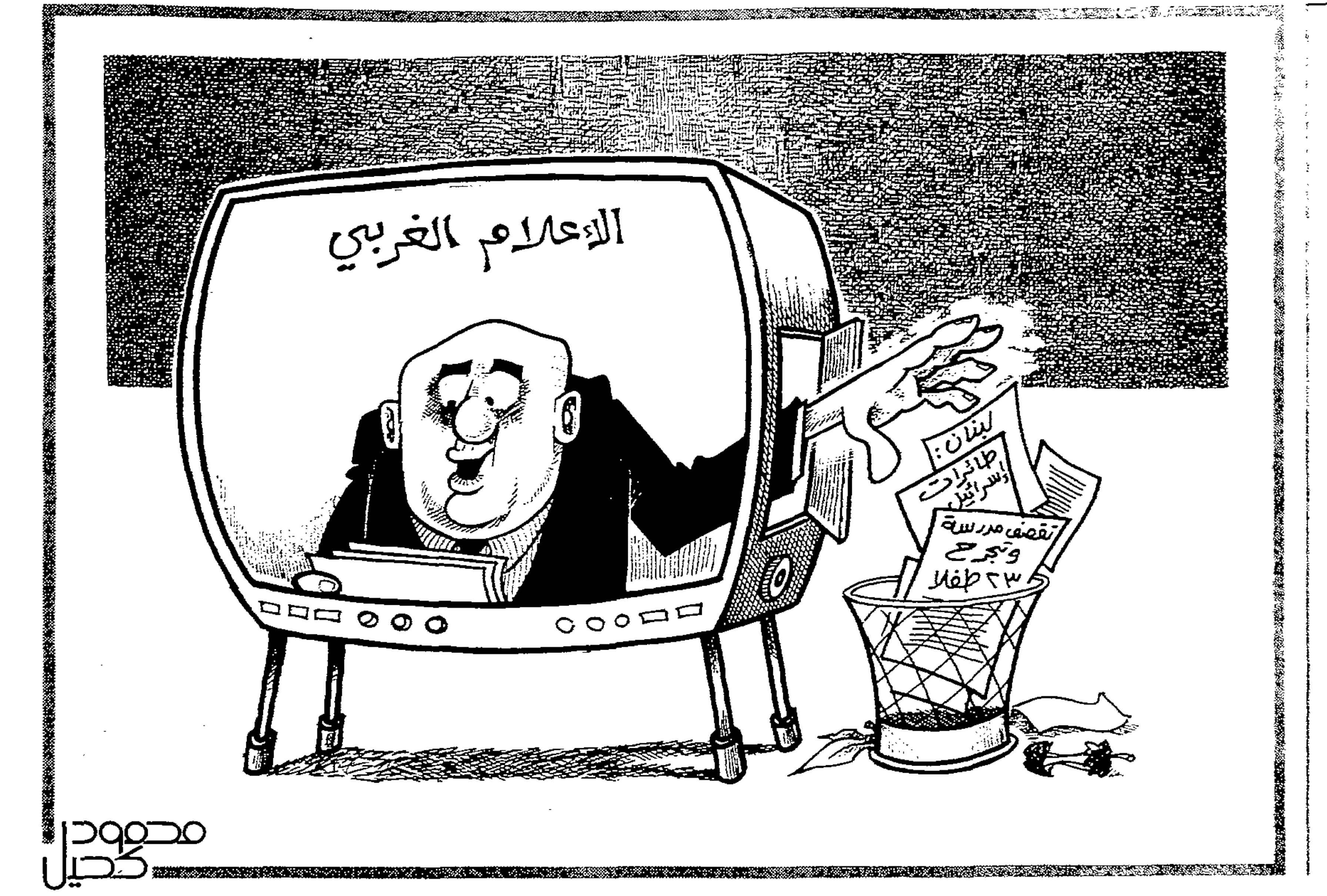
ودوليا، كان توقيت العدوان بعد بحث وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه مع المسؤولين الاسرائيليين في خطط السلام، وقبيل وصول الوزير البريطاني وليم والدجريف للبحث معهم في الشأن نفسه.

العدوان الجديد، بكل صراحة ووضوح، يعلن للاطراف المعنية ان اسرائيل لا تسمح ولن تسمح للبنان بان يستقر داخليا واجتماعيا، ولا تسمح ولن تسمح، بان ينظر المواطن اللبناني بعين الاخوة والتعاطف إلى محنة شقيقه الفلسطيني.. وقضيته، ويفضح إن كانت كلمة فضيحة مازالت تعني شيئا، زيف الديمقراطية الاسرائيلية التي باتت تألف وتستطيب قتل الطفولة... فوق تراب فلسطين وفوق جبال لبنان.

واخيرا، يؤكد ان اسرائيل ليست مستعدة للاصغاء لصوت الضمير ولا لمناشدات قيادات العالم بضرورة وقف مسلسل القتل والاحتلال والتشريد، والاعتراف بأبسط حقوق الانسان للمواطن العربي الذي يئن تحت وطأة قمعها..

ملاحظة اخيرة.. ترى لو كان عدوان الامس على مدرسة الاطفال في عيناب، قد انتقل مكانيا وبصورة معكوسة لمحيط احدى المستوطنات الاسرائيلية، او لو رشق طفل فلسطيني سيارة فيها عائلة اسرائيلية.. هل كان العالم سيصمت كما هو صامت الآن... اعجابا بما يسمى بالتجربة «الديمقراطية» الاسرائيلية؟

«الشرق الأوسط»



اليابان: ضحية انتصاراتها المذهلة؟!

بقلم: عبد الله المستوكي

شكلت مراسيم تشييع جنازة الامبراطور الياباني هيروهيتو حدثا عالميا من الدرجة الاولى. فقد ذهب العالم كله (باستثناء خمس دول) لينحني باجلال في طوكيو حول نعش ذلك الذي تصفه عبارات الدستور الياباني بـ «رمز الدولة». لقد حضر هناك رغم برودة الطقس والرحلة المتعبة ٥٦ رئيس دولة، ١٤ عضوا من اسر مالكة، ١٩ نائب رئيس دولة، ١١ رئيس وزراء و٤٣ وزيرا، وثلاثة مبعوثين خاصين وآلاف اليابانيين.

انه بكل تأكيد «اكبر مأتم عبر كل العصور» كما يحلو للمسؤولين اليابانيين ان يرددوا ذلك، دون ان يخفوا ارتياحهم وهم يرون صعود بلدهم على الساحة الدولية بصورة مؤكدة وجد ساطعة، في حين انها وقبل ٤٤ سنة استسلمت ضعيفة وبمهانة بعد ان استنزفتها حرب الجنرال الامريكي مارك أرثر، حرب فظيعة ودامية كانت خلالها اليابان حقلا لأول تجربة نووية.

لقد ولد هيروهيتو عام ١٩٠١، واصبح وصيا على العرش عندما بلغ العشرين من عمره، ليتوج امبراطورا في ٢٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٢٦ غداة زلزال خلف ١٤٠ الف قتيل في طوكيو بزيادة ٤٠ الف قتيل، اذا كان ضروريا التذكير بذلك، على ضحايا القنبلة الذرية في هيروشيما!

ان النقاش الذي يشغل اليوم كل الدوائر السياسية والثقافية في اليابان والذي تتناقل اصداءه جميع الصحف، بعيد كل البعد عن كل ما هو اكاديمي بل انه يذهب الى ابعد من مجرد تأويل دستوري، لم يعد احد اليوم يعترض على أسسه باستثناء اقليات لا يعتد بها من الحزب الشيوعي وزمرة من اليساريين المتطرفين.

ومنذ ان استعادت اليابان استقلالها عام ١٩٥١، بواسطة معاهدة سان فرانسيسكو، والبنية الايديولوجية والسياسية للبلاد تتصدر كل النقاشات وعلى راسها طبعا الدور الجوهري الذي يحتم على الامبراطور ان يلعبه في توزيع السلطة بين السياسي والعقائدي الديني.

ان احتفالات تشييع جنازة الامبراطور الراحل ومراسيمها ستحدد تلك التي ستنظم بعد عام ونيف، لاعتلاء وريث هيروهيتو ابن اكي هيتو على عرش اسلافه واذا كانت هذه الاحتفالات وطنية، عامة وممولة من طرف الدولة واذا ما كانت فضلا عن ذلك، مطابقة لطقوس «الشنتو»، ولا تشكل بالتالي استمرارا لتلك التي سبقتها، فان ذلك يعني بأن اليابان الحديثة قد هضمت «الانحراف الذي خلفته الهزيمة»، وستكون العادة اكثر قوة من النصوص حتى ولو كانت دستورية.

فهل انهار حلم مارك ارثر الذي أراد ان يجعل من اليابان «دولة كباقي الدول»؟

الم يخف الانجاز الياباني واقعا عميقا وعريقا؟ فردا اليابان الاعتبار لنفسها بتلك الطريقة الرائعة جدا! حتى ان العالم كله انبهر وهو يرى ذلك البلد ذا الكثافة السكانية المرتفعة، وبدون اية مواد اولية، او حتى مصادر للطاقة والذي خرب كلية عام ١٩٤٥، وفي ظرف ثلاثة عقود واحدا من سادة العالم. أليس المائة والعشرون مليون ياباني هم اليوم اول صانعي السيارات، واجهزة التلفاز، والآلات الاليكترونية.. الخ؟

انهم ينتجون لوحدهم ١٢٪ من الانتاج العالمي (بينما لم تكن تتجاوز هذه النسبة ١٪ عام ١٩٥٠) واستطاعوا في اقل من عشر سنوات، ان يضاعفوا خمسين مرة فائض ميزانهم التجاري (ملياران من الدولارات عام ١٩٧٩، مائة مليار دولار عام ١٩٨٧) لقد بدأ التحديث مع بداية عهد الميجي (الحكومة المتنورة) عام ١٨٦٨ لينتهي عام ١٩٤٥، وطبعته ارادة هوجاء في بسط النفوذ: حرب عام ١٩٠٥ ضد روسيا، غزوات عسكرية استعمارية من كوريا الى منشوريا، والى اعماق آسيا في الثلاثينات، تصاعد مضطرد لهيمنة الجيش والذي وصل حد التمرد ١٩٣٦ ضد الامبراطورية، لينتهي بالحرب العالمية الثانية.

كانت فترة الاحتلال الامريكي ما بين ١٩٤٥ و١٩٥٢ فترة مهينة ومرحلة جمود لكنها ستمضي بسرعة، بعد اصلاح ١٩٥٢ حتى ١٩٦٢ وعن طريق بذل مجهود لم يسبق له مثيل، ابانت عبره المؤسسات اليابانية عن ديناميكية قائمة على قيم اخلاقية خاصة، لم تستطع النيل منها النقابات القومية ذات الميول الثورية الواضحة.

ان العقد المجيد من الازدهار الباهر والذي امتد ما بين ١٩٦٠ حتى ١٩٧١ كان مسيرة مظفرة نحو تحطيم الأرقام القياسية عن طريق مضاعفة الثروات، وبواسطة مناهج لا تخلو من مسحات روحية وقومية.

ان التنافس في ارادة التجاوز بين اكبر المجمعات الاقتصادية والمالية اليابانية بالاضافة الى اختيار العالم كله كهدف للتصدير دون مبالاة بالصعوبات البيئية الطبيعية والانسانية، شيئان اساسيان أرسيا بصفة نهائية قوة الارخبيل النيبوني.

فلا الاضطرابات في السوق النقدية العالمية، ولا الصدمة النفطية، ولا حتى التضخم المفرط لم يستطع اي من هذه العوامل ومنذ عام ١٩٧١، حتى يومنا هذا ان يقف حجر عثرة امام هذا التطور المذهل. ان اعادة تنظيم الهياكل الصناعية وتوجيهها ببراعة فائقة نحو القطاعات ذات المردودية السريعة، سمحت بتجاوز كل العراقيل وتجنب كل المثبطات فاستمرار الفائض التجاري جعل من الدولة اليابانية اول مصرفيي العالم بدون منازع، هذا المصرفي الذي تنمو استثماراته في الخارج بسرعة كبيرة، لتتضاعف كل اربع سنوات.

واخيرا، فان اليابان عرفت كيف تتحكم في قاطرة التطور، عندما قررت ليس فقط اعطاء الاسبقية المطلقة للبحث العلمي والتكنولوجي، ولكن ايضا باعتمادها النظام الآلي والروبوتي في المؤسسات المتوسطة والصغرى.

ان الشعار الذي رفعه منذ مائة وعشرين عاما جد هيروهيتو «اليابان قبل الآخرين» مايزال يثير حمية شعب مكون، كما يقال، من ملايين العمال المتحمسين والمتفانين في خدمة مستخدميهم، يرهقون انفسهم تماما، بالعمل الدقيق حتى ان «نسبة الوفيات الناتجة عن الارهاق في العمل تأتي في الدرجة الثانية بعد تلك الناتجة عن داء السرطان».

ان الياباني يشتغل اسبوعيا ٤١ ساعة ونصف الساعة و٢٢٠٠ ساعة سنويا، محتلا بذلك الصف الاول بدون منازع امام منافسيه من عمال الدول الاكثر تصنيعا في العالم (الولايات المتحدة، بريطانيا، المانيا، فرنسا..).

هذه الوضعية اصبحت تشغل بال المسؤولين الحكوميين اليابانيين الذين بدأوا يفكرون جديا في كيفية اقناع الياباني بعمل ساعات اقل كي ينفق اكثر. وهكذا صدر قانون يلزم العامل بعطلة اسبوعية مرتين في الشهر ويفرض عليه عطلة سنوية لا تقل عن اسبوعين.

ولا يمكن تفسير هذه الاجراءات باعتبارها محاولة لتخليص المواطن الياباني من الادمان على العمل كي يعيش حياة افضل، وانما وبكل بساطة لترسيخ الحاجة الى الترفيه في المجتمع الياباني ودفع المواطن للانفاق اكثر.

وهذه التدابير يتوخى منها تقليص حجم الفائض التجاري الياباني مصدر الخلافات التي لا تنتهي مع اغلبية شركائها من الدول الأجنبية. انه إذن سعي نحو التدويل عن طريق تحويل الاقتصاد من اقتصاد مبني على التصدير الى اقتصاد يتجه نحو توسيع السوق الداخلية، ومن الآن فصاعدا لا يجب ان تكون الصادرات هي أساس التنمية خاصة وان البطالة ماتزال محدودة وبنسب مقبولة جدا، وانما الطلب الداخلي هو الذي عليه ان يضمن ذلك.

لكن، حتى وان كان الطلب الداخلي يرتفع حسب وتيرة كافية (٦٪) وحتى وان ظل الجمود هو السائد على مستوى الأسعار وحتى بفضل تطور صافي الأرباح للشركات، فان الحكومة اليابانية قد استفادت من النمو الخالص لايرادات الضرائب التي اتاحت تخفيف الضرائب دون تفاقم العجز المالي ودون ان يؤثر ذلك في نمو الفائض التجاري بطريقة منتظمة وينسب تقلق شركاء اليابان (٩٧ مليار دولار عام ١٩٨٧).

لذلك وقفت طوكيو تنظر بوجوم الى تدهور علاقاتها الثنائية مع واشنطن بسبب الاختلالات المستمرة في مبادلاتها وحتى مع اوربا المتحدة وفي آفاق اقامة سوق أوربية موحدة عام ١٩٩٣، فان العلاقات معها هي الأخرى ليست بأحسن من تلك القائمة مع امريكا.

فالولايات المتحدة تفضل اكثر دور الحكم الدولي او سياسة العقوبات بينما تنغلق أوربا على نفسها في اطار سياسة حمائية لا تخلو من مخاطر.

اما اليابان فانها تخشى ان تجد نفسها بسبب الطبيعة الهجومية لسياستها التصديرية بين المعسكر الامريكي الكندي المناوىء وأوربا المحصنة.

وفي الوقت الراهن فان اليابان توجد على راس الدول المصنعة وتنمو بنسبة ٦٪، أما الولايات المتحدة فان نسبة نموها لا تتجاوز ٤٪ وتأتي بعدها أوربا بنسبة ٣٪ كما ان الدينامية اليابانية يحفزها الطلب الداخلي بنسبة تفوق ٨٪ والارتفاع الملحوظ للاستهلاك الاجمالي (اقل من ٤٪) في الميزان التجاري الخارجي.

لكن هذا أبعد من ان يكون كافيا، ففي استراتيجيتها الاقتصادية بآسيا والمحيط الهادىء، فان طوكيو وان حققت مكاسب لا جدال فيها فان هذا لا يؤدي سوى الى مضاعفة قلق وتخوفات الدول المصنعة الأخرى، التي تترقب ظهور منطقة أسيوية للازدهار المشترك تتزعمها اليابان، وتضم كوريا الجنوبية وتايوان، وهونكونغ، وسنغافورة، والتي سوف تتحول الى جبهة قارية هجومية وآلة حرب اقتصادية حقيقية.

الا تبدو المبادرة الرامية الى ايجاد تجمع مع استراليا ونيوزيلاندا لاقامة منطقة للتبادل الحر بين آسيا ودول المحيط الهادي، للامريكيين بمثابة خدعة لامتصاص تحفظات القوى المصنعة، وهي ترى اليابان تهاجمها اقتصاديا وبالنجاح المعهود لها.

ولا يتعلق الأمر بالنسبة لهذه الدول بالسماح ليابان قوية، التلاعب بكل تلك الدول التقدم وبصفة نهائية دعائم هيمنتها المطلقة على المبادلات الدولية. ان الاهتمام الذي توليه اليابان لدول آسيا خاصة ولتلك الواقعة على المحيط الهادي ايضا، تترجم بمضاعفة الاستثمارات المباشرة بصورة مذهلة، وبالمساعدات التنموية.

ولكن الاستثمارات المباشرة ليس الهدف منها في ما يتعلق بالمثل الآسيوي خاصة، هو اعادة تصدير المواد اليابانية، وانما هي تميل الى استيراد المواد الآسيوية بأسعار منخفضة ولتوسيع سوق جنوب ـ جنوب.

إلا أن القاعدة الأساسية التي تتبعها كبريات المؤسسات اليابانية تبقى هي الوصول الى انتاج نصف ما تصدره تلك الدول لذلك فالاستثمارات المباشرة مهمة جدا وغير محدودة في الولايات المتحدة وفي أوربا (٤٦٪ و٢٠٪ على التوالي مقابل ١٨٪ في آسيا).

وتؤكد اليابان اذن ان الاختلاف الوحيد في الكيفية التي تستغل بها كل من المؤسسات اليابانية والأمريكية وجودهما في الدول الآسيوية، هو ان هذه الأخيرة تقوم باخفاء وجودها عن الرأي العام الامريكي المعادي لهذه السياسة، وان طوكيو قادرة ان تظهر ان نصف صادرات تايوان مثلا نحو الولايات المتحدة هي نتيجة لوجود المؤسسات الامريكية بالجزيرة.

«سخاء هدام» يقول المنتقدون الذين لا يرون في ذلك سوى استراتيجية لبسط سيطرة مطلقة وبدون توازن في المبادلات التجارية.

أما اليابان من جهتها، فانها تؤكد وبكل هدوء بأن هدفها في نهاية القرن الحالي، هو ان تجعل من العالم كله منطقة ازدهار اقتصادي مشترك دون ان تحدد مجال تدخلها في آسيا الشرقية او الغربية او في المحيط الهادي.

فهذا البلد في حاجة ماسة للوصول الى اسواق الدول الاكثر تقدما لكي يبيع منتوجاته المتقنة الصنع، مع قصر أمدها في الاسواق نتيجة سرعة التطور والاختراع فوجدها هذه الدول يمكنها ان تقتني هذه المنتوجات كما انها تشكل مصادر جديدة للتكنولوجيا. وللحفاظ على نظام التداول العالمي الذي تعترف اليابان بأنها استفادت منه، وسوف تستفيد منه اكثر، فان طوكيو مستعدة لتبرهن على قدرتها على الابتكار وبذل جهود جديدة في مجالات مختلفة كالدفاع لكن وهذا امر مسلم به، في حدود ما يتقبله الرأي العام الياباني والعالمي.

فهل ستكون اليابان اذن ضحية لانتصاراتها؟ ليس هذا تناقضا وانما هو حقيقة حرب بلا نهاية: الحرب الاقتصادية. فاذا كانت الحروب العسكرية تسمح بالانتصارات الملموسة والواضحة والتي لا يعتريها اي لبس، فان حروب الأزمة المعاصرة اي الحروب الاقتصادية لا تسمح بتحقيق أية ارباح ملموسة على الصعيد السياسي، أو بصريح العبارة على صعيد بسط النفوذ. ان الحرب الاقتصادية تتجدد بصفة مستمرة لكنها لا تراوح المكان نفسه.

كل شيء يمنع اليابان من ان تصبح قوة سياسية عظمى بل حتى اختيار الاسلحة التي ستستعملها يمليه عليها التاريخ ومنطقه العنيد.

صحيفة «اساهي شومبن» التي تصدر في طوكيو كتبت منذ مدة في احدى افتتاحياتها بأن «اليابان يجب ان تضاعف جهودها حتى تبقى في الصف الثاني وان لا تتحول الى اول قوة عظمى» وبالطبع فان أسس السياسة اليابانية منذ عشرين عاما كانت دائما تسعى ان لا تصبح اليابان قوة عظمى وانما الحفاظ على تفوق لا جدال فيه للولايات المتحدة في العالم حتى لا تتحمل اليابان العبء الثقيل والمتجلي في مسؤوليات الدفاع التي تفرض عليها ضرورة تسلحها نوويا واحداث اخطر قطيعة مع جارتها الصين وإثارة عداوة الدول الآسيوية الأخرى التي عانت في الماضي القريب من الامبريالية النيبونية.

ان طوكيو مقتنعة ان المساعدة اليابانية من اجل التنمية، والتي تتطور بصورة منتظمة لا يجب ان تستعمل لقضم مواقع واشنطن وحلفائها في الدول حديثة التنمية وتلك السائرة في طريق النمو، وانما لدعم هذه المواقع والدفاع عنها.

«السلمية» و«التنمية» هما شعارا هذه اليابان، التي لا يمكن عمل اي شيء بدونها والتي تطمح أن تكون رزينة وفعالة في آن واحد، وهكذا لم ترد اليابان اية ارادة واضحة في التأثير سياسيا رغم ـ أو ربما كان هذا بسبب النزوع الى بسط توسعه اقتصاديا.

ولكن كم من الزمن يمكن لليابان ان تبقى بعيدة عن المجال السياسي، وغائبة عسكريا في الوقت الذي يدعوها كل شيء للتوغل داخل الحلبة: قوتها الخاصة، وكون الأمريكيين لم يعد بامكانهم فعل كل شيء، وتقصير الصينيين والانطواء الاستراتيجي للسوفيات؟!

المهم بالنسبة لطوكيو هو تجنب وقوع كارثة عالمية، وذلك بتحمل مسؤوليتها لاعادة التوازن الى السوق الدولي حتى وان تطلب ذلك مساعدة الولايات المتحدة لها، ومهما كلف ذلك من ثمن لتمكينها من تقليص آثار عجزها المزدوج، التجاري والمالي وحتى لو اقتضى ذلك التضحية بتكافؤ عملة الين.

هل يجمع المجتمع الياباني حول هذه الاهداف كلها؟ ان النقاش، على كل حال، مفتوح علنا في هذا المجال وبصورة جدية، ما دام الجانب الاقتصادي في اليابان اكثر من الأماكن الأخرى هو الذي يتحكم في باقي الاشياء، كل الاشياء!.

ان الشعور بأن الشخص لوحده لا يمكنه ان يفعل اي شيء متجذر في اللاوعي الجماعي الياباني، بصورة اصبح معها عدد من المثقفين ينظرون الى المجتمع كقطيع خاضع لنظام تراتبي محكم، دون ان يكون مغلقا طبعا. ان دمقراطية البلاد قد تطورت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية محدثة نوعا من الحركية في السلم الاجتماعي، لكن هذا لا ينفي عدم وجود عالية الاثرياء المتسلطين وتضامنهم الشيء الذي يظل واقعا يصعب تجاهله.

وفي هذا المجتمع الذي ينظر فيه الى العمل كشيء مقدس، فان الرشوة تعد هي الأخرى واقعا يوميا (قضايا: فوجي عام ١٩٠٤، سالتو عام ١٩٥٢، طاناكا ـ لوكهيد عام ١٩٨١، روكروث ـ كوسوس عام ١٩٨٨...)، لدرجة اصبح معها الحديث ممكنا عن «الرشوة البنيوية»، وانحلال حقيقي للنظام السياسي بواسطة المال واستغلال النفوذ.

صحيح جدا ان السياسة في اليابان هي شيء باهظ الثمن، نظرا لصلابة النظام وايضا للطابع المحافظ للقاعدة الانتخابية، فمنذ مدة كانت الاعانات والاختلاسات من مقاولات البناء على الخصوص هي التي تمول صناديق السياسيين، لكن هذا لم يعد يكفي، فأصبح الامر يتطلب البحث عن مصادر جديدة للتمويل بما في ذلك بورصة القيم.

ان المتاجرة بالنفوذ واللعب على ورقة جماعات الضغط (اللوبيز) بلغت في اليابان درجة لا مثيل لها في أية منطقة اخرى من العالم، ورغم ذلك فان شبكات الاموال لا تستخدم لاثراء السياسيين بقدر ما يستعان بها لادارة آلة السلطة. ثم ان هذا النظام اصبح معمما لدرجة ان الكل اصبح مورطا فيه بكيفية او بأخرى من الناخب المجهول الذي يتلقى «هبة»، الى المقاول الذي يحصل على «مساعدة». ان منظمي هذه الجريمة المالية هم «مافيا» حقيقية تتطفل هي الأخرى على النظام الاقتصادي عن طريق ابتزازات منتظمة لم يستطع اي احد حتى الآن التخلص منها.

واخيرا تأتي لوثة الارهاب التي لا تكف عن افساد المجتمع الياباني، والذي يبدو ظاهريا انه لا يتوفر على وسائل ناجعة لمحاربتها.

الم تتطلب مراسيم تشييع جنازة هيروهيتو التي حضرها ممثلو ١٥٠ دولة تعبئة جيش مكون من ٣٢ الف شرطي مدججين بالاسلحة حتى اسنانهم؟!

مشاكل داخلية، أمر غير صحيح، فاليابان ذات الوزن الكبير في التوازنات الدولية لا يمكن أن تأخذ كل ما يحدث بها بعدا محليا محضا، لذلك فمن الضروري الانتباه الى كل ما يحدث بهذا البلد الذي انطلقت به منذ مدة ثورة ثقافية فعلية مخلخلة النظام الاجتماعي بصورة مكثفة على مستوى سلم المتغيرات، ولم يسبق لها مثيل منذ بداية الستينات.

ان ثقافة قوية وعريقة لم تنل منها انواع التاريخ، ستحفظ لليابان هذا الوجه ذا الملامح الاصيلة وستسمح لها بالابقاء على اهم شيء في نطاقها السياسي، الذي برهن على صلابة بنياته الاساسية. ليكون بلدا لثقافة متجددة حيوية، ذات انتاجات رائعة في الآداب والفنون التشكيلية والسينما..

وبما ان الامبراطور الجديد اكي هيتو، هو العاهل الخامس والعشرون بعد المائة، ولانه ايضا سيبقى ولا شك «مركز الدائرة، وليس سنم الهرم» يمكن الرهان اذن بأن امبراطورية «الشمس المشرقة» ستعرف كيف ترسخ وتنشر فكرة الديمقراطية التي هي في آخر المطاف فن توافق المصالح المتنازعة، والتساوي في الحظوظ للكل، ومساواة ظروف التنافس في دولة القانون لخدمة المواطن وخدمة الجميع.

وتلكم هي ركيزة كل مشروع يطمح الى ادماج اليابان المزدهرة في عالم يسعى الى ان يكون متساويا مسالما واخويا.

استراحة الشرق الأوسط

يوسف ادريس

انا شخصيا وضعت اصبعي في الشق كما نقول في مصر في حكاية تربية الاولاد والبنات. فنحن دائما نتحدث عن (التربية)، وعن ضرورة ان (نربي) العائلة ابناءها وانا بالكاد رباني احد، فقد اضطررت للانفصال عن عائلتي وعمري خمسة اعوام للذهاب الى المدرسة اذ كان ابي يعمل في منطقة اصلاح زراعي بعيدة لا توجد بها مدارس وكان علي لاتعلم ان اذهب الى مسقط راسي في قريتنا لاسكن مع جدي الاكبر وجدتي وعائلتهما التي كان اصغر فرد فيها قد تجاوز الثلاثين من العمر. ولهذا لم اجد ابدا ابدا ليقول لي هذا صح وهذا خطأ، ولا اما تحنو علي برفق وهدوء الامهات تفهمني ما يجب ان يكون وما لا بد ان اتجنبه. وهكذا ربيت نفسي بنفسي تربية (شيطانية) كالحشائش التي تنمو (شيطانيا) دون ان يزرعها احد او يتولى رعايتها. ولقد عانيت الكثير وتكبدت تجارب فادحة وانا طفل لكي اعرف الصحيح من الخطأ واعرف طريقي الى الصواب.

ثم دارت الايام وكبرت وتزوجت واصبح لي ولدان عانيت الامرين في تربيتهما فانا افكر بطريقة وهما لهما طريقتهما الجديدة غير المعقدة او المكبوتة في التفكير. وكنت طبعا كاي اب مرب حديث لا افكر في الضرب او العقاب البدني وإنما كان كل هدفي ان احافظ على حياتهما من المخاطر الرهيبة التي كانا يعرضان نفسيهما لها. وبالعافية والذوق والشدة وطلوع الروح كبرا ومع ان مشاكلهما كبرت هي الاخرى معهما الا انهما كانا على الاقل وقد وصلا الى عمر لن يقتل فيه ايهما نفسه نزقا او تهورا. وقلت: الحمد لله.

ثم جاءت آخر العنقود ابنتي الصغيرة نسمة، وقلت لنفسي انا لن اكرر اخطائي في محاولة (تربية) نسمة، وانما سأعاملها معاملة الزهرة او النبات الثمين المرهف، سأرعاها عاطفيا ونفسيا واترك لخالقها ان يرسب في عقلها القيم التي يحاول الآباء غرسها بالقوة في ابنائهم. ولم اكن اعتقد ان هذه الطريقة ستكلفني غاليا. فقد بدأت احس حين كبرت نسمة واصبح عمرها خمس سنوات انها لا تستمع لكلامي او نصائحي بقدر ما (تقلد) سلوكي. وبما انني (كفنان) كنت احيا في بيتي حياة الفنانين البوهيمية التي يستيقظون فيها ظهرا او يسهرون طول الليل، ولا يكتبون او يعملون الا حين يأتيهم المزاج فقد بدأت الاحظ ان نسمة تنام نهارا وتستيقظ لتستذكر ليلا الى ساعة متأخرة، ونصحت ونصحت دون جدوى، واخيرا اكتشفت ان علي ان اضرب لها مثلا، فبدأت انام مبكرا واستيقظ مبكرا لأعمل كل يوم بمزاج او بغير مزاج، ولاحظت انها بدأت تفعل مثلي.

وهذا مجرد مثل ضع معه عشرات الامثلة، وهكذا وجدت باختصار ان محاولتي (تربية) نسمة قد انتهت الى ان نسمة هي التي ربتني.

وفي الاسبوع الماضي كان الامتحان. قالت نسمة: اريد دراجة اذهب بها الى النادي. ونادي الجزيرة لا يبعد كثيرا عن منزلي ولكن الذي يزور القاهرة الآن ويشاهد جنون المرور وسائقي التاكسي والمركبات لا بد ان يصاب بالرعب حتى وهو يقود سيارة وليس دراجة يمكن ان تخبطها عربة فتقتل راكبها.

حاولت ان اشرح لنسمة كل هذا، ولكنها لم تقتنع اذ قالت: متى بدأت تتعلم ركوب الدراجات يا ابي. وخفت ان اكذب (فتفقسني) نسمة، فقلت لها وانا في سن العاشرة. قالت: ولم تمت او تصب، قلت: حدثت لي حوادث. قالت: ولكنك تعلمت ركوب الدراجات. قلت: نعم. قالت: انا سني ستة عشر عاما الا شهرا ومع هذا تخاف علي من عمل قمت به انت وانت في العاشرة؟ قلت ولكن هذا كان في الارياف حيث لا مرور ولا عربات ولا ازدحام. قالت: ولكني تربيت وسرت واعبر الشوارع في ظل هذا الازدحام.

واخيرا فرغ صبري فقلت لها: اسمعي ... هذا امر.. لا دراجة لك الآن.

فقالت: يعني ايه امر؟

قلت: شيء غير قابل للنقاش.

قالت: اذا كان كاتب كبير مثلك لا يستطيع ان يقنع ابنته ويلجأ (للأمر) والتشخط فماذا يفعل الفلاح او الصعيدي في ابنته، لا بد انه على الاقل يقتلها، اليس كذلك يا ابي؟

ونظرت الى نسمة، الفتاة الصغيرة التي طالما ضممتها لاحضاني والتي اخاف عليها من النسمة، فوجدت امامي فتاة كبيرة ناضجة لها رأي وشخصية، بل وغلب منطقها منطقي واحسست انها قد كبرت.

اجل، كبرت،

يا للخزي، قلت لنفسي، انظل نعامل اولادنا كالاطفال ولا نشعر بحكم العادة انهم كبروا.

ووافقت على الدراجة.

وسقطت نسمة مرة ومرتين، وجرحت ركبتاها ولكنها اخيرا اصبحت تجيد ركوب الدراجة اكثر مني.

هذه الدنيا



يكتبها: أحمد بهاء الدين

نشرة الضفة والقطاع

* قالت الصحف الاسرائيلية عن الاسبوع الذي مضى، انه ينم عن ان الانتفاضة قد تتخذ اتجاها اكثر عنفا. واستشهدت على ذلك بحادثتين في منطقة القدس: الاولى قتل جندي اسرائيلي واصابة زميل له من مجموعة تمكنت من الفرار. والثانية اختطاف جندي اسرائيلي، لم يعثر عليه حتى الان. وقد وجدت ثيابه العسكرية ملقاة على الطريق بطريقة تدل على انها القيت من سيارة مسرعة، وتقدم عدد من النواب بطلب اقالة اسحق رابين من منصبه كوزير للدفاع لفشله في قمع الانتفاضة وتشكيل هيئة عليا برئاسة شامير وبعض العسكريين تكون مهمتها قمع الانتفاضة.

* قال الجنرال باركوتشيا مساعد رئيس اركان الحرب الاسرائيلي: ان سلوك الجيش الاسرائيلي في الضفة والقطاع سيترك آثارا عميقة من الكراهية بين الفلسطينيين نحو اسرائيل لزمن طويل، اعمق مما لو كانوا خسروا حربا. بل ان هذه الآثار العميقة ستبقى زمنا طويلا حتى لو تصورنا احتمال الوصول الى تسوية. وقال الجنرال باركوتشيا انه شديد الاسف لقتل النساء والاطفال، وانه كان يتمنى لو ان المواجهة اخذت صورة اقل عنفا وتطرفا.

* استمر اسحق شامير في مهاجمة اتصالات بعض القيادات الاسرائيلية ببعض شخصيات الضفة الغربية وغزة. وضرب مثلا بلقاء اسحق رابين وزير الدفاع بفيصل الحسيني عقب خروجه من السجن. وقال ان الوزراء والنواب يجب ان يستأذنوا قبل هذه اللقاءات، لان اثرها هو زيادة عناد المقاومة وليس العكس، ومثل فيصل الحسيني، ذكر ايضا سري انور نسيبه وزياد ابو زايد وقال انهم جميعا من منظمة التحرير ومعها قلبا وقالبا. وقد رد روبنشتين وغيره من السياسيين الذين يجرون هذه اللقاءات بانهم يحاولون بناء جسور تفاهم مع الفلسطينيين وان كل لقاء وحوار يقرب المسافة بين الطرفين خطوة.

* يتوقع المراقبون فوز الليكود في الانتخابات المحلية الراهنة. وقد قال موشي ارينز ان فوز اليمين سيكون «الثورة الثانية». والثورة الاولى كانت في رايه سنة ١٩٧٧ عندما انتصر الليكود اول مرة واقتلع حزب العمل من الحكم بعد احتكار دام ٢٩ عاما متواصلة، والفوز اليميني في الانتخابات المحلية سيقضي على حزب العمل نهائيا.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

قارئ يقدم حقائق تاريخية دعماً لموضوع «رياح الاسلام..»

مسلمو آسيا الوسطى ابقوا شعلة الدين الحنيف وهاجة

في مقال قيم نشر في صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء العدد (٣٧٢٤) الصادر في تاريخ ١٩٨٩/٢/٧ وتحت عنوان «رياح الاسلام تهب بقوة في آسيا الوسطى» تطرق السيد محمود حسين زروق الى ابعاد وخلفيات الصراع الديني القائم في الاتحاد السوفياتي، وقدم معلومات مستفيضة عن حركة الاحياء الاسلامي التي عمت الشعوب الاسلامية هناك.

الا ان الذي اثار الشجون في نفسي كمسلم عشت بين ظهراني مسلمي الاتحاد السوفياتي خلال اعوام دراستي العليا في احدى جامعاتها هو ان الاهتمام بمسلمي آسيا الوسطى لم يبدأ -كما يذكر كاتب المقال- الا في بداية عقد الستينات من هذا القرن.

وقد جاء اهتمام صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء بأمور مسلمي الاتحاد السوفياتي واخبارهم ضمن سياق هذه السياسة الاعلامية الهادفة التي بدأت تسجل انتصارا حضاريا لامتنا الاسلامية، في وقت أصبح الاعلام (ووسائله) اهم سلاح حضاري في هذا العالم.

واذا كان الاستاذ زروق قد تطرق في المقال الى جزء من جهاد اخوتنا في آسيا الوسطى فان متابعتي ودراستي لقضاياهم هناك اكدت لي دون مواربة أن الشعوب الاسلامية في آسيا الوسطى قد جاهدوا في سبيل التحرر من الظلم القيصري كما جاهدوا ابان الحكم الشيوعي.


طشقند

وقد ظهر قادة مسلمون ايام الحكم القيصري، وفيما بعد، اثناء الحكم الشيوعي - كالسلطان «جاليف» طالبوا بوحدة المسلمين السوفيات واعلنوا الثورة على التسلط الذي لم يعتبروه مختلفا عن اي تسلط اوروبي آخر مع كونه يدعي الاشتراكية.

وعلى الرغم من ان اولئك القادة لم يحققوا النجاح في توحيد المسلمين سياسيا وعسكريا بسبب القمع القيصري ومن ثم الستالين الشيوعي الا انهم اوقدوا شعلة الاسلام وهاجة في قلوب الاجيال الاسلامية التي لازالت تنشد الاسلام وتجاهد من اجل اعلاء كلمته في بحر من الالحاد المادي، ومساهمة في الدفاع عن الاجيال الاسلامية الى الدفاع عن هويتهم ووجودهم وعطفا على موضوع د. زروق نقدم هذه الدراسة لتكون بابا لبحث اهم مشكلة اسلامية حضارية في هذا القرن.

ولعل المعاناة بل التخلف الذي يعصف بالشعوب المسلمة في الاصقاع الشاسعة من آسيا الوسطى تثبت حقيقة ما ذهبنا اليه، حيث تعاني الشعوب المسلمة في اذربيجان وتركمانستان وازبكستان وتادجكستان من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فقد تم ترحيل الملايين من المسلمين التتار الى اقاليم اخرى في عهد ستالين، ولحق بمسلمي القرم وما وراء القفقاس الظلم عندما اهينت معتقداتهم وعاداتهم خلال العقود الماضية.

يعيش في الاتحاد السوفياتي ما بين ٥٦ الى ٦٤ مليون مسلم، ومعظم مسلمي روسيا يسكنون المناطق الجنوبية للبلاد والتي تقع شمال تركيا وايران وافغانستان، اضافة الى هذه المناطق التي تقع في آسيا الوسطى هناك جمهوريتان هما التتار والباشكير الواقعتان شمال هذه المنطقة وتضمان عددا كبيرا من المسلمين، والسكان المسلمين في ازبكستان اكثر كثافة منهم في المناطق الاخرى، وفي هذه الجمهورية مدن اسلامية مهمة كمدن طشقند، سمرقند، وبخاري.

منذ عهود القياصرة، وحتى يومنا هذا لازال العنصر الروسي يسيطر على المناطق الصناعية والزراعية في اراضي المسلمين، ولازالت المراكز المهمة في الادارة السياسية للجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي بيد الروس، وهناك الحذر عند التحدث عن المسلمين ككل في الاتحاد السوفياتي، وقد سارت السياسة الرسمية للدولة على احياء الاختلافات العرقية واللغوية والطائفية لتشتيت قوة المسلمين.

تروي الاحداث ان التتار المسلمين في الشمال كانوا تاريخيا الفئة الطليعية التي حاولت توحيد المسلمين في اصقاع الاراضي الاسلامية في آسيا الوسطى والتي اتخذت مواقف اسلامية ضد روسيا القيصرية اولا وروسيا الشيوعية ثانيا. وكانت مناطق التتار اضافة الى منطقتي باكو وطشقند الينبوع الاساسي للأفكار العقائدية الاسلامية وسط تطبيق سياسات الدولة الاقتصادية والسياسية لانهاء الترابط الاسلامي بين الشعوب الاسلامية، وقد جرى في كازخستان نوع من الاسكان الروسي في مناطق اسلامية زراعية، وهجرت منها في المقابل مئات الالوف من المسلمين الى اماكن بعيدة داخل اراضي الاتحاد السوفياتي، مما اثر على التوزيع السكاني ونسبة المسلمين في تلك المناطق.

ومما لا شك فيه ان سياسة روسيا القيصرية نحو مسلمي الاتحاد السوفياتي كانت تتصف بالقمع والارهاب. لكن السياسة الحالية كانت تتغير في نوعيتها بين فترة واخرى، ولكن معظم القادة الشيوعيين الذين أتوا الى الحكم منذ العام ١٩١٧م كانوا ضد سيطرة الانتماء الديني (الاسلامي على الخصوص) على الانتماءات السياسية للفرد، وكان الهدف البعيد لاولئك القادة هو القضاء على الدور الذي وصف في الفكر الشيوعي - المخدر - للدين والذي يتناقض وبناء المجتمع الشيوعي المنشود.

في السنوات الاولى للثورة ١٩١٨ - ١٩٢٨ وخلال حكم لينين واجهت القيادة الشيوعية بعض المشاكل الداخلية في آسيا الوسطى. الا ان القادة في موسكو ولاعتبارات ايديولوجية متعلقة باطلاق الحريات كنذير لانتهاء القمع الروسي القيصري وكوسيلة لجذب الجماهير تعاملوا مع المشاكل في الاقاليم الاسلامية بحذر شديد، حيث لم يحدث هجوم مباشر على الاسلام، الا ان السلطات تدخلت في امور اسلامية جوهرية كتحديد ملكية الوقف، وانشاء محاكم سوفياتية بدلا من المحاكم التي تتبع الشريعة الاسلامية، وتم تقليص التعليم الديني في المدن الاسلامية.

وعندما جاء ستالين الى السلطة العام ١٩٢٨م شن حملة عشواء ظالمة على الاسلام واقفل المساجد والمدارس الدينية، ومنذ العام ١٩٣٣م بدأ يتعقب رجال الدين الذين يعارضون سياسته، وجرد اكبر حملة عنصرية على المسلمين في التاريخ المعاصر، يذكر ريتشارد ويكس في كتابة «الشعوب الاسلامية» (مطابع غرينوود، لندن - ١٩٧٨م) ان عدد المسلمين الذين تعرضوا الى القتل والابادة والابعاد من اراضيهم الى سيبيريا في حدود ١٣ مليون مسلم.

هذه الفترة من العنف السوفياتي تجاه الاسلام بقيت حتى الحرب العالمية الثانية. حين اضطرت السلطة السوفياتية الى تغيير سياستها تجاه الاديان بسبب الضغط العسكري الالماني (في العهد النازي). فاتبعت سياسة ليبرالية في هذا الشأن منذ العام ١٩٤٢م... وعلى اثر ذلك انشأت ادارة اسلامية للاهتمام بشؤون الدين الاسلامي، وفتحت عدد من المساجد وخففت الى درجة كبيرة الدعاية المعادية للاسلام.

في سنة ١٩٥٨م ابان قيادة خروشوف عادت السياسة السوفياتية الى معاداة الاسلام، فظهرت الدعاية المعادية بشكل لم يسبق له مثيل، وعادت الملاحقات ضد رجال الدين والمؤمنين ممن يشددون على اهمية الدين في حياة الانسان، وكان اخطر قرار اتخذه خروشوف ضد المقدسات الاسلامية عام ١٩٦٠ هو اقفال معظم المساجد والجوامع التي فتحت ابان الحرب العالمية الثانية.

يذكر الكاتبان بنيكسن الكسندر ولومرسييه شانتال في كتابهما «الاسلام في الاتحاد السوفياتي» الصادر عن دار بول مول عام ١٩٦٧م ان هنالك حاليا للمسلمين السوفيات فقط ٢٠٠ جامع (كانت ٢٤ الفا قبل العام ١٩١٧ و١٢٠٠ العام ١٩٦٠م) وان هناك ١٤٥ في آسيا الوسطى و١٦ في اذربيجان و٢٧ في كازخستان، وحاليا هنالك توجد حاليا مدرستان دينيتان في بخاري وطشقند، تخرجان اقل من ٣٠ طالبا سنويا، بينما التعليم الديني محظور خارجهما. وجميع املاك الوقف الاسلامي صودرت وتم الاستيلاء عليها، ولم يعد هناك محاكم تتبع الشريعة الاسلامية، ومعظم المنشورات الاسلامية قد منعت. والحج الى مكة المكرمة يقتصر على ٤٠ فردا سنويا. والزكاة منع جمعها والصوم يهاجم من الوسائل الدعائية لانه يؤخر الانماء الاقتصادي.. واخيرا فهناك نحو ٧٠٠ من رجال الدين المسلمين لكن معظمهم من الطاعنين في السن.

اما الدعاية المعارضة لتضخيم دور الاسلام فانها مازالت قوية في الاتحاد السوفياتي، وهي تتضمن الكتب والمحاضرات والمعارض والافلام والاذاعات الصوتية والمرئية، وهناك مواد خاصة في المدارس وحتى الجامعات تعلم «المادية العلمية» وتناقضها مع الدين. وفي الوقت نفسه يسير الحزب الشيوعي السوفياتي وفق سياسة بناء الطبقة الجديدة التي تنشأ بين مسلمي الاتحاد السوفياتي لترى نفسها منتمية الى النظام الشيوعي القائم اكثر من انتمائها الى الاسلام. والسوفيات يهدفون من وراء ذلك الى زوال الاسلام من النفوس الذي مازال موجودا ولم يقض عليه رغم السياسات المعادية منذ ما يربو على السبعين عاما.

عبد المجيد محسن - لندن

أصدقاء الشرق الأوسط

القوالون

اطلعت على مقالة الاستاذ صلاح حافظ في باب «استراحة الشرق الاوسط» في تاريخ ٢٣/٦/١٤٠٩هـ في العدد ٣٧١٥ تحت عنوان «فكر المعلقات» وقد اجاد الكاتب حسب تصوري باختيار الموضوع وعنوانه ولكنه نسي أن يصنف فئة القوالين سواء كانوا مفكرين او غيرهم، وهؤلاء تعودوا ان يتحفونا بافكارهم ومقترحاتهم البناءة الكتابية منها او الكلامية. فهم يتكلمون عن الصدق وليس في قاموس حياتهم التطبيقية منه الا النزر اليسير، يتحدثون عن الولاء وهو يخوفون امتهم بتبنيهم افكار اعدائها - الهدامة منها معتنقين صحتها - وبمعنى اشمل ينادون بالمثاليات وهم ابعد ما يكونون عنها.

عبدالله محمد اللزام
الرياض

ابن زيدون

في العدد ٣٧٢٦ الصادر يوم الخميس ٣ رجب ١٤٠٩ وعلى الصفحة العاشرة لاحظت ابياتا منسوبة الى الشاعر الكبير حافظ ابراهيم وهي «لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا، الا بقية دمع في مآقينا». علما انها لشاعر اندلسي قالها ايام محنة ملوك الطوائف وهو الشاعر عمر احمد بن زيدون.

حمد السليمان
الرياض

في عصر المعلومات والاتصالات
مئة مليون وثيقة عثمانية لمركز التوثيق الاعلامي الخليجي

بيوت ثقافية

عطفا على موضوع التحقيق المنشور في العدد ٣٧٧٩ الصادر يوم الاربعاء ١٩٨٩/٢/٢٢ على الصفحة ١٧ وتحت في عصر المعلومات والاتصالات: مئة مليون وثيقة عثمانية لمركز التوثيق الاعلامي الخليجي، نرجو تخصيص تحقيقات متسلسلة حول المراكز الاخرى المتواجدة في المغرب والجزائر ومصر وتركيا واسبانيا فهذه المراكز تمثل «بيوت» ثقافية سيكون من المهم جدا دعمها ورعايتها، وفي الوقت نفسه اشهارها اعلاميا، ونحن واثقون من كون جريدة «الشرق الاوسط» هي المنبر الاكثر انتشارا لهذا الغرض.

وليد بوجدور - الرباط - المغرب

شغف

اني من القراء الشغوفين بجريدتكم. ولي بعض المساهمات ارجو ان تتقبلوها بسعة صدر وهي:

- كتابة جملة «جامعة العرب الدولية» تحت العنوان بدلا من «جريدة العرب الدولية»، لانها حقا جامعة حافلة باقلام اساتذة كبار في جميع الميادين والعلوم الانسانية والتطبيقية.
- تخصيص حيز ثابت «للصحة النفسية والبدنية».
- تخصيص عدد «ممتاز» او بالاحرى «متين» ليومي الخميس والجمعة لان اغلبية القراء في راحة وعطلة هذين اليومين.

مصطفى جلال فارس - الخرج

جلوس الجبر مع المحرر الرياضي!

نشرتم في العدد ٣٧٣٩ الصادر يوم الاربعاء ١٩٨٩/٢/٢٢ تعقيبا من القارئ عبد الله محمد الجبر - الرياض حول الاستفتاء الكروي في الصفحة الرياضية وتحت عنوان «لم تكن الاصوات ولا النسب حقيقية، ومحرركم متحيز». ومع تقديرنا لجهد القارئ الجبر في رصد نتائج مثل هذا الاستفتاء المهم الذي بدأ يغفل من صحافتنا العربية اليومية، وجهده في قراءة كافة جوانب الترشيحات والاسماء والنسب، الا اننا لا نتفق كلية معه حول اتهامه المتعسف ضد المحرر في انه متحيز. فنظرة اخرى الى الموضوع تثبت ان النتائج جاءت حسب قسائم المشتركين. فهل جلس الجبر مع المحرر الرياضي لجريدة «الشرق الاوسط» حتى عرف انه ظهر له ان «المحرر الرياضي لديكم حاول تشويه الاختيار عبر احدى المفارقات»!!

بسام خليل بلخير
جدة

للاجزائرية

لماذا لا تصل الجريدة بصفة منتظمة الى الجزائر؟
ولماذا لا يوجد اسم الجزائر في الركن الخاص بمواقيت الصلاة في الاقطار العربية والاوروبية فهناك تونس والمغرب. لكن اسم الجزائر غير موجود؟!

سعابي لطيف
الجزائر

قراءة في مقالة «ترجمة حقيقية للذات العربية بعد نوبل»

المبدع العربي يموت بأمراض القهر والاهمال

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» يوم الجمعة الموافق ١٩٨٩/٢/٣م مقالا للقارئ عمر محمد رملي تحت عنوان: «نحو ترجمة حقيقية للذات العربية بعد نوبل».

ولما كان المقال المذكور تعقيبا على ما نشر لي حول احقية يوسف ادريس بالجائزة، وجدت من الضروري نشر هذا الرد لتوضيح بعض النقاط.

والحقيقة ان ما نشر لي يوم الخميس الموافق ١/١٩ - لم يكن الا شرحا للفكرة الاساسية للمقال، والتي تم حذفها فظهر المقال بشكل مبتور. وانني لن ارد على ما اثاره القارئ الكريم (ليس ترفعا مني بالطبع) وساكتفي فقط بايراد الأسس التي اقمت عليها المقارنة، ثم ساكشف بعد ذلك الغاية الحقيقية من كتابتي المقال السابق.

لقد قلت في المقال السابق مبينا فكرتي: «ولكن وقبل الخوض في المقارنة بين ادب الرجلين، دعونا نتعرف على بعض السمات التي لو تحلى بها الاديب لأمكن ان نحشره في قائمة الخالدين في تاريخ الادب الانساني» ولكي تصل الى هذه السمات، يجب اولا ان نمر مرورا عابرا على مؤلفات بعض الذين اثروا الادب العالمي بابداعاتهم.

ولو تكلمنا عن بعض العظماء كل على حدة، لوجدنا ان لكل واحد منهم رسالة وان مؤلفاته العديدة - وإن اختلفت في تفاصيلها وشخوصها وهياكلها - ما هي في النهاية الا امتدادا لما سبقها، وأن كلا منها حلقة في سلسلة طويلة.

ولو اخذنا سارتر مثلا، لوجدنا ان رؤيته او رسالته الفكرية تتجلى في كل ما ابدعه قلمه. وبمراجعة بسيطة لاعماله سينكشف لنا وبوضوح ان مسألة حرية الاختيار والمسؤولية، كانت دوما هي محور افكار مسرحياته.

وتوفيق الحكيم كان يسطر على معظم اعماله، ان لم تكن كلها، المنهج الفكري التعادلي.

وهناك سمة اخرى لا تتوفر الا للكتاب العظام، وهي اللغة. فلكل كاتب عظيم لغته الخاصة واسلوبه المميز، بحيث لو اخذ المتمعن كتابا لجبران دون أن يكون على الكتاب اسم المؤلف، فانه سيعرف وبعد اسطر قليلة ان هذا الكتاب لجبران لا لسواه.

وهنا سمة ثالثا ايضا وهي التحديث والاضافة، فشيكسبير مثلا، استطاع ان ينقل المسرح الاوروبي من مرحلة الفواجع وحمامات الدم التي كانت من مقومات الدراما الاوروبية، الى مرحلة جديدة مختلفة ركز فيها على الفكر المجرد وبناء الشخصية الانسانية نفسيا.

وكان كامو مجددا ايضا، حيث ابتدع ما يسمى بأدب اللامعقول، وكان ابا شرعيا له كما قال سارتر في معرض حديثه عن ادب البير كامو.

وأنا اود ان اتساءل هنا: «من من الرجلين له من الصفات الآنفة الذكر، ادريس ام محفوظ ؟»، عند هذا الحد انهيت الفكرة الاساسية لمقالتي السابقة، والتي اقمت المقارنة على ضوئها.

والحقيقة انني كتبت المقالة السابقة في محاولة مني لوضع حد للهوس الجنوني الذي انتابنا جميعا عندما فاز اديب ما بنوبل.

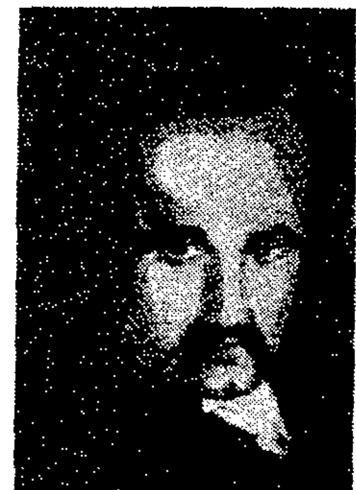
واني اود ان اتساءل لماذا كل هذه الضجة التي تعني اننا كنا لا نثق بانفسنا وبكتابنا وبعقولنا ويفكرنا ؟.. لماذا تجاهلنا كل مبدعينا وبدأنا نكتب عن محفوظ وكأننا نكتشفه لأول مرة ؟.. لماذا لاتزال عقدة النقص تستولي على عقولنا تجاه الغربيين ؟

كل هذه الاسئلة يجب ان تطرح وبصوت عال على كل مثقف تهمه هذه الامة، واخص مثقفينا بهذه الاسئلة، لانهم كانوا يكررون دائما بأن لدينا مبدعين لا يقلون عن مبدعي الغرب، وانه يلزمنا فقط الثقة بأنفسنا ولا شيء اكثر.

ولكن الكل نسي ذلك عندما فزنا بنوبل، فالمثقفون بداوا يعيدون قراءة محفوظ، والعاميون وحتى الجهلة حرصوا على شراء كتب محفوظ، حتى وصل الأمر في بعض الجرائد إلى نشر صور أطفال يرتادون المكتبات لشراء كتب محفوظ وكأننا لم ننجب إلا «محفوظ»!

اخيرا لا بد من كلمة للاعلام العربي وهي ليست كلمة بقدر ما هي تحذير: كفاكم دقا للدفوف فلا بد لزفة من نهاية، وانكم ستتحملون امام التاريخ مسؤولية موت اي مبدع عربي بأمراض القهر والاهمال.

انس عبد الله زاهد - المدينة المنورة


جبران خليل جبران

تعقيب على «قراءات في رد الراجحي..»

اذا كان الامر يعوزه الدليل.. فما هي الحجة؟

قرات في مقال القارئ هادي ابو عامرية تعقيبا على مقال سابق للقارئ احمد ناصر الراجحي في موضوع ماسونية العقاد وطه حسين المنشور في العدد ٣٦٦٢ والصادر في ١٩٨٨/١٢/٧ فلذا بي افاجأ بان عنوان المقال اتى على عكس فحواه، فبينما يقول العنوان انه لا يمكن ادانة العقاد بدون دليل نجد ان الاخ هادي انتهى في مقاله الى ادانة العقاد في اكثر من ناحية بلا دليل.

وقبل ان نتعرض لما جاء في مقاله من اتهامات نود ان نشير الى امرين:

الأول: ان العقاد في رأينا هو أفضل من كتب مدافعا عن الاسلام في مواجهة اعدائه والمشككين فيه وتشهد له بذلك مؤلفاته الوفيرة في هذه الناحية نذكر منها: حقائق الاسلام واباطيل خصومه، الاسلام حاضره ومستقبله، ما يقال عن الاسلام، الشيوعية والاسلام، الفلسفة القرآنية، ابراهيم ابو الانبياء... وغيرها.

الأمر الثاني: أن الأمانة تقتضي ممن يريد ان يتعرض لأفكار العقاد بالنقد أن يلم بكل ما كتب العقاد في الموضوع المثار فيه النقد اذا لم يتيسر له قراءة كل مؤلفات العقاد.

ولكن الأخ ابو عامرية جاء بكتاب يدرس سيرة أحد الصحابة ليحكم به في موضوع يمس عقيدة الاستاذ العقاد.

وفي رأيي انه اخطأ الاختيار وكان الأجدر به ان يتعرض لكتاب يتعرض فيه العقاد لموضوع العقيدة وبذلك تكون النتائج اكثر منطقية. ان مجرد الاطلاع على اسماء الكتب السابق ذكرها يكفي للدفاع عن العقاد ونفي أي شبهة أثيرت حوله ورغم ذلك فانني أدعو القراء وكاتب المقال لقراءة الفقرة التالية في صفحة ٣٢ من كتاب حقائق الاسلام واباطيل خصومه وفيها يقول العقاد «وجاء الاسلام من جوف الصحراء العربية بأسمى عقيدة في الاله الواحد الأحد صححت فكرة الفلسفة النظرية كما صححت فكرة العقائد الدينية فكان تصحيحه لكل من هاتين الفكرتين - في جانب النقص منها - اعظم المعجزات التي اثبتت في حكم العقل المنصف والبديهة الصادقة انه وحي من عند الله».

افبعد هذا الكلام يراود أحدنا شك في صحة عقيدة العقاد؟ لا اظن.

ونستعرض هنا ما قاله كاتب المقال من ان العقاد ما كتب عبقرياته الا عن زهو وخدمة للذات ودليله على ذلك كما ورد في مقاله «ولولا زهو العقاد لما نصب نفسه لتحليل نفسيات من هم اسلم منه وجدانا وجنانا وايمانا وذكاء وفطنة وكأن العقاد اراد ان يقال عنه انه طرق بابا لم يطرقه عربي قبله» وبادئ ذي بدء نقول ان العقاد فعلا طرق ابوابا لم يطرقها قبله عربي واذا اراد كاتب المقال ان يتأكد من ذلك فليقرأ على الأقل المؤلفات التي اشرنا اليها سابقا.

أما انكاره لتحليل العقاد لنفسيات هؤلاء العظماء فشيء لا يقره المنطق فكأن عدم الدراسة والتحليل والفهم افضل من محاولة الفهم والدراسة والتحليل بغض النظر اخطأنا أو اصبنا في هذه الدراسة ويكفي أن المجتهد المخطئ له أجر واحد والأخ ابو عامرية لا يريد لنا هذا الأجر فضلا عن الأجرين.

أما ما جاء في المقال عن الدوافع التي اوردها العقاد لاسلام النجاشي فنقول ابتداء ان العقاد لم يقطع بصحة أي منها وسبق ذلك بكلمة «يجوز» التي تعني احتمال الصحة والخطأ بنفس القدر غير اني اقول للأخ ابو عامرية انك لم تفهم ما قصد اليه الاستاذ العقاد من ايراد الرأي الثاني وهو حسب ما جاء في مقالك «ويجوز انه نظر الى الدعوة النامية نظرة حكمة وسداد فأبى أن يناهض صاحبها وهو موشك أن يسود الطريق بين الحبشة ودولتي الفرس والروم» وأنا افهم من ذلك ان النجاشي باطلاعه على كتب دينه المسيحي التي تحمل البشارة بالرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم تأكد له انه هو الرسول المبشر به في الانجيل وعرف انه سوف تكون له الغلبة والسيادة والا فهل يعلم النجاشي الغيب حتى يستطيع ان يتنبأ بمن ستكون له السيادة في النهاية؟

وأخيرا فهذه دعوة للجميع لقراءة كتب العقاد بروية فان للعقاد مؤلفات كبيرة تستحق القراءة ومنها الحكم عليه ولا يفوتنا في هذه العجالة ان نشير الى أمر مهم وهو أن الكثير من الجهات التي فضحها العقاد وبين زيف ما تدعو اليه هي صاحبة المصلحة في التشكيك في افكاره وقد وصل بها الأمر الى التلاعب في بعض كتب العقاد

محمد الحكيم - الرياض

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الإطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات التصلية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال مسبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟ «٢»

أنسي الحاج: لننبذ كل ما ليس الإقتناع الوجداني بالحقيقة

د. بديع حقي: السجال لا يتم دون الحد الأدنى من حرية الفكر

أحمد طه إمغريب: ضرورة نزع النموذج الأحادي للممارسة الثقافية

الدكتور بديع حقي

دمشق - «الشرق الاوسط» من هيام منور

مما لا ريب فيه، ان هناك ازمة ثقافية عربية مثيرة للقلق، لا تتناول المناظرة والسجال الفكري والقدرة على النقد والمغايرة فحسب، بل تشمل الحياة الثقافية باسرها بصورة عامة.

ردي هنا لا يتناول اذن ازمة النقد الحالية، حول تطبيق منهج نقدي ما، دون غيره - وما اكثر المناهج القديمة والحديثة، والمناهج الغربية الوافدة الينا، نؤثر بعضها او نجفو بعضها الآخر - وانما يتناول - كما فهمت من السؤال - الجو الذي ينبغي ان يتوفر، في اقامة الحوار والمناظرة والنقاش، بين المبدع والناقد، او بين ناقد وناقد آخر، حول اثر ادبي، او قضية، او موضوع مطروح للبحث والنقاش.

وحسبي أن أشير، في هذا الصدد، الى أن السجال الفكري والمناظرة والحوار، لا يمكن ان تتم، على الوجه الصحيح المطلوب، دون ان يحقق الحد الأدنى من حرية الفكر، التي لا تألو تنحسر، يوما بعد يوم، في جل البلاد العربية، وقد استتبع هذا، ان الادباء العرب، والنقاد منهم بخاصة، يعانون من الاضطهاد والتضييق والرقابة، ان لم تكن كلماتهم متلائمة مع النهج السياسي السائد في بلادهم، فلا يستطيع الناقد ان يفصح عن رأيه بصراحة، دون ان يتخوف من ان يلحق به أذى مرجح أو محتمل. اذكر انني قرأت، منذ أمد، مقالا للكاتب الاديب سليمان فياض في مجلة (الدوحة) القطرية، أورد فيه طرفا من ذكرياته عن الناقد المصري الكبير محمد مندور، رحمه الله، فلمح الى ان الدكتور مندور، لم يكن متاحا له، في الفترة الاخيرة من حياته، ان ينشر أي شيء من فيض قلمه، لأن ثمة توصية من جهة رسمية عليا، اوصدت في وجهه هذا المجال، مع حاجته الملحة الى الرزق، والاستعانة بقلمه ليعيش حرا، مكرما، دون حاجة للرجاء وبذل ماء الوجه واسترفاد المعونة. وقد جلا الاستاذ فياض لقاءه بالدكتور مندور، في مكتب رئيس تحرير صحيفة، حيث التقى، مصادفة، بفنانة راقصة مشهورة، اوردت للدكتور مندور، تياهة، معتزة، بأن ايرادها في الشهر الواحد، من رقصها، يستشرف ثلاثين الف جنيه مصري، في الوقت الذي لم يكن في ميسور الدكتور مندور - هذه القمة الباذخة من قمم النقد العربي المعاصر - ان يجد ثمن دواء لعلاج عينيه المهددتين بالعمى، لأن نفثات قلمه الحر المريح، لم تكن تروق للجهات الرسمية، آنذاك، وانها لمقارنة تبعث على الحسرة والاسى.

هذه الظاهرة السلبية في انحسار حرية الفكر التي تماثل، في رأيي، الاوكسجين الذي ينبغي ان يتوفر للناقد العربي، ليتأتى له ان يتنفس ويعيش - هذه الظاهرة هي التي افضت الى انحسار النقد والمناظرة والسجال الفكري المنشود. ومن الناس من يفسر هذا الانحسار بأنه نتيجة للتمزق والفرقة والتناحر، على الساحة العربية، ونتيجة لليأس والنكسات المترادفة، على الساحة الفلسطينية - التي هي قضية العرب كافة - مما افضى الى الشعور السائد المتنامي، بأن النقد، أي نقد، هو ضرب من العبث وقبض الريح، في هذا الزمان العربي الرديء، وأن أي سجال فكري، حول أي موضوع، ليس سوى ثرثرة بيزنطية، عقيمة، لا يستأهل أن تفسح له منادح المناظرة، على المنابر، أو على صفحات الصحف.

ما أبعدنا اذن عن السجال الادبي والفكري الرائع الذي شهدناه، منذ اكثر من نصف قرن، في البلاد العربية، وفي مصر بخاصة، حين كانت اسماء طه حسين والعقاد والمازني والرافعي وسلامة موسى، وهيكل ومبارك وغيرهم، تتلامح، موحية، مشرقة، وكانت اصواتهم مدوية هادرة، على الرغم من ان معارك ذلك السجال، كانت احيانا قاسية، حادة، ولكنها كانت تأتلف، لتلتقي، ملتئمة، واشية بأن الثقافة العربية كانت في خير وأن النقد الصحيح الحر، كان يؤتي اكله، ويدل على عافية الحياة الثقافية وترعرعها وازدهارها.

فهل يعني انتفاء الجدل والسجال الفكري، والنقد الصريح البريء من الاساءة، ان آفاق الثقافة العربية اضحت مسربلة بسحب اللامبالاة الجهمة القاتمة المفضية الى اليأس؟، واننا، نحن الادباء والنقاد العرب، نراوح، الآن في امكنتنا، بل نكتفي القهقرى، بدلا من ان نتقدم، على الرغم من ارتفاع مستوى التعليم في جل البلاد العربية؟ لا ادري.

لقد ظهرت، في العقود الأخيرة من هذا القرن، ابداعات متميزة، وتيارات في النقد والرواية والقصة، والشعر، مستجدة، - نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، تيار (البنيوية) وظاهرة (الشعر الحر)، مما يحسن معه عقد المزيد من المناظرات والسجال الفكري والادبي، ينبغي ان يتوفر فيها، حرية صريحة، مثالية، تفيد منها الثقافة العربية، وتطرد، ساعية في دروبها الصاعدة السوية، لتواكب ركب حضارة الغرب الواثقة، المتسارعة.

د. بديع حقي: ازمة مثيرة للقلق

ومع ذلك فلست بمتشائم، ويخيل إلي ان سحابة هذه الازمة، لا تلبث ان تنجاب وتتلاشى مع الزمن، مع ازدياد الوعي، في المجتمع العربي، على الرغم من اننا مازلنا نشكو حتى الآن، من الانفصام القائم بين المبدع والناقد، من يأس الناقد في التعبير عن رأيه بصراحة من نحو، ومن ضيق المبدع من نحو آخر حين يبدو له، ان في النقد الموجه الى اثر ادبي له، جورا واساءة متعمدة، حتى اوشك بعض النقاد - اذكر منهم الناقد الكبير الدكتور احسان عباس، ان يشك في جدوى نقده، حين اصدر كتابه (اتجاهات الشعر العربي المعاصر) فاثار رهجا، من التعليقات المسيئة والخصومات، كاد يفقد معها ثقته بنفسه وموضوعية نقده، وجدواه.

بيد انني عرفت في مجال النقد الصريح البناء، والسجال الفكري والادبي المثالي، والحوار المجدي - عرفت تجربة مثيرة مفيدة، ذات دلالة، احب ان اشير اليها، بهذه المناسبة، لعلها ان تكون فاتحة تجارب، يحسن بكل ناقد ومبدع ان يأخذ بمدرجتها:

كان الصديق والناقد الكبير الدكتور حسام الخطيب، قد اعد دراسة مسهبة، حول روايتي (همسات العكازة المسكينة) التي صدرت في العام الماضي، في بيروت، وقد جلا الدكتور الخطيب رأيه وتقويمه لهذه الرواية بوضوح، مشيرا الى الايجابيات والسلبيات فيها بصراحة وصدق نادرين، ثم طلب الي، ان اعلق على دراسته، على ان ينشر النقد والتعليق معا، ففعلت ذلك راضيا، مسرورا، مقدرا هذه اللفتة الرائدة، في افساح المجال للمناظرة والسجال الادبي، بين الناقد والمبدع، دون ان يستتبع ذلك، جفاء يتحيف من اواصر الصداقة القائمة بيننا، وقد شعرت، بغبطة تملأ عطفي، في ابداء رأيي بدراسته، وبمتعة فكرية لا حد لها، كانت، بلا ريب تجربة مشوقة، رائدة، لا نظير لها، في منادح الرأي والمناظرة، والنقاش، بين المبدعين والنقاد العرب المعاصرين. وقد تجلى في هذه الدراسة، إنصاف وتقدير للاسلوب الجمالي في الوصف، كما تجلى نقد صريح في تصوير نفسيات بعض شخصيات الرواية، وقد أجبت عن تساؤلات الدكتور ولساته النقدية الصريحة، على النحو الذي بدا لي مقنعا.

كان هذا مجلى من السجال، رائدا نادرا، في حياتنا الثقافية المعاصرة التي شهدت انحسارا ظاهرا، في مجال المناظرة، والنقاش، في البلاد العربية، على النحو الذي اشار اليه السؤال.



انسي الحاج : الحاجة الى الجنون !

احمد طه أمغريب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» :

في البدء نقرر حقيقة اصبحت بديهة وهي ان الحياة الثقافية الناضجة هي النتاج والثمرة الحقيقية للممارسة السياسية الهادفة نحو تطوير الواقع المهني.

وموضوعنا هنا، الواقع العربي في افقه الثقافي، وبما ان الفعل الثقافي وفي سعيه لانجاز موضوعه - الحياة الثقافية - وما يتنامى في داخل الفعل الثقافي من حوار ديمقراطي لتكريس واقع افضل (حتى ولو على مستوى الآراء والمواقف والتصورات الذهنية والمعرفية) الا ان الحركة وتناميها تقف مكتوفة الايدي الا قليلا في مواجهة السلطة المركزية التي توجه الفعل الثقافي.

فيصبح الانحسار في مجال التناظر والسجال الفكري ليس انحسارا في المقدرة على التناظر والنقد او انعدامها، بل يأتي الانحسار في جوهره كنتاج مباشر لأحادية الأفق الثقافي والنقدي للمركز السلطوي في رفضه للمغايرة وللحوار الديمقراطي الذي ينحدر عميقا لخلخلة افق الاشكاليات السائدة، والذي هو بالضرورة أفق مسؤولة عنه الدولة او سلطة المركز.

إن الحوار الثقافي الديمقراطي يعني ان تعترف وتفهم رؤية الآخر المغايرة والمختلف واتاحة سبل التواصل معه تكريسا للايجابيات ونفيا للسلبيات. اما الممارسة الثقافية السلطوية في فرض نموذج للممارسة الثقافية واطار يأخذ شكلا محترما وعلى الآخرين اتباعه، فهذا ولا شك يعكس الفهم الضيق لمفهوم الثقافة وحق الآخر في المغايرة.

تصبح انتكاسة السجال الفكري والثقافي للواقع العربي هو انتكاسة معظم النظم العربية في رفضها لكل ما هو مغاير ومختلف يسعى لانتاج تصورات هي بالضرورة تستهدف الواقع العربي والاسهام في حل اشكالياته.

في رأيي ان السبيل الى تنشيط روح الجدل والنقد واستعادة اليقظة الذهنية يكمن في ضرورة نزع النموذج الاحادي للممارسة الثقافية وجهازها المفاهيمي والذي بتراكمه كرس لذهنية محدودة قطعت كل السبل لحوار ديمقراطي وثقافي حقيقي.

إن سيطرة النموذج السلطوي وتجلياته الثقافية في الشعر والقصة والرواية والنقد الخ... يجعل من العسير محاورة الواقع واستكشاف أزماته.

تصبح بالتالي الكتابة العميقة والحوار الديمقراطي وتكريس الممارسة الثقافية القائمة على الوحدة والاعتراف بالتعددية في الرؤية والتعبير باقامة ورش عمل ثقافي لكل انماط التناول من فكر وشعر وقصة... الخ. هي ما نحتاجه في راهن ثقافتنا العربية وحتى يستكمل الواقع العربي فجر نهضته.

أنسي الحاج

بيروت - «الشرق الاوسط»:

ازمة اشخاص.

الحرية احرار. الأدب أدباء. الجدل، الاعتراض، التغيير، التمرد، نفوس وأطباع، اعصاب وارواح، لا قوانين ولا وصفات ولا أوامر.

كان هناك اشخاص لا يهابون الموت فصار الذين يهابون الموت هم الاكثرية، بل هم الجميع.

الحاجة (هل مازالت حاجة ؟) كانت ومازالت الى شيء واحد : الجنون. والى نوع واحد : المجانين.

لا أدعياء الجنون ولا مجانين ثقافتهم. بل مجانين الدوس على كل ما ليس الاقتناع الوجداني بالحقيقة، مجانين التوق الى ما يحرر الانسان، الى ما يحقق سعادته.

مجانين الشغف بذلك اليوم الذي قد لا يأتي أبداً.

البيضة أم الدجاجة

● ناهد عصمت الشوا

● انتشرت اشاعة في انجلترا تردد خبرا يهم الصحة العامة، فالاقوال قد نثرت قصة الطفل الذي مات بسبب اكله لبيضة نيئة احتوت على فيروس قاتل، وتضخمت الحكاية وانتفخ الخوف معها فاعلنت وزارة الصحة ان البيض في البلد فاسد وعلى الناس الا يشتروه، ونتيجة المعمعة الصحية والاخبارية تنحت الوزيرة من منصبها ونزلت مبيعات البيض بنسبة ستين في المائة، وابتدأت المعامل تحلل الوقائع والمختبرات هاجت وماجت لتصل الى الحقيقة سواء كانت مرة او حلوة.

هذه حكاية من العالم الاول حيث الصحة الآدمية فوق كل اعتبار، لكنها احزنتني. فالطفل المسكين اراد ان يتغذى ببروتين فابتلع مقتله، وهناك في عوالم اخرى حيث الانسان مهضوم الحقوق وحقه بالحياة بسيط جدا يأكل المساكين طعام الكلاب لتكسب سياسة الانفتاح ويموت البشر بسبب طعام فاسد، ويردد اصحاب المنفعة من هذه المهزلة الآدمية «الناس تأكل الزلطه ويبتلع الفقير زلطة، ليموت بالخنقة والتسمم الحجري».

احزنتني الحكاية لأنها دقت في رأسي الف مسمار وحشرت في قلبي الخوف والقلق.

فهذا العالم المادي قد احب القرش فصار سكانه اسماك قرش وضحايا، وقد ضاعت البراءة البشرية تحت الاقدام وتبهدلت النزاهة تحت نعال الراكضين وقد تسابقوا ليفتحوا حسابا مصرفيا ضخم الفوائد صغير النتائج، ونسوا يوم الحساب.

اهو البيض الذي فسد ام الضمير ؟ اهو الفيروس الذي قتل ام مرض معدومي الانسانية ؟ فالخوف كل الخوف ان الفساد عدوى وعلى الخير ان يتلقح ضده. الخوف كل الخوف ان يبقى الانسان العربي محاربا ضعيفا او حتى سيستسلم، ففي وطن حرية الحياة وحق العيش والموت بلا كوارث آدمية الاسباب تقوم القائمة لمقتل طفل وتهتز اركان الحكومة بفضيحة عدم كفاءتها وتتهم الوزارة بأنها القاتلة التي لم تحم المواطن من شر البلية وقد تركت فيروس الفساد يتوالد ويتكاثر ولم تكتشفه، لتقتل عوارضه الاولى، وتبدأ التحليلات والمحاكمات والتقريرات ليأخذ الظالم جزاءه ويعرف الشعب خفايا الامور.

اصدارات جديدة في الارض المحتلة

عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة، صدرت ثلاثة كتب ابداعية جديدة :

● «ابداعات الحجر» وهو الجزء الثاني من سلسلة كتب يشارك فيها عشرات الشعراء والقصاصين، بما ابدعوه في سياق الانتفاضة، ومن خلالها، وقد صدر الجزء الاول قبل بضعة اشهر، وفي الجزء الثاني يشارك ٣٢ كاتبا وشاعرا، ما بين قصة وقصيدة وخاطرة. وقد حرص الاتحاد على هذا العمل «الجماعي المشترك، والمستمر ايضا، لتكريس المغزى الموحد في استلهام الانتفاضة.

● «قنديل الارض واستراح» مجموعة شعرية جديدة للشاعر سامي الكيلاني الذي سبق ان اعتقلته السلطات الاسرائيلية بتهمة كتابة الشعر !

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

لانك تدرك ان الحياة ليست رحلة سهلة بسيطة خالية من المشاكل والعقبات والزوابع والاعاصير، وتدرك ايضا ان البشر لم يخلقوا جميعا من معدن واحد بالغ الصفاء والبهاء، فانت لا تفاجأ عندما تواجه صراعا وتدخل معركة فرضت عليك فرضا.

ومهما كنت عازفا عن مثل هذه الصراعات، زاهدا في دخول ميادينها واسواقها، متخليا عن حصتك في المكاسب التي يتصارع هؤلاء الناس لتحقيقها، فانك تجد نفسك في مناسبات كثيرة مرغما عليها، مشتبكا في عراك مع احد الذين يحترفون المشاجرة والنزاع ويريدون تأكيد ذواتهم المتضخمة على حساب ذاتك. لقد صبرت على الضعيف الذي جاء يقاويك فقلت له انه اكثر قوة، وصبرت على القصير الذي جاء يطاولك فقلت له انه اكثر طولا، افسحت لهما الطريق وتركتهما يتصارعان مع ظليهما، ولكنك لا تستطيع ان تفسح الطريق لهذا الذي لا يبغي الاعتراف بطوله وقوته وانما يريد ان يستخدمك عتبة يقفز فوقها متسلقا الجدران، تحاول ان تبتعد عنه فلا تستطيع، وتحاول مرغما أن تقاومه مقاومة الرجال للرجال، ولكنه يباغتك عندما يستخدم اسلحة ساكني الكهوف وكائنات الغابة، ويرسل عليك هوامه وحشراته الزاحفة. وهنا تجد نفسك تواجه مشكلة اخرى، لقد ارغمك على ان تدخل معه هذا الصراع، ولكنك لا تستطيع ان تصارعه بأسلحته الرخيصة وحشراته الزاحفة ووسائل حربه الفاسدة، تقف حائرا تخشى الهزيمة وتخاف من جهة اخرى السقوط والتلوث إن انت جاريته في اساليبه ووسائله، وتستحضر مقولة ذلك العالم الذي قال :

ما جادلني عالم الا وغلبته وما جادلني جاهل الا وغلبني، والذي يجادلك ويصارعك ليس الجهل والتعصب، وإنما الرخص والابتذال والسقوط البشري، وتدرك انه سوف يهزمك في الحالتين لأنك اذا استخدمت وسائله وهزمته، فستكون تلك هي هزيمتك الفادحة، هزيمة امام نفسك وامام كل ما نذرت له حياتك من قيم ومعان، قبل ان تكون هزيمة امام رخصه وابتذاله وحشراته وهوامه الخسيسة.

ولعل هذا هو السبب الذي يجعلنا نرى رجالا كبارا يقفون في الظل، ونرى صغارا تافهين يتسلقون الجدران كالعناكب ويتربعون فوق الأماكن العالية. يأتي الدخلاء والمتطفلون واصحاب الذمم الفاسدة فيطردون كبار النفوس كما تطرد العملة الرديئة العملة الجيدة، ويستخدمون اساليبهم الملوثة وحشراتهم الخسيسة التي جلبوها من عوالم الكهوف والمستنقعات التي انبتتهم، كبديل للعلم والصدق والموهبة والكفاءة والاجتهاد، وغالبا ما ينشئون في ما بينهم تحالفا مدنسا ويمدون الشباك لحمايتهم من سطوة العلم والأخلاق والقيم والأصالة، ولكنها شباك مثل شباك العنكبوت مصنوعة من لعاب لزج كريه ومادة خسيسة دنيئة سرعان ما تذوب وتتمزق وتتلاشى تحت اصغر شعاع من اشعة الشمس فنرى عندئذ سقوطهم الفاجع السريع الذي يأتي اكثر سرعة من صعودهم، دون ان يتأسف احد لهذا المصير البائس الذي يلاقونه، لأنه مصير يليق بهم ويليقون به.

من سيفوز بكأس العالم الخامسة للشباب؟

نتيجة إستفتاء الشرق الأوسط تشير إلى: الكأس نيجيرية بنسبة ٥٩٪ وبرتغالية بنسبة ٤١٪

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» متابعة وعرض صالح العلي الحمادي:

عقب نهاية المرحلة التمهيدية (دوري المجموعات) من بطولة كاس العالم الخامسة لشباب كرة القدم تحت سن التاسعة عشرة.. اتجهت انظار الجماهير الرياضية وترشيحات النقاد والفنيين نحو ابطال مجموعات ثلاث.. الثانية (روسيا) والثالثة (البرازيل) والرابعة (العراق).. مرشحة اي اثنان منهما كطرفين اكيدين في المباراة النهائية.. لكن ما الذي حدث ترشيحا وحقيقة؟!

شعار «سقطت الترشيحات ولو قويت» على وزن «كذب المنجمون ولو صدقوا»، ظل الغالب على مباريات دوري ربع ونصف النهائي.

وتمكن الفريق البطل من المجموعة الاولى (البرتغال) الذي تجاهلته الترشيحات هو فارس الساحة وحصانها ومعه وصيفه (نيجيريا) الذي كان قد بدأ مسلسل اسقاط الترشيحات باقصائه للاتحاد السوفياتي في مباراة ربع نهائية تاريخية، فبعد تقدم الاخير بأربع اهداف مقابل لا شيء قلب النيجيريون الطاولة في وجه الروس ومرشحيهم ليعادلوا النتيجة ٤ ـ ٤ قبيل ان يقصوهم بواسطة ركلات الترجيح بنتيجة ٩ ـ ٧!.

في الوقت ذاته كان الفريق الامريكي يواصل مسلسل اسقاط الترشيحات (المثير) عندما كسب الفريق العراقي بنتيجة ٢ ـ ١.

وفي دور نصف النهائي اختتم الفريق البرتغالي مسلسل «سقطت الترشيحات ولو قويت» بتأهله للمباراة النهائية على حساب الفريق البرازيلي بهدف وحيد.. في ذات الوقت الذي كان فيه الفريق الامريكي يجاهد للتأهل على حساب الأفارقة (النيجيريون) الذين رفضوا ان يختتم مسلسل ترشيحات المراقبين الذين بدأوه على حساب النيجيريين ليكسبوا التأهل للمباراة النهائية بعد ١٢٠ دقيقة وذلك بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد.

«سقطت الترشيحات ولو قويت»

رغم ادراكنا ان الترشيحات مهما قويت في هذه البطولة ولأي فريق كان (حتى لو كانت البرازيل او روسيا) قد سقطت شر سقطة مهما كانت نتيجة الشوط الأول او حتى الدقيقة ٦١ من المباراة وبنتيجة ٤/صفر تظل معرضة للسقوط والانهيار كما جرى في مباراة روسيا ونيجيريا.

الا ان «الشرق الاوسط» حرصت على استطلاع وجهات نظر (ترشيحات) الجماهير الرياضية عربية واجنبية، ادراكا منها بأحقية القارئ في طرح رأيه او ترشيحه حتى لو كان مخالفا لترشيحاتنا.

هذا جعلنا نستفتي رأي مائة مشجع لكرة القدم متابع لمباريات هذه البطولة يمثلون ١٢ جنسية عربية وعالمية هي: السعودية والسودانية والمصرية واليمنية والانجليزية واللبنانية والفلسطينية والسورية والاسبانية والامريكية والاريترية والبرازيلية.

استفتاء «عشوائي» عفوي!

في هذا الاستفتاء «السريع» حرصنا على العفوية في طرحه والعشوائية في توزيعه، نظرا لضيق الوقت اولا، وحرصا على الشمولية في توزيعه ثانيا.. ونتمنى ان نكون قد وفقنا في ذلك.. فما هي النتيجة النهائية له؟ وكيفية توزيعها؟ هو ما نستعرضه في السطور التالية مع بعض التعليقات التي أكد اصحابها قراء «الشرق الاوسط» على نشرنا لها تحت اسمائهم.. فما هي؟!.

٥٩٪ نيجيرية

من مجموعة مائة صوت (معدل نقطة لكل صوت) حصل الفريق النيجيري على ٥٩ نقطة من مائة، اي ما يعادل ٥٩٪ من الترشيحات للفوز بالكأس، مقابل ٤١ نقطة أي ما يعادل ٤١٪ من الترشيحات للفريق البرتغالي.

٤١٪ برتغالية

معظم من رشح الفريق البرتغالي للفوز شدد على ناحية انه لايزال محتفظا وبمخزونه اللياقي، بعكس الفريق النيجيري الذي يعتقدون انه قد استهلك كثيرا في المباراتين السابقتين، الى جانب تبرير بعضهم بأن الفريق البرتغالي سبق ان كسب نيجيريا بهدف في مباراتهما ضمن منافسات المجموعة الاولى في البطولة.

وقد اظهر فرنسا للاصوات (الترشيحات) تعاطف واضح من قبل الأوروبيين للبرتغال، والافارقة لنيجيريا، من خلال الجدول التالي:

تعليقات صاخبة وساخرة

نستعرض مقتطفات من بعض التعليقات التي طرحها قراء «الشرق الاوسط» خلال استفتائهم ضمنها ما جاء صاخبا وغيرها ساخرا فماذا قالوا؟

● السعودي منصور العصيمي قال «اتمنى وارشح البرتغال للفوز وبنتيجة ١ ـ صفر لسببين. الأول لأنها من وجهة نظري افضل تكتيكيا ونيجيريا، والثاني لأنها متى ما كسبت بـ ١ ـ صفر، سيصبح منتخبنا السعودي هو الفريق الوحيد الذي هزم البرتغال بل الوحيد الذي سجل في مرماه.

● السوداني مصطفى لطفي رشح نيجيريا للفوز بنتيجة ٢ ـ ١ في الوقت الاضافي لاعتقاده ان الفريق الأفريقي النيجيري لديه قوة احتمال افريقية رهيبة قادرة على استنزاف قوة الخصم اللياقية مهما كانت الى جانب عدم يأس نيجيريا مهما تقدم عليها الخصم؟!

● اللبناني جوزيف الرومي اكد وبشدة ان النيجيريين يتعاملو بالسحر والا لما عادلوا نتيجة مباراتهم مع روسيا بعد تخلفهم صفر ـ ٤، لذلك شدد على أن سحرهم سيعطيهم الكأس، لأنه يشجع فريق نادي النصر السعودي قال «ربما لازمتهم بركة النصر حتى النهاية».

● السعودي عبد العزيز العودان قال انه من الناحية الفنية والتكتيكية والعناصرية يرشح نيجيريا، لكنه لن يعطي صوته لها، لعدم اطمئنانه للتحكيم الذي ربما ساهم في فوز البرتغال كما حصل في المباراة السابقة بين الفريقين؟!

● الأمريكي «شتيف ريتش» رشح نيجيريا وقال «.. بعد اكتساحها للقوتين العظميين هل تستطيع البرتغال الصغيرة الصمود امامها؟!». وأجاب بنفسه قائلا «.. لا اعتقد».

● السوداني سامي عكاشة قال: «.. نيجيريا ستكسب ١ ـ صفر في الشوط الثاني، لأن المباراة ليست نهائية بل ثأرية للأفارقة الذين سيثبتون ان الكرة الافريقية قادرة على التفوق على نظيرتها الأوروبية، اضافة لأن النيجيريين كمسلمين لديهم ايمان قوي بالله سبحانه وتعالى».

توزيع جدول الترشيحات؟!

عدد المشاركين	الجنسية	نيجيريا	البرتغال
١) ٣٧	سعودي	٢١	١٦
٢) ١٤	سوداني	١٢	٢
٣) ١٢	مصري	٨	٤
٤) ٨	يمني	٥	٣
٥) ٦	انجليزي	١	٥
٦) ٦	لبناني	٢	٤
٧) ٥	فلسطيني	٣	٢
٨) ٤	سوري	٣	١
٩) ٣	اسباني	—	٣
١٠) ٢	امريكي	٢	—
١١) ٢	اريتري	٢	—
١٢) ١	برازيلي	—	١
١٠٠ شخص	١٢ جنسية	٥٩٪ لنيجيريا	٤١٪ للبرتغال

البرتغال ١ نيجيريا صفر

في المباراة الثالثة عشرة للبطولة والثانية للفريقين البرتغالي والنيجيري في البطولة، والتي أجريت مساء الاثنين الماضي ٢٠ فبراير (شباط) الجاري على ارض ملعب الملك فهد الدولي في الرياض، فاز الفريق البرتغالي على نظيره النيجيري بهدف دون مقابل احرزه «جواو بينيتو» في الدقيقة ٨٠ بعد ان قام حكم المباراة النرويجي ايجيل نيرفيك بطرد لاعبين من نيجيريا ندوكا اوجبادي ومايكل اونيماشارا في الدقيقتين ٥٧ و٧٤ من المباراة (؟!).

الأحداث السابقة تجعل نهائي البطولة مغلف بالاثارة من الآن «ثأريا» و«فنيا».. ولن نستبقها وسننتظر المؤتمر الصحافي الذي سيعقده المدربين اليوم.

● لعب لنيجيريا في تلك المباراة «ايبجي» واوجبادي واوهنهن واديبوجو واولاد يميجب و«شينيدو» وتشاريتي ونووسو واونيماشارا وعبد الله واوسوندو.

● ولعب للبرتغال بيزارو وسيلفا والفيس ومورجادو وبيريرا وسوسا وزافيير ومادير وبينيتو وفرانكو وكوتو.



لقطة من مباراة نيجيريا والبرتغال في تصفيات الدور الاول من بطولة الشباب الحالية.

مؤتمر صحافي لهافيلانج

عشية المباراة النهائية لبطولة كأس العالم الخامسة لشباب كرة القدم تحت ١٩ سنة التي تستضيفها السعودية في الفترة من ١٦ فبراير (شباط) الماضي حتى ٣ مارس (آذار) الجاري.. يعقد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الدكتور جواو هافيلانج مؤتمرا صحافيا مهما في قاعة المؤتمرات الكبرى بمبنى الرئاسة العامة لرعاية الشباب يحضره عدد كبير من رجال الصحافة والاعلام سعوديين وعرب وأجانب، وكبار المسؤولين في الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».

المؤتمر الذي يعتبر الرئيسي لزيارة هافيلانج للسعودية سيبدأ في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا بتوقيت الرياض.

خادم الحرمين الشريفين يلتقي ابطال آسيا

الشباب السعودي حقق تفوقا وشرف وطنه ومواطنيه
العالم شاهد نهضتنا من خلال بطولة الشباب

الرياض ـ واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ابناءه الشباب والرياضيين الى التمسك باهداب الدين الحنيف والعقيدة الاسلامية الغراء. واسدى توجيهاته الكريمة لهم باهمية تمسكهم بالقيم السمحة وتحليهم بالأخلاق الفاضلة وان يكون رائدهم العمل المخلص الدؤوب لما فيه الخير لوطنهم ومواطنيهم.

وان يكون ذلك ماثلا امامهم في كل المحافل القارية والدولية بما يعطي صورة مشرقة للمواطن السعودي في الخارج.

جاء ذلك خلال استقباله مساء اول من امس للأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم وأعضاء الاتحاد والجهازين الفني والاداري وأفراد منتخب المملكة الأول لكرة القدم بمناسبة فوزهم للمرة الثانية بكأس الدول الآسيوية التاسعة لكرة القدم. وشدد في كلمته التوجيهية لابنائه الرياضيين على اهمية الرسالة التي يحملها المواطن والشاب السعودي سواء في داخل المملكة او خارجها بأن يكون قدوة حسنة في تمثيله وطنه في الخارج باعتبار المملكة البلد الذي شرفه الله بخدمة المقدسات الاسلامية.

وعبر خادم الحرمين الشريفين عن سعادته بما حققه ويحققه الشباب السعودي من تفوق داعيا الى مضاعفة الجهد واستثمار الطاقات لمواصلة انجازات الخير في مختلف المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية.. مستثمرين في ذلك ما يهيئ لهم من اسباب النجاح.

وحول اقامة بطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم في المملكة قال خادم الحرمين الشريفين أن مثل هذه المناسبات العالمية فرصة يرى العالم من خلالها المملكة العربية السعودية وشواهد نهضتها وتقدمها ويطلع شباب العالم على ما حققته بلادنا بحمد الله من قفزات حضارية في جميع المجالات في زمن قياسي مما هو مثار دهشة العالم.

وأشار الى انه اطلع على تقارير وكالات الانباء والصحافة العالمية التي بعثت بموفديها الى المملكة ونقلوا ما شاهدوه بأنفسهم في المملكة من نمو وتطور.. مشيرا في هذا الصدد الى الصورة الصادقة التي تنقلها وسائل الاعلام المسموعة والمرئية يوميا من المملكة وعنها مما يدعو للفخر الاعتزاز.

ونوه خادم الحرمين الشريفين باصالة الشعب السعودي وحسن تعامله مع شباب العالم.

وقال ان ذلك ليس غريبا على ابناء هذا البلد الذين يسعون الى تشريف وطنهم ومواطنيهم في كل المحافل.

وقد رفع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم باسم الشباب والرياضة في المملكة خالص الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على ما حظي به الشباب من لفتة كريمة وتوجيهات سديدة تأتي انطلاقا من حرصه على تحقيق كل ما فيه الخير لأبناء المملكة ومواطنيها.

وأشار الامير فيصل بن فهد الى ان توجيهات خادم الحرمين الشريفين ستكون دافعا للشباب لبذل المزيد من الجهد والعطاء وحافزا للمزيد من النجاح.

وأكد الرئيس العام لرعاية الشباب ان ما تحقق لقطاع الشباب والرياضة انما جاء بتوفيق الله ثم للدعم والمؤازرة المستمرة من حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني مشيرا الى تواصل مسيرة الخير بمشيئة الله على طريق النماء والتطور.

منتخبا نيجيريا وامريكا الى الرياض

غادرت بعثتا منتخبي نيجيريا والولايات المتحدة الامريكية جدة امس متوجهتين الى الرياض حيث سيلعب منتخب نيجيريا مع منتخب البرتغال لتحديد المركزين الأول والثاني في حين يلتقي المنتخب الامريكي مع المنتخب البرازيلي لتحديد المركزين الثالث والرابع.

اليوم المفتوح بنادي الشباب

بدعوة من رئيس مجلس ادارة نادي الشباب السعودي في الرياض الامير خالد بن سعد بن فهد، ينظم نادي الشباب يوما (امسية) مفتوحا لجميع الاعلاميين محليين ووافدين لتغطية البطولة، مع المسؤولين الزائرين للسعودية خلالها.. وذلك اعتبارا من الساعة الثالثة والنصف ظهرا.

صرح محمد النويصر عضو مجلس ادارة النادي ومدير العلاقات العامة بأن ادارة الانشطة والبرامج الترفيهية في النادي قد رتبت العديد من المسابقات الترفيهية التي ستكون متاحة لكل الزوار لممارسة نشاطهم الترويحي خلالها.

كما ينتظر ان تقام مباريات في كرة القدم الاولى بين مسؤولي الفيفا واعضاء اللجان المحلية، والآخر في سداسيات كرة القدم بين الاعلاميين (الصحافيون) ضيوف وزائرين.

الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يبادر نادي الشباب الى مثل هذا العمل، فقد أجرى يوما مفتوحا للاعلاميين خلال دورة كأس الخليج التاسعة قبل عام واحد تماما خلال مارس (اذار) الماضي.

الامير خالد بن سعد بن فهد

زيارة للتلفزيون

تقوم الوفود المتواجدة في العاصمة الرياض هذه الأيام رؤوساء واعضاء واعلاميين بزيارة لمجمع التلفزيون السعودي في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم.

العاب القوى

فوز عويطة بسباق اشبيلية

اشبيلية ـ اسبانيا ـ ا. ف. ب: احرز العداء المغربي سعيد عويطة المركز الاول في سباق الـ ١٥٠٠م في لقاء اشبيلية الدولي لالعاب القوى داخل القاعة قبل ثلاثة ايام فقط من افتتاح بطولة العالم في بودابست.

وحل المغربي عبد العزيز ساهر في المركز الثالث في سباق الـ ٣ آلاف متر.

في فئة الرجال فاز الامريكي كارل لويس بسباق الـ ٦٠م (٦,٦٤ث) والامريكي جو ديلوش بالـ ٢٠٠م (٢٠,٦٢ث) والامريكي ستيف لويس بالـ ٤٠٠ م (٤٦,٤٦ث) والبرازيلي خوسيه لويس بريبوزا بالـ ٨٠٠ متر (١,٤٥,٧٣د) والمغربي سعيد عويطة بالـ ١٥٠٠م (٣,٧٨,٧٨د) والامريكي دوج باديلا بالـ ٣ آلاف متر (٧,٥٢,١١د) والامريكي روجر كينجدوم بالـ ٦٠ متر حواجز (٧,٦٥ث)

الحكم ينقذ أرسنال المتصدر من الهزيمة أمام ميلوول
هارتس يفاجئ بايرن ميونخ ويهزمه ١ / صفر

لندن - «الشرق الاوسط» وكالات الانباء

تمكن فريق ارسنال المتصدر ان يخرج متعادلا اول من امس مع ميلوول الذي يحتل المركز الثالث في روليت دوري الدرجة الاولى الانجليزية وذلك من خلال المباراة التي جرت بينهما على ملعب هايبيري في لندن في الاسبوع السابع والعشرين مع بطولة انجلترا.

ورفع الارسنال رصيده الى ٥٥ نقطة من ٢٧ مباراة مقابل ٥٠ من ٢٦ لمنافسه المباشر نوريتش سيتي و٤٣ من ٢٦ لميلوول.

وقد انقذ حكم المباراة فريق ارسنال من هزيمة وذلك بعدم احتسابه لضربة جزاء صحيحة لفريق ميلوول عندما تعمد مدافع الارسنال توني ادامس عرقلة مهاجم الفريق الضيف تيدي شيرينجهام. كما ان حكم المبابارة الغى هدفا لمهاجم ميلوول لس بريلي بداعي التسلل. مما دفع مدرب ميلوول جون دوثرتي للاحتجاج على طريقة ادارة هذا الحكم للمباراة مما أثر سلبا على فريقه الذي كان الاقرب الى نقاط المباراة الثلاث.

وبهذا التعادل تمكن ارسنال من المحافظة على صدارة الدوري.

الاتحاد الانجليزي يطلب رسميا عودة انديته الى المسابقات الأوروبية

وعلى صعيد آخر بعث الاتحاد الانجليزي لكرة القدم برسالة الى الاتحاد الاوروبي للعبة طالبه فيها بدراسة امكانية عودة الاندية الانجليزية للاشتراك في المسابقات الاوروبية السنوية الثلاث اعتبارا من الموسم المقبل ٨٩ - ١٩٩٠.

واكد المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الاوروبي رودولف روثنبولر ان الاتحاد تلقى رسالة بهذا المعنى الاثنين الماضي. واضاف ان الامر سيبحث خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي المقرر عقده يومي ١١ و١٢ ابريل (نيسان) المقبل في مدينة ماديرا البرتغالية.

وكان المدير التنفيذي للاتحاد الانجليزي جراهام كيلي قد تمنى يوم الجمعة الماضي ان يوافق الاتحاد الاوروبي على الاستماع اليه خلال الاجتماع المذكور ليدافع عن وجهة نظره بالنسبة الى رفع الحظر عن اشتراك الاندية الانجليزية في الكؤوس الاوروبية.

لقطة من مباراة هارتس وبايرن ميونيخ

وكان قرار الحظر فرض على الفرق الانجليزية منذ احداث ملعب هيسل البلجيكي في مايو (ايار) ١٩٨٥ والتي اندلعت قبيل المباراة النهائية لكأس الاندية الاوروبية بطلة الدوري بين يوفنتوس الايطالي وليفربول الانجليزي وأدت الى مصرع ٣٩ شخصا.

موينيهان يعارض

غير ان وزير الرياضة الانجليزية كولين موينيهان صرح اول من امس ان عودة الاندية الانجليزية الى المسابقات الاوروبية امر «غير ملائم» الموسم المقبل.

وأوضح موينيهان ان الحكومة البريطانية لن تدعم الطلب الذي قدمه الاتحاد الانجليزي الى الاتحاد الاوروبي قبل ان تتخذ تدابير جديدة ضد مشاغبي الملاعب «هوليجنز».

وقال موينيهان: لم تتخذ سلطات كرة القدم اي اجراء لتفادي العنف الذي افسد بطولة اوروبا الصيف الماضي في المانيا الغربية والذي دفع بالاتحاد الانجليزي الى سحب طلبه لعودة انديته الى المسابقات الاوروبية اعتبارا من الموسم ٨٨ - ١٩٨٩.

أضاف موينيهان: ليس بامكاننا سوى تقديم النصح للاتحاد الأوروبي الذي هو وحده المسؤول عن المسابقات الاوروبية. واذا ما اراد ان يعيد الاندية الانجليزية الآن فلن يستطيع احد منعه. اننا نرغب في عودة انديتنا لكن ذلك يتطلب وقتا. والاجراءات الواجب اتخاذها في المستقبل القريب تستند الى القدرة على منع المشاغبين من السفر الى الخارج وعلى ادخال نظام بطاقات الهوية بالنسبة الى مشجعي الاندية.

وفي حال تنفيذ هذين الاجرامين فانني أمل في لن يرد الاتحاد الاوروبي بالايجاب على طلب الاتحاد الانجليزي.

فوز هارتس على بايرن ميونيخ

● ادنبرة (اسكتلندا) : حقق هارتس الاسكتلندي فوزا صعبا وبفارق هدف واحد فقط على بايرن ميونيخ الالماني الغربي في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس في ادنبرة امام ٢٦ الف متفرج في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي.

والنتيجة تعني ان مهمة الفريق الاسكتلندي لن تكون سهلة في مباراة الاياب على ارض الفريق الالماني الغربي بعد نحو اسبوعين.

وقد لعب هارتس في غياب صانع العابه جاري ماكاي ومهاجمه جون روبرتسون المصابين وسجل هدفه الوحيد في الدقيقة ٥٥ بواسطة ايان فيرجسون من ضربة حرة سددها من ٢٥ مترا.

وكثف هارتس من هجماته في الشوط الثاني بالذات واضاع له دايف ماكفرسون فرصة محققة في الدقيقة الاخيرة.

اما بايرن الذي لم يخسر اية مباراة من مبارياته الـ ١٩ الاخيرة في بطولة الدوري الالماني فكان عرضه مخيبا للآمال وخصوصا في منطقة الوسط التي يشغلها اللاعب الدولي اولاف تون. لذا فان اداءه كان عقيما مع ان الفريق سجل ١٢ هدفا خارج ارضه في المسابقة الاوروبية لهذا الموسم.

مثل هارتس: سميث وماكلارين وماكينالي وماكفرسون وبيري وليفاين وغالاواي وكولوهون (فوستر) وبانون وبلاك وفيرجسون.

ومثل بايرن ميونيخ.. اومان وجراهامر واوجنتالر ويونسن وفلوجلر وفليك وكوغل (ايك) ورويتر وتون وايكستروم وفولفارث وفيجمان.

وفي المسابقة ذاتها فاز شتوتجارت الالماني الغربي على ريال سوسييداد الاسباني ١ - صفر في شتوتجارت امام ٢٥٥١٦٠ متفرجا. سجل الهدف الوحيد فريتز فالتر في الدقيقة ٣٥ واضاع الفريق الالماني الغربي فرصا عدة للتسجيل اما للرعونة او لتألق حارس سوسييداد الدولي السابق لويس اركوناندا.

ماترا راسينج يهزم لنس

● باريس : فاز ماترا راسينج على لنس ٣ / صفر مساء اول من امس في باريس في مباراة مؤجلة من الاسبوع السابع والعشرين من بطولة فرنسا لكرة القدم.

وهو الفوز الأول الذي يحققه الفريق الباريسي منذ ١٧ ديسمبر (كانون الأول) الماضي وبه صعد الى المركز السادس عشر برصيد ٢٨ نقطة بينما صار لنس معرضا اكثر واكثر للهبوط الى الدرجة الثانية وهو الذي يحتل المركز العشرين الأخير برصيد ١١ نقطة فقط.

سجل الأهداف جينولا (٤٢) ومهاجم الاوروجواي فرانسيسكولي (٦٦ و٩٠).

من يفوز بنقيب الرياضيين عن القاهرة؟

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري اليوم انتخابات نقابة المهن الرياضية الفرعية بالقاهرة والمرشح لمنصب النقيب فيها اثنان فكري عامر مدير رعاية الشباب في القاهرة. وعز الدين خليفة الاستاذ في كلية التربية الرياضية بالهرم.

التيمومي النجم الذي فاز بلقب احسن لاعب وسط عربي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الصباري

«الشرق الاوسط» تستعرض جانبا من التاريخ الرياضي الحافل للاعب المغربي المعروف محمد التيمومي الذي فاز في استفتاء قراء «الشرق الاوسط» لاختيار نجوم الكرة العربية بالمركز الاول كاحسن لاعب وسط عربي.

يعتبر محمد التيمومي من المع لاعبي الكرة في المغرب الذين وصلت شهرتهم للمستوى العالمي وجلب اهتمام متتبعي كرة القدم لما يمتاز به من تقنيات عالية اهلته ليكون صانع انتصارات الفرق التي لعب لها، سواء خلال بدايته مع فريق الاتحاد الرياضي التوركي أو فريق الجيش الملكي والمنتخب المغربي، وكذا خلال تجربته كمحترف في فريق مورسيا الاسباني ثم اخيرا في فريق لوكرين البلجيكي.

ومحمد التيمومي يمتاز بعدة مؤهلات منها احكام التمريرات الى زملائه والتي غالبا ما كانت تثمر الاهداف في شباك الخصم. كما انه صانع العاب من الدرجة الاولى ويتقن الى حد كبير القيام بمهمة محرك وسط الميدان الذي يعتبر حجر الزاوية في لعبة كرة القدم الحديثة كما انه يمتاز بروح رياضية عالية اذ لم يتلق اية ورقة حمراء حتى الآن.

وللتعريف اكثر بمحمد التيمومي ومشواره مع الكرة نقدم هنا نبذة عن حياته منذ بدايته الى الآن.

ولد محمد التيمومي بمدينة الرباط سنة ١٩٦٠ بحي تواركة وهو الابن الرابع لستة اخوان: حسن وفاطمة ورشيد ومحمد وعبد القادر ومريم. اعزب ومستواه الدراسي السنة الخامسة ثانوي. بدأ اهتمام التيمومي أو حمودة كما يسميه اصدقاؤه بالكرة منذ سن مبكرة (سبعة اعوام) حيث كان يمارس لعبة كرة القدم مع ابناء الحي مع اقرانه، ومن اهم وأشهر الاسماء التي احبها التيمومي وتأثر بها وهو في بدايته ادريس باموس الرئيس الحالي للاتحاد المغربي لكرة القدم وسعيد غاندي جناح ايمن فريق الرجاء البيضاوي وحمان والمعروفي والفاضلي والحارس علال الى غيرهم من الاسماء التي كانت فرضت تأثيرها على الاطفال الصغار خلال تلك الفترة.

يكبر التيمومي وتكبر معه موهبته ويزداد عشقه للكرة كما ان نجمه بدأ يسطع وسط ابناء الحي من خلال المباريات التي كانوا يخوضونها فيما بينهم فكنت ترى كل فريق يعمل كل ما في وسعه لجلب «حمودة» الى صفوفه، وكان من الطبيعي ان تتعدى شهرة التيمومي ابناء الحي وتجلب اهتمام فريق الاتحاد الرياضي التوركي الذي بدأ مع بداية السبعينات يضع الأسس الاولى لتكوين فريق لكرة القدم فانضم التيمومي الى هذا الفريق في صف الصغار وسنه لم تتعد حينئذ ثلاث عشرة سنة.. وسرعان ما جلبت موهبته وفنياته الانظار ليلعب ضمن فريق الكبار للاتحاد التوركي سنة ١٩٧٧، وكان من وراء صعود فريقه الاتحاد التوركي لاول مرة الى الدرجة الاولى، وليكبر الاهتمام به كلاعب وسط ميدان له رجل يسرى ساحرة يتقن بها توزيع الكرات داخل رقعة الملعب بسهولة كبيرة ويسجل الاهداف الرائعة.

وباشتداد عود محمد التيمومي كان طبيعيا ان ينضم الى صفوف المنتخب المغربي، فكانت تجربته الاولى مع المنتخب في بداية سنة ١٩٧٩ حيث شارك ضمن المنتخب المغربي للامل في العاب البحر الابيض المتوسط بمدينة سبليت بيوغوسلافيا ودخل كاحتياطي في مقابلة المغرب ضد الجزائر التي اقيمت في ٩ ديسمبر ١٩٧٩ بالدار البيضاء وانهزم فيها المغرب ٥ / ١.

وخلفت هذه الهزيمة ردود فعل قوية ادت الى حدوث تغييرات جذرية في صفوف المنتخب المغربي الذي خاض مقابلة الاياب في الجزائر بعناصر شابة كان من بينها التيمومي الذي لعب بذلك اول مباراة رسمية في صفوف المنتخب المغربي الاول، ولتكون بذلك انطلاقته الرسمية ضمن المنتخب المغربي.

وفي عام ١٩٨٠ انتقل محمد التيمومي الى صفوف فريق الجيش الملكي ولعب له موسما واحدا ثم عاد الى صفوف فريقه الاصلي الاتحاد التوركي ولعب له موسما واحدا ثم عاد بصفة نهائية الى فريق الجيش الملكي ليبرز معه بشكل كبير ويحقق معه عدة القاب وكؤوس منها الازدواجية (البطولة وكأس العرش). خلال موسم ٨٣ - ٨٤ وكذا كأس افريقيا للفرق البطلة سنة ١٩٨٥ حيث سجل فريق الجيش الملكي اسمه كأول فريق مغربي يفوز بهذه الكأس.

وتعتبر الفترة التي قضاها محمد التيمومي ضمن صفوف المنتخب المغربي احدى أهم الفترات في حياته الكروية حيث حصل على الميدالية الذهبية لالعاب البحر الابيض المتوسط التاسعة التي اقيمت عام ١٩٨٣ بمدينة الدار البيضاء وشارك في اولبياد لوس انجليس لعام ١٩٨٤ وحصل على الميدالية الفضية في البطولة العربية السادسة للالعاب الرياضية التي اقيمت بالمغرب سنة ١٩٨٥ ثم وصلت قمة التألق خلال بطولة كأس العالم لسنة ١٩٨٦ بالمكسيك والتي تأهل خلالها المنتخب المغربي الى الدور الثاني متقدما على منتخبات انجلترا وبولندا والبرتغال.

وكان ذلك اهم انجاز يحققه منتخب عربي وافريقي في تاريخ كأس العالم.

وبلغ محمد التيمومي قمة عطاءاته الكروية ما بين سنوات ١٩٨٣ - ١٩٨٦ مما أهله للفوز بالكرة الذهبية الافريقية لسنة ١٩٨٥ ليكون بذلك ثاني مغربي يفوز بهذه الكرة بعد احمد فرس (سنة ١٩٧٦).

وبعد كأس العالم لسنة ١٩٨٦ اختير محمد التيمومي ضمن منتخب بقية العالم الذي واجه بالولايات المتحدة الامريكية منتخب امريكا اللاتينية وضم نجوم الكرة بدول البرازيل والارجنتين والاورجواي والبيرو.

وفي سنة ١٩٨٨ اختير محمد التيمومي للمشاركة ضمن منتخب العرب الذي اجرى مباراة استعراضية بدولة الامارات العربية المتحدة.

وبعد كأس العالم لسنة ١٩٨٦ دخل محمد التيمومي تجربة كروية جديدة في حياته تمثلت في الاحتراف ضمن فريق مورسيا الاسباني وكان بذلك اول لاعب من صفوف الجيش الملكي يخوض تجربة الاحتراف والتي لم تكن في الواقع كما كان يحلم بها اللاعب التيمومي اذا واجه عدة مشاكل مع مسؤولي فريق مورسيا الذين كانوا يرون بان صفقتهم مع التيمومي كانت خاسرة. لكنه يدافع عن نفسه ويرد على اقوالهم بكونهم كانوا ينتظرون منه القيام بكل شيء داخل الميدان الدفاعي والهجوم واحراز الاهداف وصنع الالعاب. وهذا ما اثر كثيرا على معنوياته، وانتهى الخلاف بينه وبين فريق مورسيا بانتقاله الى فريق لوكرين البلجيكي الذي لعب له خلال الموسم الماضي وادت المشاكل الموروثة عن خلافه مع مورسيا الذي اقام التيمومي دعوة ضده الى تأخير التحاقه بفريق لوكرين هذا الموسم.

ومحمد التيمومي الذي لعب حتى الآن ٧٢ مقابلة دولية مع المنتخب المغربي مازال يطمح لتقديم الكثير للكرة المغربية من خلال منتخبها الوطني، وهو يقول عن اسباب عدم التحاقه بالنخبة المغربية التي خاضت مؤخرا لقاءين في اطار تصفيات كأس العالم لمنطقة افريقيا بأن تأخره في الاستعداد للموسم الرياضي الحالي جعله يفضل عدم الالتحاق بالمنتخب المغربي حتى اذا عاد اليه. قدم كل ما ينتظره منه الجمهور المغربي من عطاء.

هذا هو محمد التيمومي الذي يعتبر بحق نجما من نجوم الكرة العربية والافريقية الذي اختاره قراء «الشرق الاوسط» كأحسن لاعب وسط ميدان لسنة ١٩٨٨.

عالم الشرق الأوسط

عمليات اغتيال واحتيال وخطف وابتزاز
المانيا الاتحادية تئن تحت وطأة الجرائم

بون ـ د.ب.أ: كشف مستشار المانيا الغربية هيلموت كول حديثا معلومات خطيرة عن ازدهار الجريمة المنظمة وعصاباتها الشبيهة بعصابات المافيا والكامورا اللتين تمارسان نشاطاتهما في انحاء القارة الاوروبية الغربية وعلى نطاق واسع يبدأ من ابتزاز ملايين الجنيهات من اصحاب المؤسسات والشركات وتهديد الصناعيين مرورا بعمليات الاختطاف والاغتيال وانتهاء بالتوسع الاخير في تجارة الاعضاء البشرية.

ودعا المستشار الالماني الغربي في حديثه رؤساء الحكومات الاوروبية الغربية الى تضافر جهودهم نحو انشاء مركز تحقيقات لمكافحة الجريمة المنظمة في بلدان السوق الاوروبية المشتركة شبيه بمكتب المباحث الفيدرالية الامريكي باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وبما يمنح اجهزة الامن الاوروبية ضمانات الفعالية الرادعة كافة في اعمالها.

وكشفت عمليات الاداء التي قامت بها قوات الشرطة الالمانية في الاونة الاخيرة لمكافحة الجريمة في عدة مدن المانية كبرى واستغرقت ستة اسابيع عن افتقار هذه القوات لاساليب التعامل مع اعمال الشغب وجرائم السطو المسلح وتيارات العنف المتفشية بين اوساط الشباب.

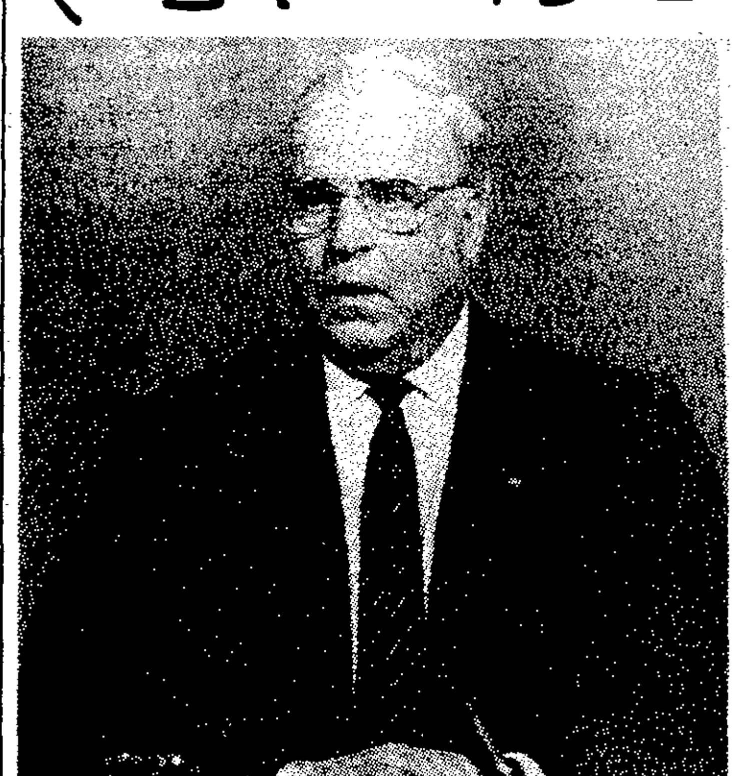
فيما لم تسفر حملة الشرطة سوى عن القاء القبض على ثمانية افراد خارجين على القانون حتى نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي رغم حشد فرق ضمت الالاف من جنود الشرطة وانفاق عدة ملايين اخرى من الماركات.

وفي الوقت الذي ضمت سجلات الشرطة خلال عام ١٩٨٧ تسجيل وقوع ما يقرب من ٤،٤ مليون جريمة تتراوح بين السرقة من المخازن العامة الى السطو المسلح والقتل الا ان هذه السجلات لم تكشف عن عدد الجرائم التي ارتكبتها شبكات الاجرام المنظم في انحاء المانيا الغربية والتي تكشفت انشطتها في تجارة المخدرات والرقيق الابيض واختلاس ملايين الماركات باستخدام البطاقات المصرفية المزورة ويقدرها الخبراء باكثر من ١٠ بلايين مارك الماني (٥،٣ بليون دولار) في العام.

وتشير تقديرات الخبراء انفسهم الى ان اعداد مدمني المخدرات المسجلين في المانيا الغربية عام ١٩٨٨ تقدر بـ ١٠٠ الف مدمن يستهلكون في العام بين ١٠ الى ١٥ طنا من المخدرات فيما لم تتمكن شرطة مكافحة المخدرات الالمانية من ضبط سوى ٨٥٠ كيلوجراما من الكوكايين والهيروين المهرب الى البلاد خلال العام ذاته.

كما يعتقد الخبراء كذلك ان الـ ١٠٠ الف اجنبي الموجودين في المانيا الغربية الان بعد ان وفدوا اليها بحثا عن الحصول على حق اللجوء السياسي في العام ١٩٨٨ اسهمت شبكات الاجرام المنظم في تقديم المساعدات لهم وتسهيل ادخالهم الى البلاد وبوسائل غير مشروعة مثل عقود الزواج وجوازات السفر والتقارير الطبية المزورة.

وازاء تضخم حجم الظاهرة التي بدأت تعكس آثارها داخل المجتمع الالماني الغربي، تعلو صيحات زعماء الاحزاب السياسية «الحاكم» منها «والمعارضة» تدعو الى التعجيل باتخاذ الاجراءات الوقائية الكافية لحماية الشعب الالماني وثرواته ومؤسساته من مضار الاجرام المنظم وقبل حلول عام ١٩٩٢ عندما تفتح الحدود بين الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في منظمة السوق الاوروبية المشتركة.



المستشار كول

بلا حدود
الحياة الفطرية في الحدائق فقط

اعتبرت أنه من قبيل المبالغة المدروسة للترويج عن نتائج ما يجري في افريقيا التنبؤ بأن حدائق الحيوانات في الدول الغربية وبعض الشرقية ستكون المأوى الأخير والوحيد للحياة الفطرية في القرن المقبل.

وذكر خبراء البيئة في المنظمات الدولية أن معظم الحيوانات المتوحشة أو الفطرية آيلة إلى الانقراض من جراء الصيد المتواصل وتدهور البيئات التي يحيا فيها وبها.

ولم تمر أعوام على نشر تلك النبوءة المبنية على دراسات شاملة إلا وأشرفت فصائل عديدة على الانقراض. من تلك وحيد القرن والنمر والأسد والكلب الوحشي، وحتى الفيلة التي كانت تعج بها افريقيا منذ خمسين عاما باتت مهددة بالانقراض في عدة بلدان كانت تتباهى بها وتعتمد عليها كمقصد سياحي مهم.

ومنذ ايام صرح كبير إدارة الاثار في كينيا العالم وليام ليكي الذي اسهم مع والده في تحقيق عدة اكتشافات بالغة الأهمية، بان الحياة الفطرية في بلاده التي ولد فيها من أبوين بريطانيين ستختفي في العقدين المقبلين.

وبنى مخاوفه على افتراضين: الأول أن يواصل الانسان تدمير البيئة ليفسح مجالا للزراعة بدلا من الغابة، نظرا لتزايد اعداده وتضخم احتياجاته الغذائية. والثاني، وهو مستمد من الأول، حاجته إلى المال التي تدفعه إلى قتل وحيد القرن والفيلة باعداد مروعة لبيع قرونها. فالصينيون يشترون قرن الوحيد، رأينو، توهما منهم بأنه يضاعف الطاقة الجنسية عند الرجل مع أن دراسات الأمم المتحدة وحتى الحكومة الصينية اثبتت بانه لا علاقة بقرن الوحيد والطاقة الجنسية وأي طاقة أخرى على الاطلاق. ثم ان الجمهورية العربية اليمنية تستورده بكميات كبيرة لتحويله إلى مقابض للخناجر الجمبيات التي يرتديها اليمنيون في وسط أحزمتهم للزينة وعنوانا للبأس والرجولة.

ولما عمت شكوى المنظمات الدولية حظرت الحكومة اليمنية استيراده اسهاما منها في التخفيف من طلب القرن لعل ذلك يساعد على بقاء الحيوان أطول مدة ممكنة على سطح الأرض. إلا أن الشعب الصيني، وخصوصا في هونج كونج، القادر على شراء مسحوق القرون، لايزال يؤمن بقدراته السحرية بالرغم من التأكيد العلمي على بطلانها.

ولكن ماذا نتوقع من الافريقي الجائع الذي يرى أمامه فيلا بنابين طويلين لو استطاع قتله وانتزاعهما لكسب ألف دولار أو ما يعادل دخل ثلاث أو أربع سنوات بعد بيعه في أسواق بلاده؟

وكلما ازداد المواطن فقرا سقطت الفيلة صرعى بالمئات واقتربت من حافة الانقراض كما فعل وحيد القرن. وتعثرت جميع الجهود الحكومية لحماية ثروتها الفطرية حتى بعد اللجوء إلى اطلاق النار على الصيادين المعتدين، مما دفع العالم «ليكي» إلى اطلاق صفارة الخطر بان كينيا ستلحق بأوغندا المجاورة، قريبا، بفقدان أهم مميزاتها والتي جعلت منها في الماضي مقصدا سياحيا رائعا، كما رأيت في تجوالي بها منذ عقدين.

كيف إذن تقنع الافريقي شبه العاري الحافي الجائع دائما بالامتناع عن ابادة ثروة بلاده، وهو يتلوى جوعا معظم أيام السنة؟ أقامت الدولة حدائق واسعة للحياة الفطرية واحاطتها بسياج متين وزودتها بحراسة مسلحة بدون جدوى. اخترق الجياع السياج وتقادوا الحراسة وأحيانا تساقطوا صرعى، لكنهم واصلوا الهجوم الكاسح للقضاء على أعظم ثروة فطرية في العالم.

وإذا استمر الحال على المنوال الحالي ستنقرض الوحوش، وبانقراضها ستتكاثر الحيوانات التي كانت تزود الوحوش بغذائها اليومي وتتجه إلى المزارع ليحصدها المزارعون بدورهم، وستتلاشى السياحة.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢ اذار «مارس»
طرد غلوب باشا

في مثل هذا اليوم قبل ٣٣ عاما، اي في ٢ اذار (مارس) سنة ١٩٥٦، عزل ملك الاردن الشاب الحسين بن طلال (٢١ عاما)، بقرار حاسم وجريء، الجنرال غلوب باشا رئيس اركان الجيش العربي الاردني الذي كان من اعمدة الاستعمار في الوطن العربي، وانذره بوجوب مغادرة البلاد خلال ساعتين. وكان هذا القرار ضربة قوية لنفوذ بريطانية وهيبتها في الشرق الاوسط.

بدأت صلة الجنرال جون باغوت غلوب (باشا) بالبلاد العربية بوصوله الى العراق في سنة ١٩٢٠، وهو من مواليد سنة ١٨٩٧، وكان ابوه جنرالا في الجيش البريطاني. تخرج في مدرسة الهندسة العسكرية في سنة ١٩١٥ وعين خلال الحرب العالمية الاولى في فرنسة، وقضى فيها ثلاث سنوات، وجرح ثلاث مرات، وكانت احداها اصابة في فكه كادت تقضي عليه، ومنح بسببها وسام الصليب العسكري (كما منحه عليها البدو فيما بعد لقب «ابو حنيك» بسبب ما خلفته في تشويه في فكه).

ثم تطوع للخدمة في العراق، وكانت الثورة الوطنية فيها على الاحتلال البريطاني (ثورة العشرين) على اشدها، وبقي هناك بعد استتباب السلم كضابط استخبارات للقوة الجوية البريطانية. وخلال هذه الفترة بدأ اهتمامه بالعرب وتاريخهم وثقافتهم، وتعلم اللغة العربية واجادها. وبقي غلوب بعد انتهاء الحرب في العراق، وعمل بين سنتي ١٩٢٧ و١٩٣٠ «مفتشا اداريا» في صحراء العراق الجنوبية حيث اتصل بالعشائر، وقام باستكشافات مهمة قطع في احداها بادية الشام على ظهر جمل ومعه خادم واحد.

وفي سنة ١٩٣٠ دعي غلوب للخدمة في «شرق الاردن»، حيث ساعد في تاسيس الجيش العربي وتجنيد البدو فيه. وفي سنة ١٩٣٩ عينه (الامير) عبد الله قائدا للجيش العربي، خلفا لـ «بيك باشا»، ورقي الى رتبة فريق. ولما قامت الحرب العراقية ـ البريطانية لسنة ١٩٤١ قاد حملة لاسناد القوات البريطانية المحاصرة في الحبانية.

وفي سنة ١٩٥١ اغتيل الملك عبد الله، وفي وقت تال في السنة نفسها نقل السر «الك كيركبرايد» السفير البريطاني في الاردن (الذي كان في الاردن منذ تاسيس الامارة، وقضي فيها ٣٠ عاما)، وساءت الامور على الحدود السورية ـ الاسرائيلية، وقامت في الاردن مظاهرات وطنية صاخبة، فعمل غلوب على قمعها بقسوة، مما اثار عليه نقمة الاوساط الوطنية التي كانت مستاءة اصلا من وجوده على رأس الجيش العربي، ومرتابة في اخلاصه. وخلال ذاك كان الملك حسين قد تولى العرش وهو في التاسعة عشرة من عمره، شابا ينبض بالنشاط والحيوية، ويفيض حماسة ووطنية، فوجد ان وجود قائد اجنبي على راس جيش وطني امر غير مقبول، وان غلوب باشا بقي في هذا المنصب اطول مما ينبغي. وذلك كل شعور جميع الاوساط الوطنية في الاردن والبلاد العربية، وان لم يجرؤ احد قبل ذلك على المساس به.

وفي مثل هذا اليوم في سنة ١٩٥٦ استدعى رئيس الوزراء غلوب باشا وابلغه ان الملك امر بانهاء خدماته ووجوب مغادرته البلاد خلال ساعتين. وبنتيجة تدخل السفارة البريطانية والحاحها، وافق الملك حسين على تمديد هذه المدة حتى السابعة من صباح اليوم التالي. وبذلك انتهت مرحلة من اهم مراحل النفوذ الاجنبي في هذا الجزء من الوطن العربي.

عاد غلوب الى انكلترة، فمنحته الحكومة البريطانية وساما رفيعا، ثم تجاهلته ولم تعرض عليه عملا آخر. وعاش غلوب بعد ذلك على ما يرده من مقالاته وكتبه ومحاضراته في بعض الجامعات الامريكية من وقت لآخر.

لكن اسمه بقي مرتبطا بالعرب، وترك ١٩ مؤلفا مهما في الشؤون العربية والتاريخ الاسلامي، وتوفي يوم ١٧ اذار (مارس) ١٩٨٦ بعد اخراجه من الاردن بثلاثين عاما واسبوعين.

نجدة فتحي صفوة

كتاب خاص عن دولة الكويت
في مناسبة عيدها الوطني الثامن والعشرين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اصدرت مجلة «العربي» كتابا خاصا موثقا باللغة الانجليزية بعنوان «الكويت ومسيرة المستقبل» بمناسبة العيد الوطني الثامن والعشرين، يلقي الضوء على مسيرة الكويت والتنمية خلال اكثر من ربع قرن، ليتبين للقارىء المهتم ما لتلك المسيرة وما عليها، من خلال احصاءات وارقام تجسد واقع الحال، وتبرز موقع الكويت في ركب الحضارة والتنمية على المستوى الاقليمي والعربي والدولي. وفكرة الكتاب هي المقارنة بالرقم والمعلومة والوصف والصورة، بما حققته الكويت في مجالات التنمية المختلفة، مقارنة بمجموعة الاقطار العربية النفطية وكذلك الدول المتقدمة ودول العالم الثالث.

يقدم الكتاب وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح بالقول:

ان هدف هذا الكتاب وغايته، هو تسليط الاضواء على جوانب متعددة مختلفة في مسيرة هذا الوطن، ترصد واقعه وتطوره، بين الماضي والحاضر، وهو بذلك يسهم في اضافة حقائق الى رصيد المعرفة لدى القارىء، مستندا في جزء منه على لغة ارقام لا تحابي ولا تجامل، يؤكد صحتها ومصداقيتها كل النشرات الدولية العلمية المتخصصة التي تصدرها مؤسسات دولية تهتم بالمؤشرات الاجتماعية ومدلولاتها.

ويضيف الشيخ جابر مبارك الحمد في مقدمته: اننا بهذا الكتاب نسجل، ونحتفي بوطن استطاع خلال مسيرة ثمانية وعشرين عاما من تاريخ استكمال استقلاله ان يحقق قفزات ملموسة في طريق التنمية، وان يصل بابنائه الى مستوى الرعاية الامثل.

ويقدم للكتاب ايضا رئيس تحرير مجلة العربي الدكتور محمد الرميحي بالقول:

ان صدور مثل هذا الكتاب دليل على ان الكويت تجاوزت الكثير من بلدان العالم الثالث، ليس ذلك في مظاهر الرعاية المادية والمعنوية التي يعنى بها هذا الكتاب، لكن في مجال التنظيم والادارة والعمل المؤسسي، هذا الجانب الذي يراه كثيرون سببا رئيسيا من اسباب التقدم ومؤشرا مهما على الاستقرار، وان اهدافنا في هذا الوطن الكريم كانت دوما شديدة الوضوح وهي ان يبقى دائما حرا سيدا كريما، وتريد لابنائه الخير والرخاء والرفاهية، ونحن في هذا الوطن نؤمن اننا جزء من الامة العربية، فنتألم بآلامها ونتضرر باضرارها، ونفرح لتقدمها وانتصارها.

ويضيف الدكتور الرميحي بان هذا الكتاب يحمل معنى وقيمة، هي واحدة من ابرز القيم التي يتوارثها ابناء هذا الوطن، وهي قيمة الوفاء وذكر الفضل للذين قدموا الجهد واسهموا في البناء.

ويستهل الكتاب بعرض موجز عن صورة المجتمع الكويتي قبل النفط وقبل استكمال الاستقلال، ثم يعرج على استعراض موقع الكويت الجغرافي ومساحتها وسكانها وسطحها ومناخها.

ثم يرصد الكتاب بدايات تأسيس الدوائر الحكومية المختلفة، ومباحثات الشركات الاجنبية مع حاكم الكويت آنذاك حول التنقيب عن النفط، وتوقيع اتفاقية استخراجه، وبداية تصديره، ويرصد ايضا بدايات التعليم الحديث، وكيف بدأت بجهود بعض المواطنين، ثم تولت الحكومة كل شؤونه ابتداء من انشاء «مجلس المعارف» ثم دائرة المعارف ثم وزارة التربية، بعد استكمال الاستقلال، وتطور التعليم على المستوى الكمي والنوعي في القطاعين الحكومي والاهلي، وايجاد التعليم الجامعي والتأهيل المهني والتعليم التطبيقي والتدريب.

اما بالنسبة للقطاع الصحي فقد اولته الكويت حتى قبل استكمالها الاستقلال، عناية فائقة تنبىء عن وعيها بأهمية هذا القطاع وخطورته، اذ يتناول باسلوب علمي دقيق مستعينا بالاحصاءات المحلية والمقارنة الدولية ليبصر المطلع عليه كل ما وصلت اليه الكويت في هذا المجال.

وتحدث الكتاب عن الخدمات الاجتماعية والثقافية والتنموية ودور المرأة في نهضة الكويت، كما استعرض سياسات الدولة العربية والاجنبية والدور الذي لعبته في اطفاء شعلة النزاعات الاقليمية وجمع كلمة العرب وعدم الانحياز الى اي معسكر دولي.



غلاف الكتاب

زعيم مدرسة المشاغبين اصبح استاذا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كانت مدرسة المشاغبين هي الانطلاقة الحقيقية لعادل امام ورفاقه سعيد صالح ويونس شلبي واحمد زكي، ومن بعدها اصبح هؤلاء المشاغبون في قمة حياتنا الفنية.

عادل امام يفكر حاليا في تقديم جزء ثان لمدرسة المشاغبين يستكمل فيه مشواره بعد ان تخرج في المدرسة واصبح استاذا وتتابع بعد ذلك احداث المسرحية.

سمير خفاجة صاحب فرقة المتحدين اعجبته فكرة عادل امام وبدأ في اختيار مؤلف يستكمل هذه المسرحية.

وبالطبع فان عادل امام لن يقدم مسرحيته الجديدة قبل عام على الاقل لان مسرحيته «الواد سيد الشغال» لاتزال تحقق اعلى ايرادات في المسرح.

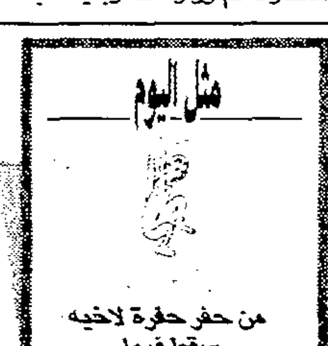
جمع قنديل البحر بالجرافات الساحلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صمم جهاز شؤون البيئة التابع لمجلس الوزراء المصري وسائل جمع قناديل البحر ومنع وصولها للشواطىء بالتعاون مع المعهد القومي للبحار والمصايد.

وتعتمد هذه الوسائل على استبعاد المقاومة الكيمياوية لاثرها السيىء على البيئة المائية والثروة السمكية واستخدام طريقة الجمع الميكانيكي بواسطة الجرافات الساحلية او السطحية المعلقة بين مراكب الصيد.

مثل اليوم





من حفر حفرة لاخيه سقط فيها

في كل مكان

صورة للجهاز الجديد

● قدمت سانيو جهاز MW738K، مسجل راديو/ كاسيت مزدوج ستريو مع نظام الصوت Surround Sound المبيت.

هذا الجهاز النقال النحيف التصميم مزود بمكبرات للصوت توزع الصوت ليماثل حفلا موسيقيا حيا. وهو مزود ايضا بكاسيت مزدوج لتسهيل عملية النسخ لاشرطتك المفضلة وبجودة فائقة.

واذا كانت هناك رغبة في اعادة التشغيل على حامل الكاسيت A فلن تكون هناك حاجة الى نزعها من مكانها للاستماع الى الجهة الاخرى من الشريط.

من المزايا الاخرى ١٨ واط (P.M.P.O) غرافيك اكواليزر ٥ موجات وتسجيل بلمسة واحدة، وراديو ستريو SW1/SW2/MW/FM للمزيد من الاستمتاع بالموسيقى، وغيرها الكثير.

● احتفل مجلس اوصياء ومدير الجامعة الامريكية في القاهرة بافتتاح مبنى مركز عبد اللطيف جميل للدراسات الادارية في الشرق الاوسط. وكان الدكتور فتحي سرور وزير التعليم المصري المتحدث الرئيسي في حفل الافتتاح حيث اشاد بالمبادرة التي قام بها رجل الاعمال السعودي الشيخ عبد اللطيف جميل للمساهمة في دفع مسيرة الاستثمار في مصر ودول الشرق الاوسط.

المبنى الجديد يتكون من عشرة طوابق ومقام على الجانب الشمالي الشرقي لحرم الجامعة الامريكية الجديد.

وسيقوم المركز بتقديم العلوم الادارية وبرامج التدريب التي توضع لتخدم احتياجات الشركات والبنوك ورجال الاستثمار في المجتمع المصري.

وجدير بالذكر ان الشيخ عبد اللطيف جميل هو من رجال الاعمال السعوديين الذين قاموا بالعديد من الاعمال الخيرية في مختلف انحاء العالم ويمتلك اكبر شركة مستقلة تستورد سيارات تويوتا من الخارج.

* * *

● الدكتور فيصل محمد حسين المشاط من منسوبي كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تحصل على شهادة زمالة الكلية الملكية البريطانية للجراحة.

* * *

● الاطباء السعوديون المبتعثون من مستشفى الولادة والاطفال بجدة الدكتور عدنان غلام ود. هدى بنون ود. وفاء مشتاق معروف انهوا دراستهم ونالوا الدبلوم العالي في امراض النساء والولادة من جامعة لندن.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

عموديا:
١ـ لقب نجم كروي سعودي ـ للتعجب.
٢ـ بحيرة سويسرية ـ من اعمال اميل زولا.
٣ـ ارجو ـ عملة يابانية.
٤ـ لقب صاحب «زينيه ـ سيسيه» في دنيا الخيال.
٥ـ للتعريف ـ من المعادن.
٦ـ مدينة سويسرية ـ لقب صاحب «في الحق والجمال والخير».
٧ـ سيمفوني ـ سيجل.
٨ـ ماركة سيارات (معكوسة) ـ نظر بطرف عينه (معكوسة).
٩ـ سمك للترويج.
١٠ـ لقب نجم كروي سعودي ـ لقب نجم جري بريطاني عالمي.

افقيا:
١ـ من اعمال دورنمات ـ من اعمال العقاد.
٢ـ عملة رومانية ـ محافظة عراقية (معكوسة).
٣ـ ولاية المانية غربية (معكوسة) ـ بحيرة سويسرية.
٤ـ مطبوخ (معكوسة) ـ زغلة (معكوسة).
٥ـ يغني ـ لقب مؤلف مسرحي مصري.
٦ـ ابريل بالتقويم السريالي ـ في الكوتشينة.
٧ـ شاعر الماني عالمي قديم (معكوسة) ـ عشرة.
٨ـ لقب نجم سينما ومسرح مصري.
٩ـ لقب احد قادة الحملة الفرنسية على مصر (معكوسة) ـ مصيف يوناني (معكوسة).
١٠ـ ابو الجيلاني ـ من اقل انواع الغراء ـ لقب رئيس ليبريا.

الكلمة الضائعة

تجارب	طارق	تصوير
ميزان	سبق	اسواق
ملاعب	قصبة	عهد
تهاني	هواة	قمة
حلقات	مرهف	ظن
نبيل	لحن	
زمن	دل	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة امريكية

الحل السابق: سميرة توفيق




ديانا في مهب الريح

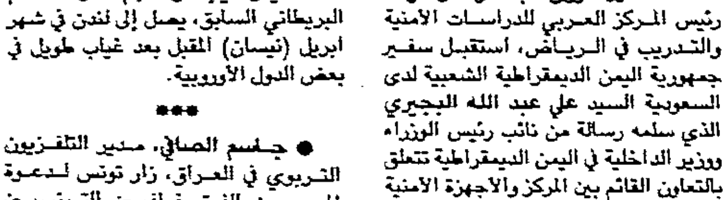
زارت الاميرة ديانا زوجة ولي عهد بريطانيا اول من امس مدينة هاروجيت الانجليزية وسط مناخ عاصف ورياح قوية. وقد تفقدت ديانا عددا من المستشفيات ودور حضانة الاطفال في المدينة. وهي تبدو في الصورة اعلاه تحمل باقة من الزهر قدمها اليها احد الاطفال.

ازياء دافئة للشتاء الآتي

اقيم في لندن اول من امس معرض للازياء النسائية لموسمي الخريف والشتاء المقبلين جرى فيه عرض ازياء حديثة من تصميم لوي فيرو تميزت بالبساطة والاناقة والالوان الدافئة.
وفي الصورة تبدو حسناوان تعرضان زيين خريفيين.

عرب وعجم





علوي درويش كيال — د. فاروق مراد — كيفن كيجان — ميلينا ميركوري

● الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام السعودية المساعد للاعلام الخارجي، والمهندس مساعد العنقري، وكيل امين مدينة الرياض للشؤون الفنية، سافرا إلى تونس للاشراف على الاستعدادات النهائية لاقامة معرض الحرمين الشريفين هناك.

***

● السيد عبد السلام هاشم حافظ، الشاعر والاديب المعروف، غادر مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض بعدما اجريت له عملية جراحية في القلب تكللت بالنجاح.

● الدكتور علوي درويش كيال، وزير البرق والبريد والهاتف السعودي، استقبل السفير الفليبيني لدى السعودية الدكتور ماوياج محمد تملنو، كما استقبل السفير العراقي عبد الوهاب الصباغ.

***

● ناصر احمد الامير، مدير إدارة مكتب رئيس هيئة الزراعة، عاد إلى الكويت قادما من لبنان بعد اجازة قصيرة.

***

● نجيبة الخرافي، حرم وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء وناظرة مدرسة العصماء بنت الحارث للبنات في الكويت، التقت أولياء امور الطالبات للتباحث حول خطط المدرسة والأنشطة التربوية المختلفة.

***

● عبد المحسن سالم الهارون، سفير الكويت في المغرب وحرمه أقاما حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني للكويت في فندق حياة ريجنسي في الرباط حضره عدد من الوزراء المغاربة وزعماء الأحزاب السياسية واعضاء السلك الديبلوماسي المعتمد في المغرب.

● الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد، رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض، استقبل سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لدى السعودية السيد علي عبد الله البجيري الذي سلمه رسالة من نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في اليمن الديمقراطية تتعلق بالتعاون القائم بين المركز والاجهزة الامنية هناك.

***

● اللواء الركن احمد الحاج، السفير اللبناني في لندن، اقام مأدبة غداء للسيد كمال شاتيلا، رئيس المؤتمر الشعبي للقمة الاسلامية والوطنية اللبنانية الذي يزور لندن حاليا.

***

● داجمار كراوس، المغنية الألمانية الشهيرة، غادرت لندن عائدة إلى بون بعد ظهورها في مسرح «رويال كورت» في العاصمة البريطانية ضمن برنامج عن الشاعر الألماني هانس إيزلر.

***

● حسن احمد بادريق، رجل الاعمال السعودي، عاد إلى جدة بعد ان قضى رحلة عمل واستجمام في أوروبا.

● كيفن كيجان، نجم كرة القدم البريطاني السابق، يصل إلى لندن في شهر ابريل (نيسان) المقبل بعد غياب طويل في بعض الدول الأوروبية.

***

● جاسم الصافي، مدير التلفزيون التربوي في العراق، زار تونس لدعوة المصورين الفوتوغرافيين التونسيين للمشاركة في اول مهرجان عربي للصور الشمسية.

***

● باري ليفنسون مخرج فيلم «رجل المطر» بطولة داستن هوفمان عاد إلى نيويورك بعد حضور العرض الافتتاحي لفيلمه الجديد في لندن.

***

● احمد حمزة، المطرب الشعبي التونسي، طار إلى مونتريال لتقديم حفلات فنية للجالية العربية في كندا.

***

● بيتر تورك، نجم فرقة «مونكيز» الغنائية يعود إلى لندن في ٨ مارس (اذار) الجاري لبدء جولة فنية في المدن البريطانية.

● ميلينا ميركوري، وزيرة الثقافة في اليونان، رعت الاجتماع الرابع للجنة المستشارين الثقافيين لمجموعة دول السوق الاوروبية الذي يبحث في الهوية المحددة والجذور الثقافية للدول التي تتشكل منها مجموعة السوق الاوروبية.

***

● الشريفة زين كريمة السيد عبد الله الجفري، الاديب السعودي المعروف، حصلت على درجة الماجستير في تطوير المجتمعات البدوية وذلك من جامعة مانشستر البريطانية، وتلقت قبولا من جامعة (كامبردج) لتحضير درجة الدكتوراه في حقل تخصصها، وهي مبتعثة من قبل جامعة الخليج العربي في البحرين.

***

● المهندس عمر قاضي، امين مكة المكرمة، اصدر قرارا بتكليف السيد عبد الرحمن امين كاتب بالادارة العامة للشؤون المالية والادارية في امانة مكة المكرمة.

***

● اليزابيث برادلي، الممثلة البريطانية المعروفة، ستلعب الدور الرئيسي في مسرحية «امي قالت لا» التي سيبدأ عرضها قريبا على خشبة مسرح «رويال كورت» في لندن.

***

● فليونا فولرتون، تمثل دور نبيلة انجليزية في مسرحية «فضيحة المقامرة الملكية» على مسرح «هاي ماركت» في لندن.

***

● اللواء طيار عبد العزيز بدر، رئيس مجلس إدارة هيئة ميناء القاهرة الجوي، تم انتخابه رئيسا للمنظمة الافريقية للمطارات المدنية التابعة للاتحاد الدولي للمطارات المدنية.



وفيات

تيسير هاشم

● انتقل الى رحمة الله تعالى، صباح يوم الاثنين الماضي، في دمشق، السيد تيسير هاشم والد كل من السادة فؤاد وفواز وايمن هاشم.
وقد تقبل آل الفقيد وذووه العزاء بمنزله في العاصمة السورية.

عبد الرازق أحمد حلبي

● انتقل إلى رحمة الله تعالى في لندن عبد الرازق احمد محمد حلبي، الموظف سابقا في الخطوط السعودية، ووالد كل من عادل من منسوبي الخطوط السعودية، وعدنان من منسوبي بترومين مصافة رابغ، ويتقبل العزاء بدار الفقيد الكائن خلف مستشفى عرفان في جدة.

سفير الكويت في لندن يحتفل بالعيد الوطني

في مناسبة العيد الوطني الثامن والعشرين لدولة الكويت، اقام السيد غازي الريس، سفير الكويت في بريطانيا، حفل استقبال في دار السفارة الكويتية في لندن حضره عدد من اعضاء الحكومة البريطانية ورجال السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي ورجال الاعلام.
في الصورة يبدو السفير الكويتي يتحدث إلى دوجلاس هيرد وزير الداخلية البريطانية.
(تصوير همبار نركيزيان)

«أسترا» ودول عدم الانحياز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تبدأ اليوم في القاهرة اجتماعات مجموعة خبراء الاعلام التابعين لاذاعات دول عدم الانحياز وتستمر لمدة يومين، لبحث تنسيق التعاون بين مجموعة دول عدم الانحياز في مجال تبادل البرامج الاذاعية والتلفازية.
كما سيبحث الخبراء امكانية الاستفادة من مشروع القمر الصناعي الأوروبي «أسترا» والتنسيق بين برامج الأخبار الاذاعية والتلفازية في هذه الدول.
ويشارك في هذه الاجتماعات، وفود من الاردن وتونس والجزائر وقبرص وأنجولا والهند وباكستان وسري لانكا ويوغوسلافيا والكويت، اضافة للوفد المصري الذي يضم السيد عزيز عزمي مستشار وزير الاعلام المصري، والسيد حسن حامد مدير عام التبادل والاتحادات الدولية.

توصيات المؤتمر المصري السنوي للطيران

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اوصى المؤتمر المصري السنوي الثاني لمنع حوادث الطائرات بضرورة توفير الكوادر الفنية اللازمة لمنع حوادث الطائرات وتأهيلهم فنيا لمواكبة التطور السريع في عالم الطيران.
كما اوصى المؤتمر الذي انهى اعماله امس بعد ان استمر يومين ناقش خلالهما العديد من الابحاث التي تدور حول تأمين سلامة الطائرات، اوصى بضرورة مشاركة العاملين في مجال الطيران بتقديم تقاريرهم وارائهم عند ظهور ما يهدد سلامة الطيران اسوة بما هو متبع مع اطقم القيادة.
ودعا المؤتمر الى ضرورة ايجاد وسيلة لدعم مصاريف التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات سواء لاجراء الاختبارات الجوية او العملية ونحوها سواء من خلال مبلغ يخصص على كل تذكرة طيران او المنظمة الدولية للطيران المدني وايجاد وسائل الانذار السريع والاتصال المباشر عند وقوع اي حادث وسرعة الاتصال بالمحققين لتشكيل مجموعة العمل المختصة للتحقيق خلال عشرين دقيقة قبل طمس اية معالم قد تساعد في التحقيق.
كما دعا المؤتمر الى دراسة اخضاع الطاقم الطائر لفحوصات طبية قبل اقلاع الطائرات وتكوين مجموعات عمل اقليمية عربية او عربية افريقية للتحقيق في الحوادث

مواليد

● عمر احمد بافقير، مسؤول فرع الرياض بشركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، رزق وحرمه بتوأمين سمياهما سالم وعادل.

***

● احمد السعيد ابراهيم، من جدة، رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

***

● الدكتور عبد الحي الحاج ابراهيم، ممثل هيئة الاغاثة الاسلامية في مدينة سبتة المغربية، رزق وحرمه هنادي خالد مظلوم بمولودة سمياها رنين.

***

● جمال محمود المدني، مساعد مدير بنك الرياض ـ فرع المكرونة ـ في جدة، رزق وحرمه بمولودة سمياها خلود.

* * *

● عبد الله عمر علي، المهندس بمؤسسة النهضة في جدة، رزق وحرمه بمولودتهما الأولى سمياها وفاء.

أفراح

● زهير محمد طه زعتري، من منسوبي الخطوط الجوية السعودية في جدة، تم زفافه يوم الخميس الماضي إلى ابنة السيد احمد ناصر زبيدي، بفندق الدار البيضاء في جدة، وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

***

● ايمن علي المروعي، الموظف بالبنك العربي في جدة، تم عقد قرانه وابنة محمد أحمد الأهدل، وذلك مساء الخميس الماضي في جدة، وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

***

● احتفلت عائلة علم اللبنانية في لندن بخطوبة الآنسة ريما كريمة فكتور علم والشاب شارل بوري وسط فرحة الأهل والأصدقاء، وقد اقيمت عدة حفلات لتكريم الخطيبين.

أبيض و أسود

الوجه الآخر البشع للعلوم

يبدو ان العالم مقبل في غضون السنوات القليلة التالية على تطورات تقنية مهمة ستترك نيولا خطيرة على الصعيد السياسي والاجتماعي والعسكري.

فقد أعلن اخيراً ان علماء الفضاء البريطانيين سيساهمون في مشروع امريكي تبلغ تكاليفه الاولية نحو ثلاثة مليارات دولار لتطوير طائرة فضائية قادرة على الوصول الى اي مكان في الارض في اقل من ساعتين.

وكان الامريكيون قد وقعوا عقدا لمدة عامين مع قسم الكيمياء في جامعة شيفيلد للمساعدة في تطوير محركات ثورية جديدة من شانها دفع الطائرة التي ستدعى «ناسب» بسرعة خيالية تتجاوز ٢٥ مرة سرعة الصوت.

وفي الواقع كان الرئيس السابق ريجان اول من اطلق المشروع في العام ١٩٨٦ مقلدا المشروع البريطاني «هوتول»، الذي يقبع الآن ضمن ملفات سرية في ادراج وزارة الدفاع البريطانية، بعدما تبين تعذر تنفيذه لاعتبارات مالية.

وسيكون في امكان هذه الطائرة الاقلاع من مدرج عادي وقطع مسافات شاسعة عبر القارات والمحيطات بسرعة كبيرة، كما بامكانها في اي وقت التحليق مباشرة الى مدار حول الارض، مثلها مثل اي مركبة فضائية، قبل العودة لتحط في اي مطار عادي. ومثل هذه الامكانية، كما هو معروف، لها جدوى اقتصادية ايضا أفضل بكثير من الصواريخ العادية والمكوك الفضائي الامريكي.

وسيعتمد القرار حول ما اذا سيتم اطلاق النموذج الاولي تحت اسم «اكس ـ ٣٠» من هذا المشروع الطموح، في العام ١٩٩٣، على دراسة نوعية المحركات التي ستحمل الطائرة الى الفضاء.

من هنا جاءت دعوة الوكالة الامريكية للفضاء والطيران (ناسا) للبروفسور البريطاني جم سويدنبانك من شيفيلد، الذي يعتبر ثقة في قضايا المحركات الصاروخية، للمساعدة في هذا الأمر.

وفي الواقع أثار هذا التعاون الامريكي ـ البريطاني ضجة كبيرة واهتماما واسعا في الاوساط العالمية على مختلف الاصعدة للاسباب التالية:

أولا: يعتقد علماء الاجتماع ان هذا التطور القريب سيترك آثارا واسعة، وربما طريفة، على صعيد التفاعل السكاني بين الشعوب المختلفة.

فهو اضافة الى تقريب المناطق النائية في العالم من بعضها البعض، سيتيح من الوجهة النظرية قيام اشخاص يسكنون في نيويورك مثلا بالعمل في لندن، حيث يذهبون الى وظائفهم صباحا ويعودون منها مساء، تماما مثلما يحصل الآن في المدن الكبيرة التي ينتقل الموظفون اليها من الضواحي بواسطة الحافلات وقطارات الانفاق.

ثانيا: ترى الاوساط السياسية العالمية في هذا المشروع عملية مشابهة لمشروع القنبلة النووية في اوائل الاربعينات، او مشاريع غزو القمر والمريخ حاليا، لأنها تعطي اصحابها قبل اي شيء آخر، مكانة عالمية مرموقة، ونفوذا سياسيا واسعا. من هنا نفهم اهتمام اليابان في هذا المشروع.

ثالثا: لم يحاول العلماء اخفاء ما لهذا المشروع من فوائد عسكرية كبيرة، قد تقلب الكفة رأسا على عقب. واكبر دليل على ذلك، مسارعة وزارة الدفاع الامريكية بتبني المشروع بالاشتراك مع وكالة «ناسا»، بعدما فرضت عليه جوا من السرية المطلقة. وهذا ما حفز الاتحاد السوفياتي للاعلان عن خطط مشابهة خوفا من رجحان كفة الغرب عليها. إذ اعلنت مصادر سوفياتية ان التطور يوازي في اهميته تطوير القنبلة الهيدروجينية والصواريخ النووية العابرة للقارات، لاسيما بعدما تمكنت الولايات المتحدة من تطوير تقنية جديدة لاخفاء طائراتها من على شاشات الرادار.

فمع مثل هذه المشاريع المتطورة ومبادرات «حرب النجوم»، لا بد للعالم ان يدخل في سباق جديد للتسلح، على حد قول مصادر في الأمم المتحدة، مما يتطلب منذ الآن عقد اجتماعات مكثفة بين الرئيسين الامريكي والسوفياتي للحيلولة دون تطوره، كما هو حاصل الآن بالنسبة الى الاسلحة المتوسطة المدى، تمهيدا لتفكيك كل انواع الاسلحة الاخرى ذات خاصية التدمير الشامل.

المؤسف في لعملية، حسب رأي مصادر جامعة إم آي تي الشهيرة في الولايات المتحدة، هو مسارعة العسكريين دائما لاستغلال الانجازات العلمية لمصلحتهم، وهذا هو الوجه الآخر البشع للعلوم والتقنية.

نديم نحاس

تطورات سريعة في خدمات طب الاسنان في السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الامير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة ان التطور الصحي الذي تشهده المملكة في هذه الآونة جاء بدعم واهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومتابعة جميع المسؤولين بوزارة الصحة.

واضاف في الكلمة التي القاها في المؤتمر السعودي الثاني لطب الاسنان الذي نظمته وزارة الصحة وأقيم بفندق الهوليداي ان بجدة: ان المؤتمر السعودي الثاني لرعاية صحة الفم والاسنان هو امتداد لما بدأناه في ربوع مملكتنا من توفير كل الخدمات الطبية والرعاية الصحية الكاملة على اعلى مستوى للمواطنين في كل مكان.

وكان الدكتور محمود سامي عبد الحميد رئيس المؤتمر رئيس قسم الاسنان بوزارة الصحة قد القى كلمة نوه فيها بما تحظى به المملكة من اهتمام وتقدير في جميع الاوساط العلمية كدليل على ما وصلت اليه الخدمات الصحية في المملكة وذلك بتوجيه من حكومة خادم الحرمين الشريفين.

واكد ان خدمات طب الاسنان في وزارة الصحة تطورت في السنوات الاخيرة تطورا كبيرا واصبحت تتاح لجميع المواطنين والمقيمين على المستويين العلاجي والوقائي.

واوضح الدكتور محمود انه على الصعيد العلاجي تقوم عيادات الاسنان في كل من مراكز الرعاية الصحية الاولية والمستشفيات العامة ومراكز الاسنان التخصصية بتقديم العلاج في كل تخصصات طب الاسنان الى جميع المواطنين والمقيمين وذلك لمواجهة نسبة الاصابات الحالية لامراض الاسنان.

الامير سلمان يضع حجر الاساس لمبنى مؤسسة «اليمامة»

الرياض ـ واس: رعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض امس احتفال مؤسسة اليمامة الصحفية ببدء العمل في بناء مشروعها الصحفي الكبير ووضع حجر الاساس للمبنى الجديد للمؤسسة بحضور وزير الاعلام السيد علي الشاعر وعدد من المسؤولين في مجال الاعلام والادب والثقافة.

وبعد ان تكلم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الشيخ محمد بن صالح بن سلطان اطلع امير منطقة الرياض على مكونات المبنى من خلال مجسم المشروع الذي قام بالشرح عليه المصمم والمشرف على المشروع المهندس صلاح ابا الخيل وبعد ذلك ازاح الامير سلمان الستار عن اللوحة التذكارية وقام بوضع حجر الاساس للمشروع.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 2 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3747
الخميس ٢٤ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٣/٢م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٤٧

غداً

الشيخ عبد رب الرسول سياف يتحدث عن دروس الجهاد الافغاني في شريط وثائقي اخرجه احمد عبد الرحمن، مدير الخدمات الاعلامية الاسلامية في لندن.
(صفحة دين وتراث)

مشروع جديد لطباعة المصحف الشريف في الاردن بالاتفاق مع مجمع الملك فهد في المدينة المنورة.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

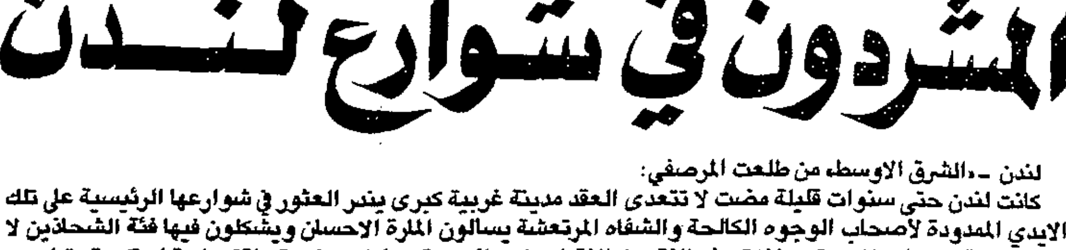
قارئة تناقش رئيس التحرير عثمان العمير في مقاله «التجاهل وفن التذكر» المنشور في باب «ابيض واسود»، وترى ان هذا الفن اخذ شكل القسر والاجبار في حياتنا المعاصرة.
(صفحة البريد)



جدع جلادي، يهودي من عرب فلسطين، يكشف حقيقة الصهيونية العالمية في كتاب جديد اصدره بعنوان: «اسرائيل نحو الانفجار الداخلي».
(صفحة كتب ومذكرات)



«الشرق الاوسط» تسلط الاضواء على انجاز علمي جديد في حقل الطب الوقائي باكتشاف لقاح يقي الاطفال عدوى مرض الحماق.
(صفحة عيادة الشرق الاوسط)



الشحاذة فن يجيده المشردون في شوارع لندن

لندن - «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

كانت لندن حتى سنوات قليلة مضت لا تتعدى العقد مدينة غربية كبرى يندر العثور في شوارعها الرئيسية على تلك الايدي الممدودة لأصحاب الوجوه الكالحة والشفاه المرتعشة يسألون المارة الاحسان ويشكلون فيها فئة الشحاذين لا لأنها كانت قد تحولت الى يوتوبيا لا تعرف الفقر ولا الفقراء ولكن لأن عدة عوامل سياسية واقتصادية لم تكن قد تبلورت بالسلب بعد وانعكست آثارها على الحياة اليومية لأكثر شرائحها الفقيرة.

اليوم تمتلىء الشوارع الرئيسية في المدينة بأكثر من بؤرة تنزف انماطا متشابهة من الشحاذين الممدودي الأيدي طلبا للاحسان، والمعلقة على صدورهم تلك اللافتات الشهيرة تعلن عن تشرد اصحابها.. بلا مأوى «ارجو المساعدة»، واي كانت هذه المساعدة بنسات قليلة او حفنة من النقود المعدنية فان الاسلوب المتشابه قد اصبح يعكس ما تعانيه فئة شحاذي لندن من قهر ومعاناة في بحار المدينة الواسعة التي لا يعبأ سكانها بما يواجهه المطحونون بينهم.

وعلى امتداد الجسر العلوي بين منطقة واترلو وتشيرنج كروس والمعروف باسم «جسر هانجرفورد» يفترش الشحاذون قارعة الطريق الضيق بمحاذاة شريط السكة الحديدية الذي تقطعه القطارات كل عشرة دقائق على مدار ساعات اليوم الأربعة والعشرين.

يعرضون وجها ملامحه مزيج من الصفاقة والتبجح بالفقر والعوز وفي الحاح مثير على من يسوقهم الحظ العاثر بالمرور يوميا من هذه البقعة.

جميع الشحاذين حكاياتهم متشابهة، غرباء عن لندن، قدموا اليها من المدن الداخلية البعيدة بجيوب خالية الوفاض وملابس رثة، وآمال عريضة بالتجديف في بحار العاصمة التي تضيق مساكنها ودور الرعاية والعديد من الجمعيات الخيرية بها عن افساح المأوى الكريم لمن لم يتبق لهم سوى مد الأيدي وطلب الاحسان لاشباع بطونهم الجائعة ولا يهم بعد ذلك اشباع بقية حاجاتهم الانسانية من ملبس او اغتسال الأمر الذي حولهم جميعا الى كائنات حية اشبه بالبشر وان تحدثوا لغتهم بلكنات اسكوتلندية او ايرلندية او كاريبية مهاجرة.

ولا يقتصر الوجه الكالح المطروح من شحاذي المدينة على شوارعها، واحيائها وميادينها السياحية على عروض الجوانب المعتمة بقدر توسع مسلكهم وامتداده الى اشهر المراكز الثقافية والحضارية لمدينة لندن والمطلة على الضفة الجنوبية لنهر التيمز وحيث بدأوا ينتشرون في الآونة الأخيرة داخل قاعات المركز القومي للسينما البريطانية في المساء بأسمالهم البالية التي تفوح منها روائح العطن، ينفقون ما جمعوه في الصباح من جيوب المحسنين ويشكلون بمسلكهم احد المظاهر التي تشوه من تلك المنطقة وشواهدها الحضارية.

وعلى مقربة من مناطق الضفة الجنوبية لنهر التيمز يتمدد نزيف جموع الشحاذين على نواحي الشوارع الرئيسية لحي ستراند، وتشيرنج كروس وساحات ليستر سكوير والبيكاديلي، وليضيفوا الى سمعتها السياحية معلما آخر من معالم المدينة الكبيرة لا تخطئه عيون وعدسات كاميرات السياح المترددين عليها

صباح الخير

في الهندسة الالكترونية

رغم ان هذا الفرع من العلوم الحديثة، واقصد الهندسة الالكترونية، يعتبر من احدث ما توصل اليه الغربيون، فالحقيقة انهم مدينون لنا بالكثير من مبتكراته واكتشافاته. ولا بد ان نذكر هنا ان البروفسور وليد الدولدي، استاذ الأدب المقارن وصاحب كتاب «تأثير الف ليلة وليلة على التصاميم الايرونوتيكية لطائرات البوينغ»، قد اشار الى ان علم الالكترونيات يعود اساسا الى العالم القرطبي سهل بن مصعب الذي كان يدهش اهالي قرطبة بالعابه السحرية المتحركة. وكان كلما انجز لعبة قال للمتفرجين «الا ترون؟». ومنها اخذ الافرنج الالكترون.

ومن اهم ما اقتبسه الغربيون من الالكترونيات المعدات التالية:

اوديوفون: مجموعة اجهزة مصممة لغرض تقوية الصوت وتكبيره بصورة تتناسب طرديا مع تفاهة الكلام وكذب المتكلم. ويعود التصميم الاصلي الى العالم ابو فضل بن صوت من اهالي خراسان. وكان تصميمه الاولي عبارة عن طبقة من معدن الفافون تلف بشكل خرطومي سماها ابو فضل «عود فافون»، ومنها جاءت بوضوح كلمة اوديوفون، نظرا لأن الاوربيين لا يستطيعون ان يلفظوا حرف العين.

المايكرفون: جهاز مشابه ويعتبر فرعا من فروع الاوديوفونيات (انظر اوديوفون). وهو على شكل مخروط مقطوع النهاية يكبر الصوت لأغراض اثارة الرعب في السامعين وقض مضاجع النائمين الذين تكاثر عددهم في زمن دولة التغافلية. وكان اول من استعمله القائد عكبر ابو مندر - واحتج عليه ضباطه بان ذلك يسبب قرفا بين الجمهور. فاجاب، وكان مشهورا بالعناد، وقال «لا، ما يقرفون». ومنها اخذ الأوروبيون «مايكرفون».

الرادار: شبكة اجهزة تركب على المناطق المرتفعة للترويج عن العسكر واحيانا للكشف عما وراء الافق. والكلمة تتكون من جملة عربية مفيدة هي «راى دار». وتعود الى قصة المعلم الذي عين معلما للاطفال في بغداد وقضى السنة كلها يبحث عن دار يأوي اليها. وعندما شاهد مثل هذه الدار على طريق الشام الصحراوي، دوت الصيحة في كل المدينة «راى دار». واصبحت الكلمة رمزا لحدة البصر وبعد الرؤية فاصبحت «رادار».

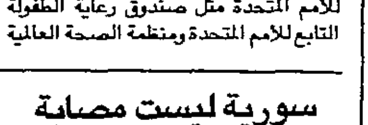
السيفون: عدة هايدرولية تستخدم لشفط الحليب من قوارير مصلحة الالبان وخلط ما يبقى فيها بالماء. وسيفون اصطلاح مشتق من «سيف عون». وعون هذا كان حاكما على مدينة مرو. وانضم الى جيش هولاكو واعمل سيفه بالناس حتى جرت دماؤهم سواقي من حارة الى حارة، كما اورد ذلك الاديب العالم اسحق العماري في كتابه المعروف والمترجم الى كافة اللغات «اتباع الشتاء والصيف في طرائف الرمح والسيف».

خالد القشطيني

لقب الجمال لبنات تكساس

فازت الأمريكية جرينشن بوليماس امس بلقب ملكة جمال الولايات المتحدة للعام الحالي ١٩٨٩ وفي اعقاب التصفيات النهائية للمتنافسات من جميع انحاء الولايات والتي احتلت فيها جرينشن مركز الصدارة عن ولاية تكساس.

وهذه هي المرة الخامسة على التوالي التي تحتفظ فيها ولاية تكساس باللقب لاحدى بناتها اللائي يتربعن على عرش الجمال.



نقص اليود يهدد صحة مليار شخص في العالم

الامم المتحدة - ر : ذكرت الامم المتحدة في بيان دعت فيه الى جمع الأموال - ان نقص اليود في الغذاء مشكلة تهدد صحة نحو مليار شخص في انحاء العالم دون ان يتنبه كثيرون الى ذلك.

وقال البيان ان نقص اليود يمكن ان يسبب تضخم الغدة الدرقية والاجهاض وبطء نمو الجسم والذكاء بل ويسبب البله وان الاطفال ضمن الضحايا الرئيسيين.

وقال بيان صدر في اعقاب عرض قامت به مجموعة مراجعة لبرامج منظمات تابعة للأمم المتحدة مثل صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمات اخرى انه توجد حاجة لعشرة امثال الموارد المالية المخصصة حاليا لمواجهة هذا الخطر.

ووفقا لصندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة فانه يوجد ٢٠٠ مليون شخص يعانون من نقص اليود في الهند و٣٠٠ مليون في الصين وهو عدد يمثل ربع تعداد سكان كل من البلدين.

وعلمت مجموعة البحث ان معظم الدول الافريقية وبعض الدول المطلة على المحيط الهادىء لم تتخذ بعد اي تدابير للسيطرة على هذه المشكلة.

الجنود السوفيات يبيعون الاسلحة لتلاميذ في المجر!

بودابست - ا.ف.ب : نقلت وكالة الانباء المجرية عن مصادر الشرطة في بودابست انه قد عثر مؤخرا على ذخائر اسلحة ومسدسات بحوزة بعض تلاميذ المدارس المجرية كانوا قد اشتروها من جنود سوفيات في ثكنة عسكرية على اطراف العاصمة المجرية.

٢٤ مليار دولار لعلاج الايدز في امريكا

واشنطن - وكالات: تفيد دراسة نشرت صباح امس ان تكاليف علاج المصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) في الولايات المتحدة قد قدرت على مدى الاعوام الخمسة ابتداء من العام الماضي ١٩٨٨ بمبلغ ٢٤،٣ مليار دولار.

ايطاليا تفتح سجونها امام المراسلين الصحفيين

روما - كونا : قررت مصلحة السجون في وزارة العدل الايطالية افتتاح خمسة مراكز صحفية دائمة في سجون اربع مدن ايطالية هي روما وتورينو وميلانو ونابولي لتمكين الصحفيين من العمل فيها بشكل دائم وتجهيز المراكز بكل المعدات التقنية اللازمة للكتابة والارسال.

كما قررت الوزارة السماح للصحفيين بزيارة السجون بشكل دوري وعند الرغبة بذلك دون الحصول على ترخيص مسبق من وزارة العدل الايطالية والاتصال بالمساجين لتفهم ونقل مشاكلهم.

وقال مسؤول السجون في الوزارة القاضي نيقولو اماتو «المراكز الصحفية هي اول تجربة في العالم داخل السجون وليس لدينا اية اسرار نخفيها بل على العكس نريد تحويل السجون الى بيوت من الزجاج بحيث يتمكن رجال الصحافة من دخولها والكتابة عن مشاكلها سعيا وراء تطوير اوضاع السجون في البلاد».

سورية ليست مصابة بوباء مرض السحايا

دمشق - ق.ن.ا: اكد الدكتور محمد اياد الشطي وزير الصحة السوري ان الاصابات التي حدثت بمرض «السحايا» في سورية لا تشكل حالة وبائية.

وقال الدكتور الشطي في كلمة امام مجلس الشعب السوري ان وزارته اتخذت الاجراءات اللازمة منذ الاعلان عن اول اصابة بهذا المرض في بداية العام.

لا تقرأ هذا الخبر

سيول - ا.ف.ب : حاولت اربع شقيقات في كوريا الجنوبية تتراوح اعمارهن بين ثماني واحد عشر عاما الانتحار ليتمكن ابوهن المعوز من توفير شروط معيشة افضل لشقيقهن البالغ من العمر ثلاثة اعوام.

وافادت الشرطة في سيول ان والدة الفتيات الأربع عثرت عليهن غائبات عن الوعي بعد ان ابتلعن سما للفئران حيث توفيت احداهن (٨ اعوام) بعد نقلها الى المستشفى امام الثلاث الباقيات لازلن لم يجتزن مرحلة الخطر.

نكتة اليوم

الجبان

سرق لص فيديو رجل معروف عنه الجبن فأحس به وظل يركض خلفه في الشارع الى ان لحق به فصاح اللص: ماذا تريد؟

رد الجبان: لقد نسيت ان تأخذ الفيلم الذي ستشاهده.

من القارىء سعيد محمد باعبله

مع قهوة الصباح

دور الممثل !

ما هو دور الممثل بالضبط في العرض المسرحي او الفيلم السينمائي.. او في التلفزيون طبعا!!

إن النص المسرحي او السيناريو جاهز.. كتب المؤلف ما يشاء.. قام المخرج بفهم هذا النص.. او هذا السيناريو.. كل من المؤلف والمخرج ادى الدور المطلوب منه.. وبقي دور الممثل.. مهمة الممثل تجسيد هذا النص او السيناريو كما كتبه المؤلف وتصوره المخرج.. إذن هو مؤد فقط.

او منفذ لتعليمات المخرج.. وكثيرا ما يقوم المخرج بتمثيل المشهد للممثل قبل العرض او قبل التصوير. هل معنى هذا ان الممثل ليس له دور في العملية الابداعية؟

في حديث مع الممثل بول نيومان وجه احد الصحفيين هذا السؤال، وكانت اجابته كالآتي: لو كان الممثل من النوع الرديء فانه ينفذ فقط ما يطلب منه.. إنه يقول الكلمات التي كتبها المؤلف.. ويتحرك كما يشاء المخرج.. إنه مجرد آلة منفذة.. مجرد دمية تحركها اصابع المخرج من وراء الستار.. اما إذا كان الممثل من النوع المبدع، فانه اولا يعيش الدور المطلوب منه ككل.. اي يتخلص من شخصيته، ليتحول إلى شخصية اخرى.. شخصية البطل الذي سيظهر على المسرح او يقف امام الكاميرا.. إنه يتحدث ويأكل ويشرب ويحب ويموت كما تفعل هذه الشخصية.. وليس كما يتحدث او يأكل او يشرب او يحب او يموت هو..

انني مثلا لا اعرف كيف سأموت، ولكنني اعرف عشر طرق للموت..

فاذا طلب مني ان اموت على خشبة المسرح او امام الكاميرا.. فانني اختار افضل الطرق العشر التي تناسب الشخصية التي اقوم بها..

ونفس السؤال اجاب عليه الممثل المعروف رالف ريتشاردسون فقال: إن الممثل هو الفارس الذي ينطلق بالحصان.. ان النص هو الحصان والممثل هو «الجوكي» الذي يكسب او يخسر السباق.. وبقدر مهارة الفارس او الفرسان ينجح السباق.. او يخسر.. وهذه هي المسألة!

عبد الله باجبير



